

موضوعات الصغاني

للإمام العلامة الفقيه المحدث اللغوي
أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن القرشي الصفاني
المتوفى سنة ٦٥٠ هـ

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه
نجم عبد الرحمن خلف

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

(١٩٨٠ م - ١٤٠١ هـ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تمهيد

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا
وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ،
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .
أما بعد :

الحديث الموضوع : « هو الكذب المختلق المصنوع » .. قال الشيخ
البيهقي في منظومته :

« والكذب المختلق المصنوع على النبي فذلك الموضوع »
وهو شر أنواع الضعيف وأقبحه ، وتحرم روايته مع العلم بوضعه
إلا مبيئاً ، لحديث مسلم : « من حدث عنى بحديث يرى أنه كذب فهو أحد
الكذابين » (١) .

والتنبيه على الحديث الموضوع من أجل الأعمال وأفضلها ، وفيه من
الفوائد ما يكثر تعدادها ولو لم يكن منها إلا تنبيه المسلمين القاصرين في علم
السنة على ما هو مكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجتنبوه ،
ويحذروا من العمل به ، واعتقاد ما فيه ، وإرشاد الناس إليه . كما وقع
لكثير من المصنفين في الفقه والمتصدرين للوعظ والمشتغلين بالعبادة ، ومن
كتبوا في الزهد، فيكون لمن يهول ما هو كذب من السنة ، أجر من قام
بالبیان الذي أوجبه الله ، مع ما في ذلك من تخليص عباد الله من معرفة العمل
بالكذب .

(١) انظر تدريب الراوي للسيوطي ١ / ٢٧٤ والحديث أخرجه الترمذي في جامعه ،
كتاب العلم ، باب من روى حديثاً وهو يرى أنه كذب . انظر تحفة الأحوذى شرح جامع
الترمذي ٧ / ٤٢٢ .

وقد تصدى لتلك الأباطيل علماء الإسلام الأفاضل ممن لهم الإمامة في هذا الشأن رحمهم الله ، فبينوا الأحاديث الموضوعية ، وهتكوا أستار الكذابين ، ونفوا عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم انتحال المبطلين ، وتحريف الغالين ، وإفراء المفتريين ، وزور المزورين . فخلصوا الدين منها ، وحفظت بهم الشريعة ، وتحقق وعده سبحانه بحفظ القرآن وبحفظ أحكامه ، وذلك بحفظ سنة نبيه صلى الله عليه وسلم .

ودون في الصحيح من السنة وفي الضعيف وفي الموضوع المفتري المكذوب مؤلفات ، ينص فيها الأئمة على أعيان تلك الأحاديث ، خصوصاً ما كان منها من قسم الموضوع ، لخطر عدم معرفتها ، وحرمة روايتها ، ونصوا على أسماء هؤلاء الكذابين ليحذروهم الناس ، ولم يبق بعد ذلك باب يقف أمامه جاهل أو زنديق يشوش على الناس ، ويطعن في السنة النبوية بعد هذا البيان الكريم .

أما المؤلفات التي اقتصر على ذكر الحديث الموضوع دون غيره فهي :

١ - الموضوعات من الأحاديث المرفوعات ، ويقال له : « كتاب الأباطيل » للحافظ أبي عبد الله الحسين بن إبراهيم الجوزي المتوفى سنة ٥٤٣ هـ .

٢ - الموضوعات الكبرى لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ .. لكنه متساهل في الحكم ، فقد أورد فيه الضعيف والحسن بل حتى الصحيح ، ومن ذلك حديث في صحيح مسلم . وقد طبع الكتاب .

٣ - الدر الملتقط في تبيين الغلط ونفي اللغظ - للحسن بن محمد الصغاني المتوفى سنة ٦٥٠ هـ .. مخطوط ومنه نسخة في « دار الكتب المصرية » برقم ١٥٨٥ حديث وهو في ٤ ورقات .

٤ - موضوعات الصغاني - وأظنها مختصر « الدر الملتقط » لأن الأول أكبر منها بأضعاف ويحوى نفس مواضيع « الموضوعات » ولكن

مفصلة موسعة مع الزيادة عليها (١) ، وهو كتابنا هذا .

٥ - المغنى عن الحفظ والكتاب بقولهم : لم يصح شيء في هذا الباب ،
لضياء الدين أبي حفص عمر بن بدر الدين الموصلى المتوفى سنة ٦٢٣ هـ ،
قال السيوطى : « وهو ليس من الحفاظ وعليه في كثير مما ذكره انتقاد »
وقد طبعته المطبعة السلفية سنة ١٣٤٢ هـ بالقاهرة .

٦ - تذكرة الموضوعات لمحمد بن طاهر الفتى الهندى المتوفى سنة ٩٨٦
وهو مطبوع في المكتب الإسلامى وطبعه أيضاً أمين دمج في بيروت .

٧ - الآلىء المصنوعة للإمام السيوطى وله أيضاً ذيل الآلىء والنكت
البديعيات على الموضوعات المتوفى سنة ٩١١ هـ وهو مطبوع بمطبعة دار المعرفة
بيروت سنة ١٣٩٥ هـ .

٨ - العقيدة الصحيحة في الموضوعات الصريحة لعمر بن بدر « مخطوط »
٩ - سفر السعادة للفيروز آبادى « صاحب القاموس » المتوفى
سنة ٨٢٦ هـ طبع في المطبعة المنيرية سنة ١٣٤٦ هـ .

١٠ - الأسرار المرفوعة - المسمى الموضوعات الكبرى - للإمام
على القارى المتوفى سنة ١٠١٤ هـ طبع في بيروت بمطبعة الأمانة ومؤسسة
الرسالة سنة ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .

١١ - الموضوعات الصغرى - المسمى بالمصنوع في معرفة الحديث
الموضوع - لعلى القارى أيضاً طبع في مكتب المطبوعات الإسلامية بجلب
سنة ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .

١٢ - الفوائد المجموعة للإمام الشوكانى - طبع بمطبعة السنة المحمدية
سنة ١٣٨٠ هـ .

١٣ - الفوائد المجموعة لشمس الدين محمد بن يوسف الشامى الدمشقى

(١) أنظر كلام السخاوى في فتح المغيث ١ / ٢٣٨ .

الصالحى المتوفى سنة ٩٤٢ هـ ، وقد أشار إليه فى سيرته (١) وهو «مخطوط» .

١٤ - تلخيص الموضوعات للذهبي «مخطوط» .

١٥ - تنزيه الشريعة المرفوعة للإمام على بن عراق الكنانى المتوفى سنة ٩٦٣ هـ ، طبع بمطبعة عاطف ونشره على يوسف صاحب مكتبة القاهرة

١٦ - الآثار المرفوعة فى الأخبار الموضوعة لأبى الحسنات محمد عبد الحى اللكنوى الهندى المتوفى سنة ١٣٠٤ هـ ، طبع فى الهند .

١٧ - اللؤلؤ الموضوع فيما قيل لا أصل له أو بأصله موضوع لأبى الحسن محمد بن خليل القواقجى الشامى المتوفى سنة ١٣٠٥ هـ ، طبع بالمطبعة البارونية بالجدرية بمصر ضمن مجموعة وهى موضوعات الصغاني والمنظومة البيقونية فى المصطلح .

١٨ - تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعة على سيد المرسلين - فى جزء لطيف - لأبى عبد الله محمد بن بشر ظافر المالكى المتوفى سنة ١٣٢٥ هـ وهو مطبوع .

١٩ - الدرر المصنوعات فى الأحاديث الموضوعات لابن العون محمد ابن أحمد بن سالم السغارينى النابلسى الحنبلى (ذيل الكشف ٣ / ٤٦٨) .

٢٠ - سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للشيخ محمد ناصر الدين الألبانى ، وقد طبعه المكتب الإسلامى .

وهناك كتب جمعت بين الموضوع وغيره من الأحاديث المشهورة على ألسنة الناس منها :

١ - التذكرة فى الأحاديث المشهورة للإمام بدر الدين الزركشى «مخطوط وتوجد منه نسخة جيدة فى مخطوطات مكتبة الأوقاف ببغداد» .

٢ - الدرر المنتثرة للإمام السيوطى وهو مختصر لكتاب «التذكرة» المتقدم وهو مطبوع .

٣ - الآلىء المنتورة فى الأحاديث المشهورة لأمير الحفاظ ابن حجر العسقلانى «مخطوط» .

(١) ذكر ذلك الكنانى فى الرسالة المستترفة ص ١٥١ .

٤ - إتفاق ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن للعلامة محمد نجم الدين الغزى وهو شيخ مشايخ العجلونى « مخطوط » ومنه نسخة خطية بخط المؤلف فى دار الكتب المصرية برقم ١٣٤٦ حديث .

٥ - الكشف الالهى عن شديد الضعف والموضوع والواهى لمحمد بن محمد الحسينى السندروسى الحنفى المتوفى سنة ١١٧٧ هـ - وقد حقق لنيل شهادة الماجستير من جامعة الأزهر - كلية أصول الدين - قسم الحديث . ومنه نسخة خطية فى دار الكتب المصرية برقم (١١٠ م) حديث .

٦ - المقاصد الحسنة للإمام السخاوى « مطبوع » .

٧ - تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث للإمام ابن الديبع الشيبانى - وهو اختصار « للمقاصد الحسنة » لشيخه السخاوى ، وقد طبع بمطبعة محمد على صبيح بالقاهرة .

٨ - كشف الخفا ومزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للشيخ اسماعيل بن محمد العجلونى المتوفى سنة ١١٦٢ هـ - وقد طبع فى مطبعة الفنون ونشرته مكتبة التراث الإسلامى بحلب .

٩ - أسنى المطالب فى أحاديث مختلفة المراتب للإمام محمد الحوت البيروتى ، وقد طبع بمطبعة مصطفى البانى الحلبي فى القاهرة سنة ١٣٤٦ هـ .

١٠ - الدررة اللامعة فى بيان كثير من الأحاديث الشائعة لشهاب الدين أحمد المنوفى تلميذ الإمام السخاوى وكتابه مختصر « المقاصد الحسنة » وهو « مخطوط » .

١١ - تسهيل السبيل إلى كشف الالتباس عما دار من الأحاديث بين الناس للشيخ عز الدين الحلبي الشافعى المتوفى سنة ١٠٥٧ هـ وهو « مخطوط » .

١٢ - الوسائل السنينة من المقاصد السخاوية والجامع والزوائد الأسبوطية لأبى الحسن على بن محمد المالكى من تلاميذ السيوطى والمتوفى سنة ٩٣٩ هـ وهو « مخطوط » .

أما الأسباب والدواعي التي دعت الكذابين والوضاعين إلى الافتراء ووضع الحديث فكثيرة منها (١) :-

١ - الزنادقة ، الذين أرادوا أن يفسدوا على الناس دينهم ، لِمَا وقر في نفوسهم من الحقد على الإسلام وأهله ، يظهرون بين الناس بمظهر المسلمين وهم المنافقون حقاً . قال حماد بن زيد : « وضعت الزنادقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة عشر ألف حديث » ، ومن هؤلاء محمد بن سعيد بن حسان الشامي المصلوب ، وعبد الكريم بن أبي العوجاء قتل على الزندقة ، وكيان بن سمعان النهدي وهو الذي ادعى - لعنه الله - ألوهية على - كرم الله وجهه - فقتل .

٢ - أصحاب الأهواء والآراء التي لا دليل لها من الكتاب والسنة ، وضعوا الأحاديث لنصرة مذاهبهم وأهوائهم كالحطابية والرافضة ، وغيرهم . قال عبد الله بن يزيد المقرئ : « إن رجلاً من أهل البدع رجع عن بدعته ، فجعل يقول : انظروا هذا الحديث عن تأخذونه ! فإننا كنا إذا رأينا رأياً جعلنا له حديثاً ! » .

٣ - ومنهم القصاص : يضعون الأحاديث في قصصهم ، قصداً للتكسب والارتزاق ، وتقرباً للعامة بغرائب الروايات . ولهم في هذا غرائب وعجائب ، وصفاقة لا توصف ، والقصة التي وقعت لأحمد وابن معين مع أحدهم معروفة مشهورة .. وأكثر هؤلاء القصاصين جهال تشبهوا بأهل العلم ، واندسوا بينهم فأفسدوا كثيراً من عقول العامة .

٤ - علماء السوء والمتزلفين للحكام الذين اشتروا الدنيا بالآخرة ، وتقربوا إلى الملوك والأمراء والخلفاء بالفتاوى الكاذبة ، والأقوال المخترعة التي نسبوها إلى الشريعة وهي منها براء ، واجترؤا على الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إرضاء للأهواء الشخصية ، ونصراً للأغراض السياسية ، فاستحبوا العمى على الهدى .

(١) أنظر الباعث الحثيث بتحقيق الأستاذ المرحوم أحمد شاکر ٤٨ ص .

كما فعل غياث بن ابراهيم الكوفي الكذاب حين دخل على الخليفة المهدي وكان يحب الحمام ويلعب به ، فقال : حدثنا فلان عن فلان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا سبق إلا في نصل أو خف أو حافر أو جناح » ، فلما انصرف قال المهدي : « أشهد على قفاك أنه قفا كذاب » ثم قال المهدي : أنا حملته على ذلك ، ثم أمر بذبح الحمام ، ورفض ما كان فيه . والحديث صحيح لكن الكذاب زاد فيه « أو جناح » .

٥ - وشر أنواع الوضاعين وأعظمهم ضرراً قوم ينسبون أنفسهم إلى الزهد والتصوف ، لم يتخرجوا من وضع الأحاديث في الترهيب والترهيب .. احتساباً للأجر عند الله ، ورغبة في حرض الناس على عمل الخير واجتناب المعاصي - فيما زعموا - وهم بهذا العمل يفسدون ولا يصلحون.

وتكمن الخطورة في هؤلاء لخفاء حالهم على كثير من الناس . ولولا رجال صدقوا في الإخلاص لله ، ونصبوا أنفسهم للدفاع عن دينهم ، وتفرغوا للذود عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأفنوا أعمارهم في التمييز بين الحديث الثابت وبين الحديث المكذوب ، وهم أئمة السنة وأعلام الهدى . لولا هؤلاء لاختلط الأمر على العلماء والدهماء ، ولسقطت الثقة بالأحاديث . لقد رسموا قواعد للنقد ، ووضعوا علم الجرح والتعديل ، فكان من عملهم علم مصطلح الحديث ، وهو أدق الطرق التي ظهرت في العلم للتحقيق التاريخي ، ومعرفة النقل الصحيح من الباطل .

فجزاهم الله عن الأمة والدين أحسن الجزاء ، ورفع درجاتهم في الدنيا والآخرة وجعل لهم لسان صدق في الآخرين .

وقد قيل لعبد الله بن المبارك الإمام الكبير : هذه الأحاديث الموضوعة ؟ فقال : « تعيش لها الجهادة » (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) .

ترجمة الامام الصغاني وكتابه «الموضوعات»

الإمام العلامة رضى الدين أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن على القرشى العدوى العمري من ولد عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، الصغاني (١) الأصل الهنـدى اللاهورى (٢) المولد البغدادى الوفاة الفقيه المحدث اللغوى .

ولد بمـنية لاهور سنة سبع وسبعين وخمسة في يوم الخميس ، عاشر صفر ونشأ بغزنة (٣) ، ودخل بغداد في صفر من سنة خمس عشرة وسمائة ، فسمع الكثير في عدة بلاد ورحل ، ثم أرسل إلى الهند برسالة من الديوان العزيز في سنة سبع عشرة فبقى مدة وحج ودخل اليمن ثم عاد إلى بغداد سنة أربع وعشرين ، وأعيد إليها رسولا في شعبان من السنة ذاتها ، ورجع منها إلى بغداد سنة سبع وثلاثين .

سمع من أبي الفتوح الحصرى بمكة ، وجاور بها سنين ، وسمع باليمن وبعـد من القاضى أبى اسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الله القرظى ، وبالهند من القاضى سعد الدين خلف بن محمد الكردرى الحسـنابادى ، ونظام لديـن محمد بن الحسن المرغنيانى وغيرهما ، وسمع ببغداد من سعيد بن الرزّار وابن مسـدى .

ومن تلاميذه : الحافظ الدميـطى عبد المؤمن بن خلف أبو أحمد ومحمد شرف الدين .. توفى سنة ٥٧٠٥ هـ .

كان - رحمه الله - إماما جليلا وشيخا صالحا صدوقا صموتا عن فضول الكلام ، إليه المنتهى في علم العربية واللغة . وكان يقول لأصحابه :

(١) الصغاني : نسبة إلى صاغانيان ، مدينة فيما وراء النهر فتحها قتيبة بن مسلم الباهلى في خلافة عمر بن الخطاب وهى إحدى جنات الدنيا الأربع وهى بالفارسية باغيان فـربت فقيل : صاغان وصغان وكلاهما يصح .

(٢) نسبة الى لاهور وهى حاضرة إقليم بنجاب ببلاد الهند فتحها محمود الغزنوى سنة ٤٠٤ هـ .

(٣) غزنة : وهى مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان وهى الحد بين خراسان والهند .

« احفظوا غريب أبي عبيد ، فن حفظه ملك ألف دينار ، فأني حفظته فملكها ، وأشرت على بعض أصحابي بحفظه وحفظه وملكها » .

قال الدميّاطي : « كان معه مولود ، وقد حكم فيه بموته في وقته ، فكان يترقب ذلك اليوم فحضر ذلك اليوم وهو معافي ، فعمل لأصحابه طعاماً شكران ذلك ، وفارقناه وعدّيت إلى الشط فلقيني شخص أخبرني بموته ، فقلت له : الساعة فارقتة . فقال : الساعة وقع الحِمَام - يخبر بموته فجأة ، وذلك سنة خمس وسبائة .

وكان شاعراً حسن الشعر ، ومن شعره :

يا راحم الطفل الرضيع المزعج يا فاتح الباب المنيع المرتج (١)
إن كان غيري مبلسا مستيشاً فأنا الفقير المستكين المرتجي (٢)
أو كان غيري آمنا في سربه فأنا الملح المستجير المرتجي (٣)
انتاطت الراحات غني وانتأت يا من يقرب كل ناء مرتجي (٤)
أنت الذي فيه شفاء السقم لا قصب الذريرة أو دواء المرتج (٥)

ومن شعره الجيد ما أنشده الدميّاطي عنه في « مشيخته » :

تسربلتُ سربال القناعة والرضا صيبا وكانا في الكهولة ديدني
وقد كان يهاني أبي حُفَّ بالرضا وبالغفوان أولى نداءً من يدَي دني
ومن تصانيفه القيمة في اللغة : « كتاب العباب الزاخر واللباب الفاخر »

وصل فيه إلى فصل « بكم » ثم توفي ولم يكمله .. وفيه قال بعضهم :

إن الصغاني الذي حاز العلوم والحكم

كان قصارى أمره أن انتهى إلى بكم

وقد ترجم له الحافظ الدميّاطي في « مشيخته » ترجمة طويلة آثني فيها

على علمه وفضله ودينه .

(١) المرتج : المعلق .

(٢) المرتجي : من الرجاء .

(٣) المرتجي : الخائف .

(٤) مر : فعل أمر ، أي : مرها تجيء .

(٥) المرتج واصله المراد سيخ وهو دواء .

وفاته :

قال شرف الدين الدمياطي : « قرأت عليه يوم الأربعاء، وتوفى ليلة الجمعة تاسع عشر شعبان سنة خمسين وسمائة ، وحضرت دفنه بداره بالحريم الطاهري ببغداد ثم نقل إلى مكة ودفن بها - لأنه أوصى بذلك - وجعل لمن يحمله ويدفنه بمكة خمسين ديناراً .

مصادر ترجمته :

- | | |
|---------------|-------------------------------------|
| ٢٣٢ / ٢ | ١ - الاعلام |
| ٥١٩ / ١ | ٢ - بغية الوعاة للسيوطي |
| ٨٥ - ٨٢ / ٢ | ٣ - الجواهر المضيئة |
| ٢٥٠ / ٥ | ٤ - شذرات الذهب |
| ٢٠٦ و ٢٠٥ / ٥ | ٥ - العبر |
| ١٧٩ - ١٧٦ / ٤ | ٦ - العقد الثمين لفقهي الدين الفاسي |
| ٢٦٢ و ٢٦١ / ١ | ٧ - فترات الوفيات |
| ١٩١ - ١٨٩ / ٩ | ٨ - معجم الأدباء |
| ٢٦ / ٧ | ٩ - النجوم الزاهرة |

مؤلفاته :

(أ) المطبوع منها :

- ١ - مشارق الأنوار .
 - ٢ - الأضداد .
 - ٣ - « يفعل » .
 - ٤ - العباب الزاخر واللباب الفاخر - مات قبل أن يكمله بثلاثة أحرف أو أكثر وتوجد منه نسخة بخط المؤلف في الخزانة الملكية بالرباط ، فقد قام « معهد المخطوطات » بتصويرها « ميكروفيلم » ورقمها (١٤٨) مغرب أولى الخزانة الملكية وقد بدأ العراق بطبع الكتاب فظهر منه أربعة أجزاء
- (ب) أما الذي لم يطبع منها :

- ١ - مجمع البحرين - في اثني عشر سفرا (الجواهر المضيئة ٨٣/٢)

- ٢ - التكملة ست مجلدات جعله تكملة لصحاح الجوهرى .
- ٣ - أسامى شيوخ البخارى وهو فى ٧١ ورقة مكتبة قر جلى زاده وقد اشتملت على أسامى شيوخ البخارى الذين روى فى صحيحه بخط المؤلف رقم ٦٨ ، أنظر تاريخ التراث العربى لفؤاد سسكين ١ / ٢٠١ .
- ٤ - الشوارد فى اللغات (بغية الوعاة ١ / ٥٢٠)
- ٥ - شرح القلادة السمطية فى توشيح الدريدية (الجواهر المضيئة ٢ / ٨٣)
- ٦ - شرح صحيح البخارى فى مجلد (بغية الوعاة ١ / ٥٢٠)
- ٧ - شرح أبيات المفصل (العقد الثمين ٤ / ١٧٨)
- ٨ - كتاب فعال على وزن حذام أو قطام العقد الثمين ٤ / ١٧٧
- ٩ - كتاب التراكيب (الجواهر المضيئة ٢ / ٨٣)
- ١٠ - كتاب در السحابة فى مواضع وفيات الصحابة ، كراريس قال تقى الدين الفاسى : وقفت عليه واستفدت منه (بغية الوعاة ١ / ٥٢٠)
- ١١ - مختصر الوفيات (العقد الثمين ٤ / ١٧٨)
- ١٢ - ما تفرد به بعض أئمة اللغة فى جزء (النجوم الزاهرة ٧ / ٢٦)
- ١٣ - فعلان على وزن « سِيَّان » (الجواهر المضيئة ٢ / ٨٤)
- ١٤ - كتاب الافتعال - وفى العقد الثمين للفاسى ٤ / ١٧٧ :
- «الانفعال» ولعله تصحيف . (الجواهر المضيئة ٢ / ٨٤)
- ١٥ - كتاب الأصفاد (الجواهر المضيئة ٢ / ٨٤)
- ١٦ - كتاب العروض (الجواهر المضيئة ٢ / ٨٤)
- ١٧ - كتاب فى أسماء الأسد (العقد الثمين ٤ / ١٧٨)
- ١٨ - كتاب فى أسماء الذئب (الجواهر المضيئة ٢ / ٨٤)
- ١٩ - كتاب مصباح الدجى (الجواهر المضيئة ٢ / ٨٤)
- ٢٠ - كتاب الشمس المنيرة فى الحديث (الجواهر المضيئة ٢ / ٨٤)
- ٢١ - كتاب الضعفاء (العقد الثمين ٤ / ١٧٨)
- ٢٢ - كتاب الفرائض (العقد الثمين ٤ / ١٧٨)

- ٢٣ - كتاب في أسماء العادة (العقد الثمين ٤ / ١٧٧)
- ٢٤ - كتاب في تعزيز بيتي الحريري (العقد الثمين ٤ / ١٧٨)
- ٢٥ - كتاب ذيل العزيزي (العقد الثمين ٤ / ١٧٨)
- ٢٦ - كتاب نظم عدد آي القرآن (العقد الثمين ٤ / ١٧٨)
- ٢٧ - كتاب نقعة الصديان في علم الحديث (العقد الثمين ٤ / ١٧٨)
- ٢٨ - الدر الملتقط في تبين الغلط ونفي اللغظ منه نسخة في دار الكتب المصرية برقم ١٥٨٥ حديث
- ٢٩ - موضوعات الصغاني - وهو كتابنا هذا

« موضوعات الصغاني وصحة نسبتها إليه »

للإمام الصغاني رسالتان في الموضوعات ، أولاهما « الدر الملتقط » وهي أوسع الرسالتين وأكبرهما . وثانيتها رسالتنا هذه وقد اطلعت على رسالة « الدر الملتقط » التي هي في الموضوعات أيضاً وقارنت بينها وبين رسالتنا هذه فوجدتهما متغايرتين ، لكن « الدر الملتقط » أوسع إذ تصل أحاديثها إلى (٢٠٠) حديثاً تقريباً . أما رسالتنا فتحتوي على (١٤٥) حديثاً ، وقد أورد في رسالته « الموضوعات » بعض ما أورده من الأحاديث في « الدر الملتقط » وهي نسبة لا تصل إلى ٢٥ ٪ .

قال الكتاني في الرسالة المستطرفة ص ١٥١ : « ورسالتان لرضي الدين أبي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري (الصغاني) ويقال الصاغاني ... جمع فيهما الأحاديث الموضوعية ، وأدرج فيهما كثيراً من الأحاديث التي لم تبلغ درجة الوضع فعد لذلك من المتشددين كابن الجوزي وصاحب سفر السعادة ، وهو المجد اللغوي ، وغيرهما من المحدثين » .

« قيمتها العلمية »

هذه الرسالة - على صغر حجمها - من المراجع المهمة التي اعتمد عليها الأئمة في حكمهم على كثير من الأحاديث الموضوعية . لاسيما والإمام الصغاني

إمام من أئمة الحديث ، وقد استفاد من ابن الجوزى في كتابه « الموضوعات » .
 وبالتتبع وجدت أن كثيرا من الأحاديث لم يصدر فيها حكم من إمام معتبر
 سوى الإمام الصغاني ، ولذا نجد الأئمة لا يتقلون سوى قوله فيها .. انظر
 مثلا : حديث « يا أحمد من أحب الدنيا وأهلها » ، ساقه على القارى في
 الموضوعات الكبرى ص ٣٨٩ ، وقال : « موضوع كما صرح به الصغاني »
 وانظر أيضاً ص ١٨٢ . وانظر الكليات الفارسية المنسوبة للنبي صلى الله
 عليه وسلم فقد ذكرها الفيروز آبادى في سفر السعادة ص ١٤٥ والعجلونى
 في كشف الخفا ٢ / ٢٩٣ ، ولم يذكرها فيها سوى قول الصغاني في الحكم عليها
 بالوضع وأقروه بذلك . كذلك حديث : « الملك والدين توأمان » ذكره
 العجلونى في كشف الخفا ٢ / ٣٠٠ م ساق فيه حكم الصغاني بأنه موضوع
 وانظر الكشف أيضاً ١ / ٢٢ و ٨٨ و ٢ / ٩٢ و ٣٧٥ و ٢٦٨ و ٥٦٨ .
 وانظر الشوكانى في « الفوائد المجموعة » ص ١٤٧ و ٢١٧ و ٢٣٧ و ٢٥٧ .
 والالبانى في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ١ / ٥٦ و ١ / ١٦٥
 وهذه أمثلة وليس استقراء ، وسيجد القارىء الكريم في ثنايا الرسالة
 ما يؤكد له صحة ذلك .

والرسالة رغم قيمتها وأهميتها العلمية إلا أنها لم تسلم من العيوب والنقائص ،
 والكمال ليس من طبيعة البشر ، فإننا نرى الإمام الصغاني تساهل في الحكم
 على بعض الأحاديث بأنها موضوعة ، ولذا اعتبره الأئمة من المتشددین
 في الحكم المتساهلين في التوضيح (١) كابن الجوزى والفيروز آبادى
 صاحب سفر السعادة . قال السخاوى في فتح المغيث شرح ألفية الحديث
 للعراقى - بعد أن تحدث عن الصغاني وكتابه الدر الملتقط ومنهجه فيه ، قال :
 « وفيها كثير من الصحيح والحسن وما فيه ضعف يسير ، وقد أفرده
 الزين العراقى في جزء » ، قلت وهذا الجزء موجود ضمن مجموعة في دار
 الكتب المصرية ولازال مخطوطا .

(١) كتاب قواعد في علوم الحديث الإمام أحمد التهانوى ص ١٩٠ و ١٩١ بتحقيق
 الأستاذ عبد الفتاح أبو غدة .

ومن هذه الأحاديث على سبيل المثال .. حديث أخرجه مسلم في صحيحه ٢٢٧٢ / ٤ : « الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر » ذكره وحكم عليه بالوضع !!!

وحديث : « خير الناس بعد المائتين الخفيف الحاذ ... » الحديث أخرجه الترمذى في جامعه وقال حديث حسن ، أنظر تحفة الاحوذى ١٢ / ٧ ، وابن ماجه في سننه ١٣٧٨ / ٢ ، وأحمد في مسنده ٢٥٢ / ٥ و ٢٥٥ ، والحاكم في المستدرک ١٢٣ / ٤ ، وقال « هذا إسناد للشاميين صحيح عندهم لم يخرجاه » . وأخرجه كثير غيرهم وقد فصلنا الكلام فيه في موضعه ، فالحديث لا يمكن الحكم عليه بالوضع لكن الصغاني تعجل هنا أيضاً وحكم بوضعه .

وعلى كل حال فهى ليست كثيرة إنما تعد على أصابع اليد الواحدة ، وهى بالنسبة لما ساقه من الأحاديث فى صلب الرسالة والى تزييد على المائة والخمسين قليلة ونسبة ضئيلة .

يغفر الله لإماننا تعجله وجزاه عن الذب عن سته رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الجزاء ونفعنا الله بجهود هؤلاء المجاهدين ، وألحقنا بسلفنا الصالحين . اللهم آمين .

وصف النسخ

قد حصلت على أربع نسخ من «موضوعات الصغاني» ثلاث مخطوطة وواحدة مطبوعة ، أما النسخ المخطوطة فهذا وصفها :

١- نسخة مكتبة المتحف العراقي - قسم المخطوطات ببغداد - ضمن مجموعة في مجلد بقلم معتاد ، مسطرتها « ٢١ سطرأ » من ورقة ٦٤ - ٦٨ رقمها ١٠٦٦٧ حديث كتبت سنة اثنتين وتسعين بعد الألف . رمزنا لها بـ « ق » .

٢- نسخة مكتبة الجامع الأزهر في القاهرة - ضمن مجموعة في مجلد بقلم معتاد ، مسطرتها مختلفة من ورقة ٢١ - ٢٦ ، ٢٢ سم ورقمها ٢٠٥٠ حديث ورمزت لها بـ « ز » وهي بدون تاريخ .

٣- نسخة مكتبة حلیم التابعة لمكتبة الأزهر بالقاهرة ، نسخة ضمن مجموعة في مجلد بقلم معتاد مسطرتها « ١٩ سطرأ » من ورقة ٨ - ٨ ، ٢٨ سم ورقمها ٢٦٠٦ حلیم ٣٣٠٢١ كتبت سنة ١٢٩٧ هـ دون أن يذكر الناسخ اسمه وقد رمزنا لها بـ « ح » .

٤- النسخة المطبوعة - ضمن مجموعة طبعت بالمطبعة المارونية بالجدرية بمصر مع المجموعة كتاب اللؤلؤ المرصوع للشيخ القاوقجي والمنظومة البيقونية في المصطلح ، وقد رمزنا لها بـ « ط » ... والله الموفق .

« عملي في الكتاب »

١- حققت نص الكتاب وذلك بمراجعته على أصول ثلاثة خطية كما راجعت « المطبوع » .

٢- خرجت جميع الأحاديث .

٣- رددت الآيات إلى مواضعها وأتيت في الهامش بتمامها إذا لم يتمها

المصنف .

٤- علفت بما رأيت أن من الواجب التعليق عليه ، ولم أتوسع في ذلك

وإنما اكتفيت بما يفى ولا يخل ، وقد أتعب المصنف فيما لا أشاركه الرأي فيه
أو في خطأ واضح وقع فيه ، وقد أنقل بعض ما ذكره العلماء من الآراء
فيما يتصل بتلك المسألة .

٥- رقت الأحاديث التي أوردتها المؤلف .

٦- ترجمت لبعض الأعلام وتركت المشهورين منهم .

٧- صنعت للكتاب فهرس عدة تسهل على المراجع مهمته وتكون

مفتاحاً للكتاب .

والله الموفق للصواب وإليه المرجع والمآب .. وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

كتبت في القاهرة ليلة الخميس المصادف

٢٠ من شهر ربيع الأول سنة ١٤٠٠ هـ

٧-٢-١٩٨٠ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
 والبرق بعدد من دعا في الصدق والحق العالم العالم والفاضل الكليل
 الحنفية والحنيفة المتلقي بالجرم من الله أدخله الجنة من قسده بجزءه وفضله
 وحصله وحسنه ما بعد فقد أرسل الله تعالى عليه وسلم من كذا ما ينهوا
 فليتبوا وقوم من النار في الإسلام الكبير علي كذا ما ينهوا في بعض طرفه
 سبكت بجلي وقال عليه السلام من جرحني بحقد فهو يدي من كذا ما ينهوا
 وقد كثرت في زماننا الأوصاف الموصوفة بربها القضاة صالحة من كذا ما ينهوا
 الغزاة الغزاة في الحرب والقتال وما دامت في الحرب والقتال الغزاة الغزاة
 بجار السيف والفرار من السيف وما دامت من حصارها والقتال الغزاة الغزاة
 كان كذا ما ينهوا في الحرب والقتال الغزاة الغزاة كذا ما ينهوا في الحرب والقتال
 لا يأتي إلا الذي يبعث شرهه حتى يتقوا ربكم قال بعض السلف من يوم القيامة
 سنة ويحيي فيه بغيره وهدى لغيره من كذا ما ينهوا في الحرب والقتال
 عليه وروى كثير من نسب الله بغيره من كذا ما ينهوا في الحرب والقتال
 وقع له في القنفذ فنهى بغيره من كذا ما ينهوا في الحرب والقتال
 ما ينهوا في القنفذ فنهى بغيره من كذا ما ينهوا في الحرب والقتال
 خلق الأبي عالم القنفذ كذا ما ينهوا في الحرب والقتال
 فها الأبي القنفذ القنفذ بغيره من كذا ما ينهوا في الحرب والقتال
 سورة سورة كذا ما ينهوا في الحرب والقتال
 وهو صاب القنفذ القنفذ بغيره من كذا ما ينهوا في الحرب والقتال
 باور كذا ما ينهوا في الحرب والقتال
 حفرة ما كان كذا ما ينهوا في الحرب والقتال

الصفحة الأولى من المخطوط الذي اعتمدنا عليه في التحقيق والذي رمزنا له بحرف « ق »



من استشفى بغير القراءة فلا شفاه ان تعالي ومنها قولهم العلماء بحرفه وجمع الاء
والقضاة بحشره وجمع السائلين ومنها قولهم من التحمل بالاشد يوم كوراء
لم ترو عيناه ابدأ ومنها قولهم تشبوا ولو كيف تشبوا فانه ترك العشاء فحرفه
ومنها الحديث الطويل الذي يروي في كسوف القمر في كل شهر واحد في كل سنة
كل ليلة باقة كل حرف والزلزلة والقيط والموت وغير ذلك فاقولهم
رواه ابو عقال عن انس بن مالك الطواف بالمرط باطل الاصله ومنها قولهم
عند الله انا خيف عليه ذوال اليمان وانه اعلم اصحابه الضعفاء المذركه
ائمة الحديث شهر بن حوشب وحماد بن زمر والصبغي وعبد الرحمن بن زبير
بن عتبة ومحمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد بن سرور البجلي وسعدان بن عبد
جعفر بن هارون العاصمي وعبد الله بن الشيبان الطائفي واهو عاتكة ابن زلف بن
سليمان واهو عاتكة بن زبير واهو سعيد بن محمد بن حبيب بن العباس بن ابي
عبد الرحمن بن يزيد الجوزي العمري البصري ابو سعيد عبد القوم بن
نعم نعمت الرسالة في ليلة الجمعة في ربيع
في سنة اثنى عشر مائة بعد الالف
في شهر ربيع الاخر
في المدينة المنورة
م

الصفحة الاخيرة من المخطوط الذي اعتمدنا عليه في التحقيق
وقد رمزنا له بحرف « ق »

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمد وآله وصحبه البررة أجمعين ، وبعد :

قال الصدر الإمام والخبر المهام العالم العامل والفاضل الكامل أبو الفضائل الحسن بن محمد الصغانى ، الملتجىء إلى حرم الله ، أدخله إلى جنابه وخصه بمزيد لطفه ورضوانه وفضله وإحسانه .

.. أما بعد :

فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

١ - « من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » (١) .

وقال عليه السلام :

٢ - « ليس الكذب على كالكذب على غيرى » (٢) .

وفى بعض طرق الحديث :

٣ - « سيكذب على » (٣) .

(١) متفق عليه .. أخرجه البخارى فى صحيحه ، كتاب العلم ، باب اثم من كذب على النبى صلى الله عليه وسلم . فتح البارى ١ / ٢٠٢ .

ومسلم فى صحيحه ، كتاب الزهد ، باب التثبت فى الحديث وحكم كتابة الحديث . صحيح مسلم ١ / ١٠ و ٤ / ٢٢٩٨ و ٢٢٩٩ .

والترمذى فى جامعه ، كتاب العلم ، باب تعظيم الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تحفة الاحوذى ٧ / ٤١٨ و ٤١٩ .

(٢) أخرجه البخارى فى صحيحه ، كتاب الجنائز ، باب ما يكره من النياحة على الميت ، فتح البارى ٣ / ١٦٠ .

والترمذى فى جامعه ، كتاب الفتن ، باب رقم ٧ وقال : « هذا حديث حسن صحيح » تحفة الأحوذى ٦ / ٥٣٣ ، ٥٣٤ .

(٣) قال ابن الملقن فى تخريج البيضاوى : « هذا الحديث لم أره كذلك ، نعم فى « إفراد مسلم » من حديث أبى هريرة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يكون فى آخر الزمان دجالون كذابون » .

وقال الشيخ محمد الحوت البيروتى فى ابنى المطالب ص ١٢٠ : « لم يعلم إنه حديث » وانظر الموضوعات الكبرى للقارى ص ٢٢١ وكشف الخفا للمجلونى ١ / ٥٦٥ . وقد تبين مما تقدم : أن الحديث لم يرد بهذا اللفظ لكن معناه صحيح ... والله أعلم .

وقال عليه السلام :

٤ - « من حدث عنى بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين » (١) .
وقد كثرت في زماننا الأحاديث الموضوعة يرويها القصاص على رؤوس
المنابر والمحالس ، ويذكرها الفقراء والفقهاء في الحوائق (٢) والمدارس
وتداولت في المحافل ، واشتهرت في القبائل ، لقللة معرفة الناس بعلم السنن
وانحرافهم عن السنن ، ولم يبق من علماء الحديث إلا قوم (ببلدة عجمرا) (٣)
شعر :

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامرٌ (٤)
كيف لا ، والنبي عليه السلام يقول :
٥ - « لا يأتي (زمان) (٥) إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم » (٦) .
قال بعض السلف :
« ما من يوم إلا وتموت (٧) فيه سنة ونحيي فيه بدعة » (٨) .

(١) أخرجه الترمذى في جامعه ، كتاب العلم ، باب من روى حديثاً وهو يرى أنه كذب
تحفة الأحوذى ٤٢٢/٧ .

وابن ماجه في سننه ، المقدمة ، باب من حدث عن رسول الله صلى الله عليه رسم حديثاً
وهو يرى أنه كذب ١٤/١ .
وأحمد في مسنده ١٤/٥ و ٢٠ .

(٢) في النسخة المعتمدة (ق) « الحوائق » والتصحيح من النسخ (ز) و (ح) و (ط) .
(٣) ما بين القوسين من « ح » والمطبوعة ، وفي « ق » بلد في عجمرا ، وفي « ز »
ببلد في عجمرا .

(٤) وهذا البيت للشاعر الحرث بن مضاخ وبقيتها :
بلى كنا نحن أهلها فاعتدت لنا صروف الليالي والجد والعوائر
ملكنا فعززنا وأعظم ملكنا فليس يحى غيرنا متفاخر
فان تثنى الدنيا علينا بحالها فان لها حالا وفيه التشاجر
(٥) ما بين القوسين سقط من « ق » وهو ثابت في بقية النسخ .

(٦) أخرجه البخارى في صحيحه بنفس اللفظ ، كتاب الفتن ، باب لا يأتي زمان
إلا والذي بعده شر منه . فتح البارى ١٣ / ١٩ و ٢٠ ، وقد وهم الشيخ العجلونى رحمه الله
في كشف الخفا ٢ / ٥١٦ عند قوله : « رواه البخارى عن أنس ورواه الصغاني في خطبته
في موضوعاته بزيادة « حتى تلقوا ربكم » .. انتهى كلامه ، والتصحيح : أن هذه الزيادة
قد رواها البخارى في صحيحه ورواية الصغاني هذه هي عين رواية البخارى وبفس لفظها ،
انظر فتح البارى ١٣ / ١٩ و ٢٠ ... والله أعلم .

(٧) في « ق » يموت ... ويحيى أى بالياء والتصحيح من « ز » و « ح » وفي
النسخة « ط » : « نحيى أو تولد فيه بدعة » .
(٨) نسبة العجلونى في كشف الخفا ٢ / ٢٦٨ إلى أنه من كلام بعض السلف كما قال المصنف

وهذه الأحاديث وضعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وافترت عليه ، أوردها كثير ممن ينسب إلى الحديث في مصنفاتهم ولم ينهوا عليها فروى الخلف عن السلف (وبسببه) (١) وقع الدين في التلف ثقة بنقلهم واعتماداً على قولهم ، فضلوا وأضلوا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ٦- « إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً (يتزعه) (٢) من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ، حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوساً جهالاً فسألوا (٣) فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا » (٤) .

٧- فيها الحديث الطويل الذي يروى عن (أبي أمامة عن) (٥) أبي بن كعب ، المدون في أكثر التفاسير في فضائل القرآن سورة سورة كله إلى آخره (٦) .

(١) ما بين القوسين سقط من «ق» وأثبتناه من «ز» و «ط» .
(٢) ما بين القوسين سقط من «ق» وأثبتناه من بقية النسخ وهو الموافق لنص الحديث عند مخرجه .

(٣) في «ق» «فيسألون» وهو تصحيف وقد أثبتنا ما جاء في نسخة «ز» .
(٤) أخرجه البخارى في صحيحه ، كتاب العلم ، باب كيف يقبض العلم ، فتح البارى ١ / ١٩٤ ومسلم في صحيحه ، كتاب العلم ، باب رفع العلم وقبضه ٤ / ٢٠٥٨ .
والترمذى في جامعه ، كتاب العلم ، باب ما جاء في ذهاب العلم ، تحفة الاحوذى ٧ / ٤١١ .
والدارى في سننه ، المقدمة ، باب في ذهاب العلم ١ / ٦٨ .
وأحمد في مسنده ٢ / ١٦٢ و ١٩٠ .

(٥) ما بين القوسين سقط من «ق» والزيادة من «ز» و «ح» و «ط» .
(٦) وهذه الأحاديث وضعها بعض الزنادقة أو جهلة المتصوفة في فضائل السور إلا ما استثنى مما ورد فيه حديث صحيح ، ولا يفتى بذكر الواحدى والثعلبى والزخشرى والبيضاوى لها في تفاسيرهم ، كما نبه على ذلك الحفاظ ، وقد أشار إلى ذلك الإمام العراقى بقوله : كل من أودعه كتابه كالأوحدى مخطيء صوابه .

وقال السيوطى في «تدريب الراوى شرح تقريب النواوى» ١ / ٨٨ و ٢٨٩ :
« .. ومن الموضوع الحديث الطويل عن أبي بن كعب مرفوعاً في القرآن سورة سورة من أوله إلى آخره ، فروينا عن المؤمل بن اسماعيل قال : حدثني شيخ به ، فقلت للشيخ من حدثك ؟ فقال : حدثني رجل بالمدائن وهو حى ، فصرت إليه ، فأخذ بيدي فأدخلني بيتاً فإذا فيه قوم من المتصوفة ومهم شيخ ، فقال هذا الشيخ : حدثني . فقلت : يا شيخ من حدثك ؟ فقال : لم يحدثني أحد .. ولكننا رأينا الناس قد رغبوا عن القرآن ، فوضعنا لهم هذا الحديث ليصرفوا قلوبهم إلى القرآن ، قال السيوطى : « ولم أقف على تسمية هذا الشيخ إلا أن ابن الجوزى أورده في الموضوعات من طريق بريم بن حبان عن علي بن زيد بن جعدان ، وعطاء بن ميمونة عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب ، وقال : الآفة فيه من برفع ، ثم أورده من طريق مخلد بن عبد الواحد ، فكان أحدهما وضعه والآخر سرقه أو كلاهما سرقه من ذلك الشيخ الواضع . وقد أخطأ من ذكره من المفسرين في تفسيره كالثعلبى والأوحدى والزخشرى والبيضاوى . قال العراقى : لكن من أبرز إسناده منهم كالأولين فهو أبسط لعذره ، إذ أحال ناظره إلى الكشف عن سنده وإن كان لا يجوز له السكوت عليه ، وأما من لم يبرز سنده وأورده بصيغة الجزم فخطؤه أفحش .. » انتهى كلام السيوطى رحمه الله .

على أن عامة المفسرين (رحمة الله عليهم أجمعين) (١) صدروا تفسير كل سورة بما يحضها منه .

٨- والوصايا المنسوبة إلى أبي الحسن أمير المؤمنين على بن أبي طالب (كرم الله وجهه) (٢) بأسرها ، التي في أولها :

٩- يا على لفلان ثلاث علامات ولفلان ثلاث علامات ، وفي آخرها :
النبى عن الجماعة في أوقات مخصوصة ، وأماكن مخصوصة (٣) ، كلها وضعها حماد بن عمرو النصيبى (٤) وهو عند أئمة الحديث .. متروك كذاب .
والأحاديث القدسية المنسوبة إلى النبى عليه السلام :

١٠- يا أحمد من أحب الدنيا وأهلها ... (إلى آخره) (٥) و (٦) .

١١- والكلمات المنسوبة إلى النبى عليه السلام بالفارسية :

شكم درد وغب (٧) دودوكونه رد (يعنى ثنتين ثنتين والتمره يك يك

(١) ما بين القوسين سقط من «ق» والزيادة من «ز» و «ح» .

(٢) ما بين القوسين سقط من «ق» والحقناه من «ز» و «ح» .

(٣) اتفق الأئمة من العلماء على أن الوصايا المنسوبة إلى على كرم الله وجهه كلها موضوعة سوى حديث واحد وهو «يا على أنت منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي» .
انظر الموضوعات الكبرى لعلى القارى ص ٤٠٥ والآله المصنوعة للسيوطى ٢ / ٣٧٤

أما الوصية لعلى - كرم الله وجهه - في الجماع وكيف يجامع ؟ فهي من وضع اسحاق بن نجيج الملهطى انظر ترجمته في ميزان الاعتدال للذهبي ١ / ٢٠٠ ، زمن أمثلة هذه الأحاديث الشيعية الموضوعة المنسوبة إلى على عليه السلام :

«يا على اتخذ لك نعلين من حديد ، وافهما في طب العلم» ، قال ابن تيمية : موضوع ،
وفي الذيل : هو كما قال . انظر كشف الخفا ٢ / ٥٣٦ ، والموضوعات الكبرى ص ٣٩٢ ،
وتزيه الشريعة ١ / ٢٨٤ ، والفوائد المجموعة ص ٢٨٥ .

«يا على إذا تزودت فلا تنسى البصل» ، قال في المقاصد وتبعه صاحب التمييز «كذب بحت»
كشف الخفا ٢ / ٥٣٧ .

(٤) هو حماد بن عمرو النصيبى ، قال البخارى يكنى ابا اسماعيل ، منكر الحديث ،
وقال النسائى : متروك الحديث ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث وضماً . انظر ترجمته
في ميزان الاعتدال ١ / ٥٩٨ .

(٥) ما بين القوسين سقط من «ق» وألحقناه من النسخة «ز» .

(٦) وافقه بالحكم عليه بالوضع الإمام على القارى في الموضوعات الكبرى ص ٣٨٩ ،
ومن هذه الأحاديث التي هي بهذه الشاكلة ما ذكره الإمام السيوطى في جمع الجوامع ٢ / ٢٩٣ ،
ثم قال وفيه محمد بن على المذكور قال في المغنى متهم بألف يا أحمد إنهم عبادى لا أحب أن أطلعك
على عيوبهم ... إلى آخره .

(٧) في النسختين «ز» و «ط» (الغيب) .

يعنى واحدة واحدة (١) و (٢) .

- ١٢ - والأحاديث التي تروى في التحتم بالعقيق لا يثبت فيها شيء (٣) .
١٣ - والحزر المنسوب لأبي دجانة الأنصارى واسمه سماك بن خرشه
موضوعة (٤) .

١٤ - ومسند أنس بن مالك الذي يروى عن جعفر بن مها رونه الواسطي

(١) ما بين القوسين سقط من «ق» وأخفناه من النسختين «ز» و «ح» .
(٢) وافقه في ذلك الإمام الفيروز آبادي في سفر السعادة ص ١٤٥ ، والمجلوني في كشف الخفا ٥٧٨/٢ .

(٣) وردت في ذلك روايات منها : «تختموا بالعقيق فإنه ينفي الفقر» رواه ابن عدى عن أنس ، قال ابن عدى : «حديث باطل» ففيه الحسين بن إبراهيم مجهول ولذا حكم ابن الجوزي بوضعه ، وأقره السيوطي .

قال العقبلي : «لا يثبت في هذا شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم» ، انظر المنار المنيف ص ١٣٢ . وأورده المقدسي في تذاكرته ص ٢٩ ، وقال فيه : «وفيه يعقوب بن الوليد كان يضع الحديث» .

وروى بلفظ : «من تختم بالعقيق لم يقض له إلا بالذي يهوى» ، قال الشوكاني في الفوائد المجموعة ص ١٩٤ : «وهو موضوع» .
وفي لفظ : «تختموا بالعقيق فإنه أنجح للأمر» ، والبيهقي أحق بالزينة» قال ابن حجر : «موضوع» .

وقال الفيروز آبادي في سفر السعادة ص ١٤٥ : «وباب التحتم بخاتم من عقيق والتختم في اليمين» ، لم يثبت فيه شيء ، لكن ذهب على القاري في «الموضوعات الكبرى» ص ١٥٨ ، وابن عراق في تنزيه الشريعة ٢ / ٢٧٥ و ٢٧٦ إلى أن الحديث له أصل ، فقال :
«لكن رواه الدليمي من حديث أنس وعمر وعلى وعائشة رضي الله عنهم بأسانيد متعددة فيدل على أن الحديث له أصل» ، وفي البواقيت للمطرزي : إن إبراهيم الحربي سئل عنه فقال : «صحيح» ... انتهى . وللسيوطي رسالة بعنوان «نور الشقيق في التحتم بالعقيق» توجد منها نسخة في دار الكتب المصرية برقم (١٣٢ م) حديث .

ورجح الشيخ الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» ص ٢٦١ و ٢٦٢ أنه موضوع وساق كلام السخاوي في «المقاصد الحسنة» إذ يقول : «وقد روى الحديث بألفاظ أخرى من طرق أخر وكلها باطلة» ، قال الألباني : «والقاعدة المتفق عليها عند المحدثين : أن تعدد الطرق إنما يقوى الحديث إذا كان الضعف فيها ناشئاً من قلة الضبط والحفظ ، وليس الأمر في هذا الحديث كذلك ، فإن غالبها لا يخبر من متهم بالكذب» .

(٤) وافقه في الحكم عليها بأوضح الإمام العجلوني في «كشف الخفا» ٥٧٨/٢ ، وهذا المند يدعي «مسند أنس البصري» وفيه مقدار ثلاثمائة حديث يروى بها سمعان عن ابن المهدي عن أنس وأوله : «أمي في سائر الأمم كالقمر في النجوم» وأكثر متونها موضوعة ، أما سمعان بن مهدي هذا فقد قال فيه الإمام الذهبي في ميزان الاعتدال ٢ / ٢٣٤ : «سمعان بن المهدي عن أنس بن مالك حيوان لا يعرف ، ألصقت به نسخة مكذوبة روايتها ، قبح الله من وضعها» .

- عن سمعان عن أنس (١) .
- ١٥ - وأحاديث الأشج (٢) (موضوعة كلها) (٣) .
- ١٦ - وأحاديث خراش (٤) .
- ١٧ - (وأحاديث نسطور الرومي) (٥)، (٦) .
- ١٨ - وأحاديث يسر (٧) .
- ١٩ - وأحاديث يغم (٨) ويشنب (٩) .
- ٢٠ - ونسخة إبراهيم بن هذبة القيس كلها موضوعة (١٠) .

- (١) وافقه الإمام العجوني في الحكم عليها بالوضع في «كشف الخفا» ٥٧٨ / ٢ .
- (٢) وهو أبو الدنيا عثمان بن خطاب الأشج المغربي الذي حدث بعد الثلاثمائة عن علي ، كذاب دجال ، انظر ترجمته في المعنى في الضعفاء للذهبي ص ٤٢٥ و ٧٨٣ .
- (٣) ما بين القوسين سقط من «ق» وألحقناها من النسخة «ز» .
- (٤) وهو خراش بن عبد الله يحدث عن أنس بن مالك قال الإمام الذهبي في ميزان الاعتدال ٦٥١ / ١ : «سقط عدم ، ما أتى به غير أبي سعيد الحسن بن علي العدوي الكذاب ، ذكر أنه لقيه سنة بضع وعشرين ومائتين ، قال ابن عدى : زعم أنه مولى أنس ، وحدث عن أنس مرفوعاً بأحاديث منها: «من صام يوماً فلو أعطى ملاً الأرض ذهباً ما وفي أجره يوم الحساب» ومئها : «الرجه الحسن يحلو البصر ، والوجه القبيح يورث الكليخ» .
- (٥) ما بين القوسين سقط من «ق» وألحقناه من بقية النسخ «ز» و «ط» و «ح» .
- (٦) وهو نسطور الرومي وقيل جعفر بن نسطور ، هالك أو لا وجود له أبداً ، ولم أر له ذكراً في كتب الضعفاء رهو أسقط من أن يشتغل بكذبه «ميزان الاعتدال ١ / ٤١٩ و ٢٤٩ / ٤» .
- (٧) وهو يسر مولى أنس بن مالك رضى الله عنه عن أنس «لا شيء البتة» ، قال السلفي في معجمه بسنده إليه أن يسرا قال : «سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «إن ذاكر الله يجيء يوم القيامة وله نور كنور الشمس» ميزان الاعتدال ٤ / ٤٤٥ ، ولسان الميزان ٦ / ٢٩٨ .
- (٨) وهو يغم بن سالم بن قنبر مولى على رضى الله عنه ، أتى عن أنس بعجائب ، وبقي إلى زمان مالك ، قال ابن حبان : «كان يضع على أنس بن مالك ، وقال ابن يونس : حدث عن أنس فكذب» . وقال ابن حجر في لسان الميزان ٦ / ٣١٥ : «قال العقيلي : عنده عن أنس نسخة أكثرها من أكبر» .
- (٩) لم أجد من ترجمه .
- (١٠) وهو إبراهيم بن هذبة أبو هذبة الفارسي البصري ، حدث ببغداد وغيرها بالأباطيل ، وحدث بعد المائتين بعجائب وكان رقاصاً بالبصرة يدعى إلى العرائس فيرقص لهم ، قال بشر بن عمر : كان في جوارنا عرس فدعى له أبو هذبة فأكل وشرب وسكر فجعل يغني «ميزان الاعتدال للذهبي ١ / ٧١ و ٧٢» .
- فقال ابن حبان : «دجال من الدجاجلة كان لا يعرف بالحديث ولا بكتابته وإنما كان بلعب ويسخر به» لسان الميزان ١ / ١٢٠ .

٢١ - وأحاديث رتن الهندى موضوعة (١)، وما يحكى عن بعض الجهال من أنه اجتمع بالنبي عليه السلام وسمع (منه) (٢) عليه السلام ودعى له (٣) النبي عليه السلام بقوله: «عمرك الله» (تعالى) (٤) ليس له أصل عند أئمة الحديث وعلما السنة (و) (٥) كلها موضوعة (٦). ولم يعيش من الصحابة ممن لقي النبي عليه السلام أكثر من خمس وتسعين سنة وهو أبو الطفيل (٧) فبكوا عليه وقالوا هذا آخر من لقي النبي عليه السلام واجتمع بالرسول عليه السلام وهذا هو الصحيح تصديقاً لقوله عليه السلام حين صلى العشاء الآخرة في آخر عمره ليلة فقال لأصحابه (رضوان الله تعالى عليهم أجمعين) (٨).

٢٢ - «أرايتم ليلتكم هذه فإن على رأس مائة سنة لا يبقى على وجه الأرض من

(١) وهو رتن بن ساهوك بن جنكدرى ، ويقال: هو رتن بن كريال الهندى التبرندى قال عنه الإمام الذهبى فى ميزان الإعتدال ٢ - ٤٥ : «رتن الهندى وما أدراك ما رتن؟! شيخ دجال بلا ريب ظهر بعد السّامة فادعى الصّحة! والصحابة لا يكذبون ، وهذا اجترأ على الله ورسوله! وقد ألفت فى أمره جزءاً وقد مات سنة ٦٣٢ وقيل بعدها ومع كونه كذاباً فقد كذبوا عليه جملة كبيرة من السّجح الكذب والمحال . وقال أيضاً : «وقفت على نسخة يروها رتن عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها نحو ثلاثمائة حديث» .

ونسخته هذه - التى أشار إليها الإمام الذهبى رحمه الله - تسمى «بالرتنيات» وقد طبع كتاب «الأربعون المنتخبات من منتخبات الرتنيات» مع كتاب الأوائىل السنبلية و «بغية الأثر فيمن اتفق له ولأبيه صحبة سيد البشر» مرتين فى مصر سنة ١٣٢٦ وفى سنة ١٣٤٧ هـ بمطبعة محمد على صبيح وفيه من الطامات والأباطيل ما فيه .

(٢) ما بين القوسين سقط من «ق» وزدناه من النسختين «ز» و «ط» .

(٣) فى النسخة «ز» (ودعا) .

(٤) ما بين القوسين سقط من «ق» وألحقناه من «ز» ر «ح» .

(٥) ما بين القوسين زيادة من النسخة «ز» وهى أصح .

(٦) قال الإمام الذهبى فى المعنى ١ / ٢٣٠ : «زعم فى حدود سنة ستمائة أنه صحب النبي صلى الله عليه وسلم فأقتضح تلك الأحاديث المفوضوعة وبكل حال إبليس أسن منه» .

(٧) فى النسخة «ق» أبو الفضل - وهو تصحيف من الناسخ ، وأبو الطفيل صحابى جليل اسمه عامر بن وائلة بن عبد الله الكنانى ثم الليثى أبو الطفيل معروف باسمه وكنيته ، رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو شاب وحفظ عنه أحاديث توفى سنة ١١٠ هـ كما رجح الإمام الذهبى . انظر ترجمته فى الإصابة لابن حجر ٧ / ٢٣٠ رطبقات ابن سعد ٥ / ٣٣٨ ، والاستيعاب لابن عبد البر ترجمة رقم (١٦٩٦) .

(٨) ما بين القوسين زدناه من «ز» . «ح» .

المؤمنين» (١) «وما ينطق عن (الهوى) (٢) إن هو إلا وحى يوحى» (٣) .
 ٢٣ - وأحاديث رتن الهندي المتقول عنه من جنس الأحاديث التي تنسب إلى
 الحكيم الترمذى بزعمهم أنه سمعه من أبي العباس الخضر عليه السلام ،
 وكل هذا ليس له أصل (٤) يعتمد ولا قاعدة تقعد (٥) بل ينقلها الفقراء
 في زواياهم (وستكون الرواية من دراياتهم) (٦) ودين الإسلام أشرف من
 أن يؤخذ من كل جاهل عامى أو يثبت بقول كل غافل غبي لقوله عليه السلام :
 ٢٤ - «ذروني ما تركتكم ، وإني تركتكم على (المحجة) (٧) البيضاء النقية
 ليلها كنهارها إن تمسكتم بها لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي واتباع
 أصحابي و (سنتي) (٨) و (٩) .
 وقد نظم بعض أئمة الحديث (١٠) أسماء الكذابين الوضاعين على رسول الله

(١) أخرجه البخارى فى صحيحه ، كتاب العلم ، باب السمر فى العلم ، فتح البارى
 ٢١١/١ .
 ومسلم فى صحيحه ، كتاب فضائل الصحابة ، باب قوله صلى الله عليه وسلم «لا تأتى
 مائة سنة وعلى الأرض نفس منقوسة» ١٩٦٥/٤ .
 وأبو داود فى سننه ، كتاب الملاحم ، باب قيام الساعة ، عون المعبود ١١/٥٠٣ .
 وأحمد فى مسنده ٨٨/٢ .
 (٢) ما بين القوسين سقط من النسخ سها .
 (٣) سورة النجم - آية ٣ .
 (٤) وافقه فى الحكم عليها بالوضع الإمام العجلونى فى كشف الخفا ٢/٥٧٩ .
 (٥) فى النسختين «ز» و «ح» تمتقد .
 (٦) فى «ق» ويسكبون الرواية من زواياهم وأظنه تصحيف من النسخ وقد أثبتنا
 ما فى نسخة «ح» .
 (٧) ما بين القوسين سقط من «ق» وألحقناه من «ح» .
 (٨) فى «ق» (وسنن) وهو تصحيف واضح وصححناه من بقية النسخ «ز» و «ح»
 و «ط» .
 (٩) أخرجه ابن ماجه فى سننه بلفظ مقارب ، باب اتباع سنة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ٣/١ .

وأحمد فى مسنده ٤/١٢٦ و ١٢٧ بلفظ مقارب أيضاً .
 ويشهد له ما فى رواية الترمذى التى أوردها فى كتاب المناقب ، انظر تحفة الأحوذى
 ٢٨٧/١ و ٢٨٨ . ولفظه : «اتباع أصحابي» لم أقف عليها فى أثناء تخريجي لهذا الحديث
 ولم يذكرها - حسب ظني - سوى الإمام الصغاني ، وأظنها من زياداته فى هذا الحديث .
 (١٠) يشير المصنف رحمه الله إلى الإمام الخافظ مسند الدنيا أبو طاهر أحمد بن محمد
 الأصبهاني المشهور بالخافظ السلفي المتوفى سنة ٥٧٦ هـ ، وقد عمر حتى جاوز المائة ، فهو الذى
 نظم أسماء هؤلاء الوضاعين السبعة فى هذين البيتين إذ ادعى بعضهم الصحبة وادعوا التعمير .

صلى الله عليه وسلم في هذين (١) البيتين :

- (أحاديث)(٢)نسطور ويسر ويغنم وبعد أشج (الغرب)(٣) ثم خراش
ونسخة دينار(٤) وأخبار تريبه أبي هذبة القيسي شبه فراش(٥)
وقد قصد لجمع الموضوعات جماعة من العلماء المعبرين كابن حبان (٦)
والحاكم (٧) أبي عبد الله النيسابوري وأبي الفرج (ابن) (٨) الجوزي (٩)
وغيرهم رحمهم الله .

(١) في « ق » (هذا) وهو تصحيف وقد صححناه من بقية النسخ « ز » و « ح » و « ط » .
(٢) ما بين القوسين سقط من « ق » وقد ألحقناه من بقية النسخ « ز » و « ح » و « ط » .
(٣) في نسخنا « القيس » وقد أثبتنا ما اختاره الشيخ عبد الفتاح أبو غدة وصححه في
لنار المنيف وهو الصواب .

(٤) هو دينار الحبشي أبو مكيس ، قال الإمام الذهبي في ترجمته ميزان الاعتدال
٣٠ / ٢ : « ذلك العالف المتهم حدث في حاود الأربعين ومائتين بوقاحة عن أنس بن مالك ،
وقال ابن حبان : روى عن أنس أشياء موضوعة ، وقال ابن عدى : ضعيف ذاهب حدث عن
أنس بأحاديث منها مرفوعاً : « الشعر في الأنف أمان من الجذام » ومنها مرفوعاً : « يقول الله تعالى
الشيب نوري ، وأنا أكرم من أن أحرق نوري بناري ! » ، ثم ذكر له الإمام الذهبي طامات
وعجائب ، فانظر إلى هذا الكذاب ما أجرأه على الله تعالى .

(٥) في « ق » خراش وهو تصحيف وقد صححناه من بقية النسخ « ز » و « ح » و « ط » .
وقد أشار الشيخ المحقق الفاضل عبد الفتاح أبو غدة في حاشية (النار المنيف) بأن هذين
البيتين قد وقع فيهما تحريف كثير وذكر أدلة ذلك من كشف الخفا للعجلوني ٢ / ٤١٦ ،
وفي النسخة المطبوعة من رسالة الصغاني ص ٤ ، ثم ذكر النص الصحيح وهو :

« حديث ابن نسطور وقيس ويغنم وفك أشج الغرب ثم خراش »
« ونسخة دينار ونسخة تريبه أبي هذبة القيسي شبه فراش »
ولكنني طابقت النسخ الأربع التي بين يدي فوجدتها متفقة إلا تصحيف في كلمة « فراش »
وسقط « أحاديث » من نسخة « ق » فقط ... والله أعلم .

(٦) هو الحافظ العلامة محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي أبو حاتم صاحب التصانيف
كان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار ، صنف المسند الصحيح والتاريخ والضعفاء ، توفي سنة
٣٥٤ هـ ، انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٢٠ .

(٧) هو الحافظ الكبير إمام الحديثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه النيسابوري
يرف « بابن البيهق » صاحب المستدرک والتاريخ الذي تخضع له جهابذة النقاد ، وعلوم الحديث
وغير ذلك ، ولد سنة ٣٢١ هـ وطلب الحديث صغيراً وسمع من أئمة شيخ وتوفي في صفر
سنة ٤٠٥ هـ .

(٨) ما بين القوسين سقط من « ق » وأثبتناه من بقية النسخ ، انظر ترجمته في تاريخ
بغداد ٥ / ٤٧٣ .

(٩) هو الإمام الحافظ عالم العراق وواعظ الآفاق جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن
بن علي بن علي البغدادي الحنبلي ، له مصنفات كثيرة في سائر الفنون ، وقد أسلم على يديه
عشرون ألفاً وتاب على يديه مائة ألف ، وقد كتب بيديه ألفي مجلد . توفي سنة ٥٩٧ هـ .
انظر ترجمته في وفيات الأعيان ١ / ٢٧٩ .

- ٢٥- والأحاديث المنسوبة إلى محمد بن سرور البلخي كلها موضوعة (١).
- ٢٦- وأحاديث شهر بن حوشب كذلك (٢) (والله أعلم) (٣) .
- فمن الأحاديث الموضوعة قولهم :
- ٢٧- « أول ما (٤) خلق الله العقل وقال : أقبل فأقبل ... » الحديث بطوله (٥)
- ٢٨- وقولهم : « من عرف نفسه فقد عرف ربه » (٦) .

(١) وافقه في ذلك الإمام المعجلوني « كشف الخفا » ٥٧٩ / ٢ .

(٢) هذا الحكم فيه مبالغة شديدة من المصنف رحمه الله ، إذ كيف توصف أحاديث شهر بن حوشب بالوضع وقد أخرج له الإمام البخاري في الأدب المفرد ومسلم - مقروناً بغيره - وأصحاب السنن الأربعة ، وقال عنه الإمام أحمد بن حنبل : « ما أحسن حديثه » ووثقه وقال : « يروى أحاديث حسناً » ، وقال يحيى بن معين : « ثقة » ، وكذلك قال ابن أبي خيثمة ومعاوية بن صالح والعجلي ، ونحن نقول إن شهرًا ضعفه وطن فيه كثير من الأئمة إلا أن حكم الإمام الصغاني على جميع أحاديثه بالوضع فيه مبالغة شديدة ... والله أعلم .

انظر ترجمة شهر بن حوشب في تهذيب التهذيب ٤ / ٣٦٩ والمجروحين لابن حبان ١ / ٣٦١ وميزان الاعتدال ٢ / ٢٨٣ .

(٣) ما بين القوسين سقط من « ق » وزدناها من بقية النسخ .

(٤) في النسخة المطبوعة « من » بدل « ما » .

(٥) قد وردت أحاديث عديدة في فضل العقل ، جمعها داود بن المخبر في كتاب العقل الذي قال فيه الإمام الذهبي : « ليته لم يصنفه » ، وقال ابن حجر : « كلها موضوعة » انظر تنزيه الشريعة ١ / ٢١٣ .

وقال ابن تيمية في هذا الحديث : « إنه كذب موضوع باتفاق » الموضوعات الكبرى ص ١٢٤ و ١٢٥ و ١٣٧ و ١٣٨ وتبعه ابن القيم في المنار المنيف ص ٦٦ فقال : « أحاديث العقل كلها كذب » .

وقد ساق الشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٤٧٨ له طرقاً عند ابن عدي والعقيلي والبيهقي وبين عليها وبطلانها ، وانظر كشف الخفا ١ / ٣٠٩ وتذكرة الموضوعات للفتي ص ٢٨ .

(٦) قال الإمام علي القاري في الموضوعات الكبرى ص ٨٣ : « قال ابن تيمية : موضوع » .

وقال الإمام السخاوي في المقاصد ص ١٩٨ : « قال أبو مظفر السمعاني : لا يعرف مرفوعاً وإنما يحكى عن يحيى بن معاذ الرازي من قوله ، وكذا قال النووي : إنه ليس بثابت » .

وقال الشيخ محمد الحوت البيروتي في أسنى المطالب ص ٢١٤ : « ليس بحديث ونسبه بعضهم إلى ابن سعيد الخزاز وبعضهم إلى يحيى بن معاذ الرازي » ، وقال الإمام السيوطي في (القول الأشبه) ٢ / ٣٥١ من الحاوي للفتاوى : « هذا الحديث ليس بصحيح » .

وقد ذكر الشيخ ناصر الدين الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ١ / ٨٤ ما مفاده : « إن أحد الفقهاء المتأخرين من الحنفية قد ألف رسالة في شرح هذا الحديث ! وهي محفوظة في مكتبة الأوقاف الإسلامية في حلب وتأسف لتصدى فقيه لشرح حديث لم يتحقق من صحة نسبه إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

- ٢٩ - وقولهم : «الملك والدين توأمان» (١) و (٢) .
 ٣٠ - وقولهم : «ولدت في زمن الملك العادل» (٣) .
 ٣١ - وقولهم : «الإيمان عريان ولباسه التقوى، وزينته الحياء، وثمرته
 (العلم)» (٤) .
 ٣٢ - وقولهم : «الولد سر أبيه» (٥) و (٦) .
 ٣٣ - وقولهم : «المستحي محروم» (٧) .
 ٣٤ - وقولهم : «عجلوا بالصلاة قبل الفوت، وعجلوا بالتوبة قبل الموت» (٨)
 ٣٥ - وقولهم : «حب الدنيا رأس كل خطيئة» (٩) .

(١) هذا الحديث سقط من «ق» وهو ثابت في بقية النسخ فألحقناه .
 (٢) وافقه في الحكم عليه بالوضع الإمام العجلوني في كشف الخفا ٢ / ٣٠٠ .
 (٣) «لا أصل له» كذلك قال الأئمة . أنظر كشف الخفا ٢ / ٤٧٢ ، والفوائد
 المجموعة ص ٣٧٨ .

وقال الزركشي : «كذب . باطل» ، انظر أسنى المطالب ص ٢٤٢ ، ونقل الإمام
 السيوطي في الدرر المنتثرة ص ١٧٠ عن البيهقي في «شعب الإيمان» أنه قال : «تكلم شيخنا
 أبو عبد الله الحافظ في بطلان ما يرويه بعض الجهال عن نبينا صلى الله عليه وسلم : «ولدت
 في زمان الملك العادل» يعني أنو شروان - أبي كسرى - ثم رأى بعض الصالحين رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في المنام ، فحكى له ما قاله أبو عبد الله فصدقه في تكذيب هذا الحديث
 وإبطاله ، وقال : «ما قلته قط» صلى الله عليه وسلم . وحكم عليه بالوضع أيضاً الألباني
 في «سلسلته» ٢ / ٤٢٥ .

(٤) وافقه العجلوني في كشف الخفا ١ / ٢٢ في الحكم عليه بالوضع ، وقال (ثمرته
 العلم) وأظنه هو الصواب . ولكن الحافظ العراقي ذهب إلى أن الحديث ضعيف وليس
 موضوعاً .. إذ قال في تحريجه لأحاديث الإحياء ١ / ٦ حديث الإيمان عريان ... «أخرجه»
 الحاكم في تاريخ نيسابور من حديث أبي الدرداء بإسناد ضعيف .. زبني إلى هذه الفائدة
 فضيلة الشيخ عبد القادر عبد الله حفظه الله .
 (٥) هذا الحديث سقط من «ق» وهو ثابت في بقية النسخ فأثبتناه .

(٦) قال الإمام السخاوي : «لا أصل له» وقد سبقه الإمام الزركشي بذلك في كتابه
 «التذكرة في الأحاديث المشتهرة» وتابعه السيوطي في «الدرر المنتثرة» ص ١٧٠ ، فقال :
 «لا أصل له» ، وانظر الموضوعات الكبرى ص ٣٧٨ وكشف الخفا ٢ / ٤٦٩ والفوائد
 المجموعة ص ١٣٧ .

(٧) وافقه في الحكم عليه بالوضع الإمام العجلوني في كشف الخفا ٢ / ٢٨٦ .
 (٨) وافقه في الحكم عليه بالوضع الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة
 والموضوعة ١ / ٨٨ .

(٩) رواه البيهقي في الشعب بإسناد حسن إلى الحسن البصري رفعه مرسلًا ، ورواه
 أبو نعيم من قول عيسى عنيه السلام في ترجمة سفيان الثوري . وعند ابن أبي الأنا من قول
 مالك بن دينار . وقد صرح ابن تيمية بوضعه حيث جزم بأنه من قول جندب البجلي ، وتعقب
 ابن حجر على من قال بوضعه لأن مراسيل الحسن أثبت عليها أبو زرعة وابن المديني فلا دليل
 على وضعه .

- ٣٦ - وقولهم : « الدنيا جيفة وطلابها كلاب » (١) .
- ٣٧ - وقولهم : « الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها » (٢)
- ٣٨ - وقولهم : « العلم علمان ، علم الأبدان وعلم الأديان » (٣) .
- ٣٩ - وقولهم : « الناس كلهم موتى إلا العاملون ، والعاملون كلهم هلكتي إلا العاملون ، والعاملون كلهم غرقى إلا المخلصون ، والمخلصون على خطر عظيم » (٤) ومنهم من يقول في كل (موتى) وهذا الحديث مفترى وملحون والصواب في الإعراب إلا العالمين والعاملين والمخلصين (٥) .

= قال الإمام السيوطي في تدریب الراوى ١ / ٢٨٧ « وهو كما قال » ، وقال الإمام على القارى في الموضوعات الكبرى ١ / ١٧٩ و ١٨٠ : « القائل بأنه موضوع لم يصرح بإسناده ، والأسانيد مختلفة والمرسل حجة عند الجمهور إذا صح إسناده ، ولهذا قال ابن لدينى : « مراسلات الحسن إذا رواها عن الثقات صحاح » . وقال الدارقطنى : « في مراسيله ضعف فلا اعتماد على عماد الإسناد » .

فتبين أن هذا الحديث من مراسيل الحسن وهو حجة عند الجمهور إذا صح إسناده أو موقوف على الصحابي الجليل جندب البجلي كما جزم الإمام ابن تيمية بالحكم عليه بالوضع ليس بسديد ... والله أعلم .

أنظر كشف الخفا ١ / ٤١٢ و ٤١٣ وأسنى المطالب ص ٩١ و ٩٢ .

(١) قال الإمام العجلوني في كشف الخفا ١ / ٤٩٢ : « ليس بحديث وإن كان معناه صحيحاً ، ووافق الصغاني في الحكم عليه بالوضع » . وعند أبي نعيم عن الإمام على كرم الله وجهه أنه قال : « الدنيا جيفة فن أرادها فليصبر على مخالطة الكلاب » ، وقد نظم إمامنا الشافعي رضي الله عنه ذلك حيث قال وأجاد :

ومن يأمن الدينسا فإني طعمتها وسبق إلينا عذبتها وعذابها
فمسا هي إلا جيفة مستحلية عليها كلاب همهن اجتذابها
فإن تجتنبها كنت سلماً لأهلها وإن تجتذبها نسازعتك كلابها

(٢) بحثت عن هذا الحديث في مظانه - حسب طاقى - فلم أجده ، وقد انفرد الصغاني في إيراده والقول ما قاله ... والله أعلم .

(٣) وافقه في الحكم عليه بالوضع الإمام العجلوني في كشف الخفا ٢ / ٨٩ ، والحوث البيروتي في أسنى المطالب ص ٢٤٠ ، والإمام الشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٢٨٤ ، ونقل السيوطي في أوائل خطبة كتاب « الطب النبوى » أنه من كلام الإمام الشافعي رضي الله عنه فاعرفه .

(٤) وافقه في الحكم عليه بالوضع الإمام العجلوني في كشف الخفا ٢ / ٤٣٣ ، والإمام الشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٢٥٧ ، والشيخ الألباني في سلسلته ١ / ٨٩ . وقال الشيخ محمد الحوث البيروتي في أسنى المطالب ص ٢٤٠ : « هذا الحديث ذكره السمرقندى في كتاب تنبيه الغافلين وولع به أهل الوعظ ، وهذا الكتاب فيه الكثير من الموضوع فلا يعتمد عليه » .

(٥) نقل الإمام العجلوني في كشف الخفا ٢ / ٤٣٣ ما قاله الإمام السيوطي في « النكت » =

٤٠- ومنها قولهم : « من تكلم بكلام الدنيا في المساجد أو في المسجد أحبط الله تعالى أعماله أربعين سنة » (١) .

٤١- ومنها الأحاديث الموضوعة في فضيلة السراج والقناديل والحصير في المسجد لم يثبت منها شيء (٢) . بل كانت الصحابة (رضوان الله عليهم أجمعين) (٣) يتكلمون ويبيعون ويشترون في بعض الأحيان في المسجد وينامون فيه أيضاً لكن بالأدب (٤) التام والحشمة والاحترام وكذا (في) (٥) المقابر وخلف الجنائز (٦) .

٤٢- ومنها قولهم : « من كتب بقلم معقود وتمشط بمشط مكسور فتح الله تعالى عليه سبعين بابا من الفقر » (٧) .

عن أبي حيان : أن الإبدال في الاستثناء الموجب لغة لبعض العرب ، وخرج عنها قوله تعالى : « فشرّبوا منه إلا قليل منهم » وعليه فإله المومن وما بعده بدل مما قبله . ولا يخفى أنه لا تناقض بين القولين حيث أن ما قاله الإمام الصغاني هو ما عليه جمهور النحاة ، أما ما قاله الإمام السيوطي نقلاً عن أبي حيان فهو لغة من لغات العرب ، لا يرجع إليها إلا عند إرادة التأويل . أفادة الشيخ على محي الدين انزهره داغى ، وانظر كافيه ابن الحاحب فصل الاستثناء .

(١) وافقه في الحكم عليه بالوضع الإمام العجلوني في كشف الخفا ٢ / ٣٣٣ ، والإمام على القارى في الموضوعات الكبرى ص ٣٣٨ ، وقال : « لأنه باطل مبنى ومعنى » وفي نسخة « ز » (عمله) بدل (أعماله) وكلا الروايتين ذكرهما العجلوني في كشف الخفا ٢ / ٣٣٣ . (٢) وافقه العجلوني على ذلك في كشف الخفا ٢ / ٥٦٨ .

(٣) ما بين القوسين سقط من « ق » والزيادة من النسختين « ز » و « ح » .

(٤) في « ق » بدون حرف الباء وقد اثبتنا ما في « ز » و « ح » لأنها أنسب في السياق .

(٥) ما بين القوسين سقط من « ق » والزيادة من « ز » .

(٦) نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيع والشراء في المسجد فقد أخرج الترمذى في سننه ، كتاب البيوع باب النهى عن البيع في المسجد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا رأيتم من ينشد فيه ضالة فقولوا : لا ردها الله عليك » .

وقال الترمذى حديث حسن غريب والعمل على هذا عند أهل العلم ، كرهها البيع في المسجد وهو قول أحمد وإسحاق ، وقد رخص بعض أهل العلم في البيع والشراء في المسجد . قال المباركفوري في تحفة الأحوذى شرح جامع الترمذى ٤ / ٥٥١ : « لم أقف على دليل يدل على الرخصة وأحاديث الباب حجة على من رخص » .

وقد أخرج الإمام مسلم في صحيحه ، كتاب المساجد ، باب النهى عن نشد الضالة ، الشطر الثاني من هذا الحديث عن أبي هريرة رضى الله عنه تعالى عنه مرفوعاً بلفظ : « من سمع رجلاً ينشد ضالته في المسجد فليقل لا ردها الله عليك لأن المساجد لم تبين لهذا » ، قال الإمام النووي في شرح مسلم ٥ / ٥٥ : « في هذين الحديثين فوائد منها : النهى عن نشد الضالة في المسجد ويلحق به ما في معناه من البيع والشراء والإجارة ونحوها من العقود وكراهة رفع الصوت فيه » والله تعالى أعلم ..

(٧) وافقه في الحكم عليه بالوضع الإمام العجلوني في كشف الخفا ٢ / ٣٧٥ ، ومعقود : أى له عقد ، وفي رواية مقصور أى قصير والأولى أشهر .

- ٤٣ - ومنها قولهم : « عليكم بحسن الخط فانه مفاتيح الرزق » (١) .
- ٤٤ - ومنها قولهم : « شرار أمتي عزابها » (٢) .
- ٤٥ - ومنها قولهم : « لا همَّ إلا همَّ الدين ولا وجع إلا وجع العين » (٣) .
- ٤٦ - ومنها قولهم : « من صلى على مرة لم يبق (من) (٤) ذنوبه ذرة » (٥)
- ٤٧ - ومنها قولهم : « سلموا على اليهود والنصارى ولا تسلموا على يهود

(١) وافقه في ذلك العجلوني في كشف الخفا ٢ / ٩٢ والإمام الشوكاني في الفوائد المجموعة ص ١٤٧ .

(٢) رواه أبو يعلى والطبراني بلفظ « شراركم عزابكم » وفيه خالده المخزومي وهو متروك ولها أيضاً بسند فيه ضعف : « إن من سنتنا النكاح شراركم عزابكم ... » الحديث . إلى غير ذلك من الأحاديث التي لا تخلوا عن ضعف واضطراب ، ولكن لا يبلغ الحكم عليه بالوضع . كذلك قال العجلوني في كشف الخفا ٢ / ٨ .

وذكره السيوطي في « الدرر المنتثرة » ص ٩٩ ، وقال : « أخرجه أحمد والطبراني وابن عدى وأبو يعلى وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فأخطأ » . وزاد ابن عراق في تزييه الشريعة ٢ / ٢٠٦ « وأخرجه أحمد في مسنده ورجاله ثقات وفيه قصة وأخرجه الديلمي من حديث ابن عباس » ، وللحافظ ابن حجر العسقلاني هذه الأبيات :

أراذل الأموات عزابكم شراركم عزابكم يارجل
أخرجه أحمد والموصلي والطبراني الثقات الرجال
من طرق فيها اضطراب تخلوا عن الضعف على كل حال

(٣) قال الإمام أحمد : « لا أصل له » وتابعه الزركشي وقال علي بن المديني : « خمسة أحاديث نروها وليس لها أصل ، وذكر منها هذا الحديث بلفظ : لا غم إلا غم الدين » . والحديث رواه البيهقي والطبراني في الصغير عن جابر رفعه ، فأما رواية البيهقي فهي في « الشعب » ، وقال فيها البيهقي نفسه « إنه منكر » وكذلك ذكر السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » لأن في سنده قرين بن سهل عن أبيه ، وقرين - بفتح القاف وضمها - منكر الحديث كذبه الأزدي ، وأبوه لا شيء . وأما رواية الطبراني في معجمه الصغير والتي رواها في الأوسط أيضاً ولكن كلا الروايتين في سندهما قرين بن سهل قال الإمام الهيثمي في مجمع الزوائد ٢ / ٣١٠ و ٤ / ١٢٩ رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه قرين بن سهل ، قال الأزدي : كذاب .

وأخرجه ابن عدى من حديث جابر وفيه قرين بن سهل هذا ، وقال عنه ابن عدى « باطل الإسناد والمتن » .

وأخرجه الشيرازي في الألقاب وفيه يحيى بن عبد الله بن خاقان وهو منكر . قال ابن عراق في تزييه الشريعة ٢ / ١٩٣ : « وللحديث شاهد عن عمرو بن العاص موقوفاً ، أخرجه ابن عساكر » لكن لم يبين حال إسناده . ولذا قال الإمام الشوكاني في الفوائد المجموعة ص ١٤٨ : « وليس في هذا الإخراج كثير فائدة إلا إذا كان بإسناد مقبول » .

قال الذهبي في ميزان الاعتدال ٤ / ٣٨٨ : « موضوع » وكذلك حكم عليه ابن الجوزي في الموضوعات ٢ / ٢٤٤ ، والألباني في « سلسلته » ٢ / ١٦٨ .

(٤) ما بين القوسين سقط من « ق » وهي ثابتة في بقية النسخ .

(٥) وافقه في الحكم عليه بالوضع العجلوني في كشف الخفا ٢ / ٣٥٥ .

- ٥٢- ومنها قولهم : « من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني » (١) .
- ٥٣- ومنها قولهم : « من أحدث ولم يتوضأ فقد جفاني ، ومن توضأ ولم يصلي فقد جفاني (ومن صلى ولم يدعني فقد جفاني) (٢) ، ومن دعاني ولم أجبه فقد جفيته ، ولست برب جاف » (٣) .
- ٥٤- ومنها : « من شمَّ الورد الأحمر ولم يصلي على جفاني » (٤) .
- ٥٥- ومنها : « الورد (الأحمر) (٥) من عرق النبي عليه السلام » (٦) .
- ٥٦- ومنها : « في القيامة أنا أكرم على الله (تعالى) (٧) من أن يتركني في التراب ألف عام » (٨) .

ثم استدرك عليه بأن البيهقي قد رواه عن أنس والإمام أحمد عن أبي هريرة بلفظ : « من مات في أحد الحرمين بعث آمناً يوم القيامة » ، وقد ذكر الإمام الذهبي هذا الحديث في « الميزان » ١٠ / ٢ في ترجمة عبد الله بن المؤمل الخزومي المكي واستشهد به على ضعف عبد الله لأن الحديث من مروياته لكنه عن جابر وليس عن أبي هريرة وعبد الله هذا قال فيه الإمام ابن حجر في « تقريب التهذيب » ١ / ٤٥٤ « ضعيف الحديث » ... والله أعلم .

(١) قال الشيخ العجلوني في كشف الخفا ٢ / ٣٣٨ : « حكم عليه ابن الجوزي بالوضع » والذهبي في « الميزان » ٤ / ٢٦٥ في ترجمة النعمان بن شبلي الباهلي . والشوكاني في « الفوائد المجموعة » ص ٤٢ ، والألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ١ / ٥٦ . لكن الحافظ ابن حجر المسقلاني في تحريجه لأحاديث مسند الفردوس قال : « أسنده عن ابن عمر وهو عهد ابن عدى وابن حبان في الضعفاء ، وفي غرائب مالك للدارقطني ، وفي الرواة عن مالك للخطيب » انتهى ، قال العجلوني معقباً على كلام ابن حجر : « ومع هذا فلا ينبغي الحكم عليه بالوضع ، فتدبر » ... والله أعلم .

(٢) ما بين القوسين سقط من « ق » وألحقناه من بقية النسخ .

(٣) وافقه في الحكم عليه بالوضع العجلوني في « الكشف » ٢ / ٣١٠ والألباني في « سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة » ١ / ٥٦ ، وقال : « وما يدل على وضعه أن الوضوء بعد الحدث والصلاة بعد الوضوء إنما ذلك من المستحبات ، والحديث يفيد أنهما من الواجبات لقوله « فقد جفاني » ومثله لا يقال في الأمور المستحبة كما لا يخفى » .

(٤) وافقه السيوطي في الحكم عليه بالوضع وقال : « هو من الأحاديث المقطوع بطلانها ما في كتاب « نزهة المجالس » لعبد الرحمن الصفوي ، الفتاوى ٢ / ١٨٣ و ١٩٢ و ٢٠٨ والعجلوني في « الكشف » ٢ / ٣٥٢ ، والألباني في « سلسلته » ٢ / ٢٠ على أنه موضوع .

(٥) ما بين القوسين سقط من « ق » وقد ألحقناه من بقية النسخ .

(٦) حكم عليه الإمام ابن عراق في « تنزيه الشريعة » ٢ / ٢٧٠ بالوضع وكذلك العجلوني في « كشف الخفا » ١ / ٣٠٢ و ٢ / ٤٦٥ و ٢ / ٣٥٢ .

(٧) ما بين القوسين سقط من « ق » وقد زدناها من « ز » و « ح » .

(٨) وافقه العجلوني في الحكم عليه بالوضع ، انظر « كشف الخفا » ١ / ٢٣١ .

- ٥٧ - ومنها قولهم : « من قاد أعمى أربعين خطوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه (وما تأخر) (١) » (٢) .
- ٥٨ - ومنها قولهم : « من عبّر أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله » (٣) .

(١) ما بين القوسين سقط من «ق» وقد ألحقناه من «ز» و «ح» .
 (٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٥٨ / ٣ عن ابن عمر مرفوعاً وفيه على بن عروة « وهو كذاب » .

وأخرجه الخطيب في تاريخه ١٠٥ / ٥ عن ابن عمر و ٢١٤ / ٩ وفيه عبد الباقي بن قانع ، وساقه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤ / ٥٩ في ترجمة يغم بن سالم بن قنبر قال : « وهو وضاع » . وقد ذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٣ / ١٣٨ بالناظر متعددة منها : « من قاد أعمى أربعين ذراعاً كان له كتمتق رقبة » وراه الطبراني في الأوسط عن أنس وفيه يوسف ابن عطية الصفار وهو متروك .

ومنها أيضاً : « من قاد أعمى أربعين خطوة وجبت له الجنة » رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى عن ابن عمر وفيه على بن عروة « وهو كذاب » .
 ومنها : « من قاد أعمى حتى يبلغه مأمنه غفرت له أربعون كبيرة وأربع كباثر توجب النار » رواه الطبراني في الكبير عن ابن عباس وفيه عمر بن يحيى الاملى - ولم أجد من ترجمه - أى مجهول - ولكن فيه على بن يزيد وفيه كلام .

وقال الشوكاني في « الفوائد المجموعة » ص ٧٦ : « رواه ابن عدى عن ابن عباس مرفوعاً : وقال عبد الله بن أبان الثقفي : حدث عن الثقات بالناكبر وهو مجهول ، وأورده السيوطي في اللآلئ المصنوعة من طرق عن عبد الله بن عمر زابن عباس وجابر من طريقين ، وعن أبي هريرة ، وبين وهنبا كلها ، وفي ألفاظها اختلاف .

قال ابن عراق في « تنزيه الشريعة » ٢ / ١٣٨ : « رواه البغوي من حديث أنس وفيه المعلبي بن هلال وتابعه يوسف بن عطية الصفار ضعيف ، ورواه أبو يعلى من حديث ابن عمر وفيه سلم بن سالم ، ورواه ابن شاهين من حديث ابن عمر من طريقين في أحدهما أصرم بن حوشب وفي الآخر محمد بن عبد الرحمن بن بجر ، ومن حديث أبي هريرة وفيه إبراهيم بن عمير البصرى ضعيف » .

قال ابن عراق : « إن أصلح طرق الحديث حديث أبي هريرة فإن إبراهيم لم يهتم بكذب على أن البيهقي أخرج في الشعب حديث ابن عمر من طريق لم ومن طريق محمد بن عبد الملك وثور بن يزيد ، وقال في كل منها : « إنه ضعيف » ، وأخرجه أيضاً من طريق يوسف بن عطية وقال « ضعيف » ولحديث أنس طريق آخر أخرجه الخليل في الإرشاد لكن فيه عبد الله بن محمد الطائفي « مجهول » والحديث منكر بهذا الإسناد غريب » ... والله تعالى أعلم .

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه ، كتاب صفة جهنم تحفة الأحوذى ٧ / ٢٠٥ ، وقال الترمذي : « حسن غريب » وهو منقطع ، وأورده ابن أبي الدنيا في « ذم الغيبة » عن معاذ مرفوعاً ، أنظر جمع الجوامع للسيوطي ١ / ٨٠٢ ، وأخرجه الخطيب في تاريخه ٢ / ٣٤٠ ، وزاد الزبيدي في « الاتحاف » ٧ / ٥٠٤ : « ورواه ابن أبي الدنيا في الصمت والغيبة والبغوي من طريق محمد بن الحسين عن معاذ مرفوعاً » .

وقال ابن عراق في « تنزيه الشريعة » : « وأخرجه البيهقي في الشعب » وجميع هؤلاء الحفاظ الذين أخرجه فقد أخرجه من طريق محمد بن الحسين بن أبي يزيد الهمداني ، ولذا حكم الترمذي على سنده بالغرابة ، ومحمد هذا من أجله حكم ابن الجوزي في « موضوعاته » =

٥٩- ومنها قولهم: «لأن يؤدب الرجل ولديه خير له من أن يتصدق بصاع» (١) .

٦٠- ومنها قولهم: «عمر (بن الخطاب) (٢) سراج أهل الجنة وأبو حنيفة سراج أمتي» (٣) .

=والألباني في «سلسلته» ١ / ٢١٤ بأنه موضوع وذلك لأن ابن معين وأبا داود اتهما محمد بن الحسين بالكذب وقد تكلم فيه غيرها . والذي يبدو أن الترمذى قد حسن حديث محمد هذا لمعرفته به وتلك خلاصة رأيه فيه ولا أظنه يجهل أقوال الأئمة فيه كابن معين وغيره ، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب ٩ / ١٢١ : «قال يعقوب بن سفيان وابن حبان «ضعيف» وقال أبو حاتم «ليس بالقوى» وقال ابن عدى «مع ضعفه يكتب حديثه» والذي انتهى إليه ، وقال فيه ابن حجر في «تقريب التهذيب» ٢ / ١٥٤ بعد التتبع والاستقراء بأنه : «ضعيف» وكذا قال الهيثمى في مجمع الزوائد ١ / ٢٧٢ ، وقد ساق هذا الحديث الإمام ابن رجب الحنبلى في رسالته القيمة «الفرق بين النصيحة والتعير» الورقة ٣ ب من المخطوط رقم ١٣٨٠٩ والمحفوظ في مكتبة الأوقاف ببغداد ، فقال : «وفى الترمذى وغيره مرفوعاً : «من عبر أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله» ، وأقره على ذلك ولم يعقب وأظن أن الإمام ابن رجب لو كان يرى أن الحديث موضوعاً لما سكنت عليه أبداً وذكره أيضاً في الرسالة نفسها ورقة ٧ أ وعزاه للترمذى قال : «وإسناده منقطع» ولم يزد على ذلك .. لذا قال الإمام الشوكانى في «الفوائد المجموعة» ص ٢٢٩ : «وقد أخرجه الترمذى وحسنه فلا وجه لذكره في الموضوعات» . وإلى هذا ذهب الإمام الزبيدى في «تحاف السادة المتقين» ٧ / ٥٠٤ فقال : «وهذه كلها شواهد لحديث معاذ وبمجموع ذلك كيف يورد في الموضوعات» فالذى يظهر أن الحديث ضعيف وليس بموضوع وقد أجاز الأئمة العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال لاسيما والحديث له شواهد منها ما أورده ابن عراق في تنزيه الشريعة ٢ / ٢٩٥ :

«عن عمر رضى الله عنه : لا تبروا أحداً فيفشروا فيكم البلاء» أخرجه ابن عساكر . وعن يحيى بن جابر : «ما عاب رجل قط بعيب إلا ابتلاه الله بمثل ذلك العيب» أخرجه البيهقى في الشعب .

وعن الحسن : «كانوا يقولون من رمى أخاه بذنب وقد تاب إلى الله منه لم يمت حتى يبتليه الله به» أخرجه ابن أبي الدنيا ... والله تعالى أعلم .

(١) وافقه في الحكم عليه بالوضع الإمام المجلونى في «كشف الخفا» ٢ / ٢١٦ والإمام الشوكانى في «الفرائد» ص ١٣٧ ، وانظر العلل لابن أبي حاتم رقم ٢٢١٣ .

(٢) ما بين القرسين سقط من «ق» وقد زدناه من بقية النسخ «ز» و«ح» و«ط» .

(٣) أخرجه البزار في مسنده ، قال الهيثمى في مجمع الزوائد ٩ / ٧٤ : «رواه البزار وفيه عبد الله بن إبراهيم بن عمرو الغفارى وهو ضعيف» . وقد ذكر الهيثمى «عبد الله» هذا وحكم عليه بغير هذا الحكم ، فقال في ١ / ٦٠ «منكر الحديث» ، وقال في ١٠ / ٨٢ «ضعيف جداً» . وقال الذهبى في المنى في ترجمة «عبد الله» ١ / ٣٣٠ «متمم بالوضع» . والحديث أخرجه أيضاً أبو نعيم في الخلية ٦ / ٣٣٣ عن أبي هريرة بسند غريب .

والخطيب في تاريخه ١٢ / ٤٩ ، وابن عساكر عن الصعب بن جثامة .

قال المجلونى في «كشف الخفا» ٢ / ٩٤ : «وعزاه الحافظ ابن حجر في تخريجه «مسند الفردوس» للطبرانى عن أبي هريرة قال «وفى الباب عن ابن عمر» . لكن قال محمد الحوت البيروتى في «أسنى المطالب» ص ١٣٩ «فيه عمر الواقدى وهو هالك وساقط عند الحديثين وبعضهم يبدل عمر بعثمان» ... والله أعلم .

- ٦١- ومنها قولهم : « خلقتم على (١) سبع ورزقتم على (٢) ، سبع فاعبدوه على سبع » (٣) .
- ٦٢- ومنها قولهم : « الموت كفارة لكل مسلم » (٤) .
- ٦٣- ومنها قولهم : « الدنيا سجن المؤمن » (٥) .
- ٦٤- ومنها قولهم : « من شغل مشغولاً بالله حبط عمله » (٦) .

(١) ، (٢) في « ز » و « ح » و « ط » « من » .
 (٣) وافقه على ذلك الإمام العجلوني في « الكشف » ٤٥٨ / ١ .
 (٤) صححه القاضي أبو بكر بن العربي في كتابه « سراج المريدين » .
 وأخرجه الاسماعيلي في معجمه ، ومن طريقه البيهقي في الشعب . وقال الحافظ ابن حجر في اسان الميزان ١ / ٦٥٣ : « رواه أنبات إلا محمد بن صالح شيخ الاسماعيلي فما علمت حاله » .
 قال ابن عراق في تنزيه الشريعة ٢ / ٣٦٤ : « وجمع الحافظ زين الدين العراقي طرقه في جزءه وقال : « إنه يبلغ رتبة الحسن وفي بعض طرق الحديث ما يفهم منه أن المراد بالموت الطاعون وأهم كانوا في الصدر الأول يطلقون الموت ويريدون به الطاعون » .
 قال ابن حجر في « لسان الميزان » ١ / ٦٥٣ : « والذي يصح في ذلك حديث جفصة بنت سيرين عن أنس : « الطاعون كفارة لكل مسلم » أخرجه البخاري » .

وقال الشوكاني في « الفوائد المجموعة » ص ٢٦٨ : « قال ابن حجر لا يتهيأ الحكم بوضعه مع هذه الطرق » ، وقال العجلوني في « كشف الخفا » ٢ / ٤٠٠ : « قال في المقاصد : لم يصب ابن الجوزي في ذكره في « الموضوعات » وإن تبعه الصغاني ، ولذا قال شيخنا لا يتهيأ الحكم عليه بالوضع مع وجود هذه الطرق ، ومع ذلك فليس على ظاهره بل محمول على مخصوص إن ثبت الحديث » وكذا قال على القاري في « الموضوعات الكبرى » ص ٣٦٣ . « ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ولم يصب فيه » .

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة ، كتاب الزهد ٤ / ٢٢٧٢ .
 والترمذي في جامعه ، كتاب الزهد ، باب أن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » تحفة الأحوذى ٦ / ٦١٤ .

رابن ماجه في سننه ، كتاب الزهد ، باب مثل الدنيا ٢ / ١٣٧٨ وأحمد في مسنده ٢ / ١٩٧ و ٣٢٣ . ومعنى الحديث : إن كل مؤمن مسجون ، ممنوع في الدنيا من الشهوات المحرمة مكلف بفعل الطاعات الشاقة ، فإذا مات استراح من هذا وانقلب إلى ما أعد الله تعالى له من النعيم الدائم والراحة الخالصة من المنغصات ، وأما الكافر فإنما له من ذلك ما حصل في الدنيا مع قلته وتكديره ، فإذا مات صار إلى العذاب الدائم وشقاء الأبد .

« فائدة » ذكر المناوي في « فيض القدير » شرح الجمع الصغير : « إن الحافظ ابن حجر لما كان قاضي القضاة مر يوماً بالسوق في موكب عظيم وهيئة جميلة ، فهجم عليه يهودى يبيع الزيت الحار ، وأثوابه متلطخة بالزيت ، وهو في غاية من الرثاثة والشناعة ، فقبض على لجام بغلته ، وقال : يا شيخ الإسلام ، تزعم أن نبيكم قال : « الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر » فأى سجن أنت فيه وأى جنة أنا فيها ؟ فقال : أنا بالنسبة لما أعد الله لي في الآخرة من النعيم كآنى الآن في السجن ، وأنت بالنسبة لما أعد لك في الآخرة من العذاب الأليم كأنك في جنة » فأسلم اليهودى » وإيراد المصنف هذا الحديث في موضوعاته وهم كبير .
 (٦) لقد بحثت عن هذا الحديث في كثير من الكتب المصنفة التي هي مظان وجوده فلم أر من ذكره سوى الإمام الصغاني رحمه الله .

٥٦- ومنها قولهم: «النظر إلى الحضرة يزيد في البصر وإلى المرأة الحسناء يزيد في البصر» (١) .

٦٦- ومنها قولهم: «من عزی مصابا فله مثل أجوره (٢)» (٣) .

٦٧- ومنها قولهم: «عليكم بالسرارى فإنهن مباركات الأرحام» (٤)

(١) وافقه في الحكم عليه بالوضع العجلونى في «الكشف» ٤٣٩ / ٢ - الشوكاني في «الفوائد» ص ٢١٧ ، ولألبانى في «سلسلته» ١ / ١٦٥ ، وقال ابن القيم في «المنار المنيف» ص ٦٢ : «هذا ونحوه من وضع الزنادقة» . وقال الشيخ محمد الحوت البيروقي في «أسنى المطالب» ص ٢٤٠ فيما نقله عن الإمام الذهبي أنه قال : «خبر باطل» .
(٢) في بقية النسخ «أجره» بالإنفراد .

(٣) أخرجه الترمذى في جامعه ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في أجر من عزی مصاباً وقال : «هذا حديث غريب» تحفة الأحوذى ٤ / ١٨٥ و ١٨٦ .

وإبن ماجه في سننه ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في ثواب من عزی مصاباً ١ / ٥١١ .
وأبى نعيم في الحلية ٧ / ١٦٤ ، والخطيب في تاريخه ٤ / ٢٥ و ١١ / ٤٥١ و ٤٥٢ .

قال الحافظ ابن حجر في «تلخيص الخبير» ٢ / ١٣٨ : «كل المتابعين اعلى بن عاصم أصف منه بكثير ، وليس فيها رواية يمكن التعلق بها إلا طريق اسرائيل ، فقد ذكرها صاحب الكمال من طريق وكيع عنه ولم أفد على إسنادها بعد» . وذكر شارح الترمذى الإمام المباركفورى في «تحفة الأحوذى» ٤ / ١٦٨ أن ابن حجر نقل عن العلاء الكيكلى قوله في هذا الحديث :

«قد رواه إبراهيم بن مسلم الخوارزمى عن وكيع عن قيس بن الربيع عن محمد بن سراقه وإبراهيم بن مسلم وذكره ابن حبان في «الثقات» ولم يتكلم فيه أحد ، وقيس بن الربيع «صدوق متكلم فيه» لكن حديثه يؤيد رواية على بن عاصم - أى الذى ضعف حديثنا بسببه - ويخرج عن أن يكون ضعيفاً واهياً ، فضلا عن أن يكرن موضوعاً» ... والله أعلم .

(٤) رواه الطبرانى في «المعجم الأوسط» عن أبى الدرداء قال الهيمى في مجمع الزوائد ٤ / ٢٥٩ : «وفيه عمرو بن محمد العقيل وهو متروك» ، وقال فيه ابن حجر في فتح البارى ٩ / ١٢٦ : «إسناده واه» ، أخرجه ابن حجر أيضاً في المطالب العالية رقم (١٦٨٥) وعزاه إلى مسند ابن عمر وقال في عقبه : «هذا مرسل لا بأس بإسناده» .
«وأخرجه أبو داود مرسلًا عن رجل مجهول من التابعين» ذكره صاحب أسنى المطالب

ص ١٣٩

وتعقب الشوكاني في «الفوائد المجموعة» ص ١٢٢ على قول ابن حجر : «هذا مرسل لا بأس بإسناده» فقال : «لكنه لا يتم ما قاله ابن حجر أنه لا بأس بإسناده ، فإن في إسناده المجهول المذكور وذلك أعظم بأس» أبى الزبير ، وهو ضعيف عن شيخه ، وشيخه مجهول ومع ذلك فقد أرسله .

والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرک» وله شاهد آخر من مرسل مكحول أخرجه سعيد بن منصور في سننه ، وآخر من مرسل على بن الحسين أخرجه أبو زكريا البخارى في فوائده ، ومن شواهد ذلك أيضاً : «أنكحوا أمهات الأولاد فإنى أباهى بهم يوم القيامة» أخرجه أحمد وأبو يعلى .

قال الحافظ ابن حجر في فتح البارى ٩ / ١٢٦ : «هذا وإن لم يرد في التسرى شيئاً صريحاً وإسناده جيد لكن الإمام البخارى بوب في صحيحه : «باب اتخاذ السراى» في كتاب النكاح باب ١٣» . لكن ابن القيم في «المنار المنيف» ص ١٢٧ نقل عن العقيلى قوله : =

- ٦٨ - ومنها قولهم : « اتقوا اليهود والهنود ولو بسبعين بطناً » (١) .
- ٦٩ - ومنها قولهم : « إن في بلاد أوراكا مثل آذان الخيل فكلوا منها فإن فيها منفعة » (٢) .
- ٧٠ - ومنها قولهم : « قلب المؤمن عرش الله (٣) » (٤) .
- ٧١ - ومنها قولهم : « الجمعة حج المساكين » (٥) .
- ٧٢ - ومنها قولهم : « صوموا تصحوا » (٦) .
- ٧٣ - ومنها قولهم : « أعروا النساء ، يلزمن الحجال » (٧) .

= « لا يصح في السراري عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء » وسكت عليه ... والله تعالى أعلم .

- (١) وافقه في الحكم عليه بالوضع الشيخ العجلوني في « كشف الخفا » ٤٧ / ١ .
- (٢) وافقه الإمام العجلوني على ذلك في « الكشف » ٢٧١ / ١ .
- (٣) هذا الحديث سقط من « ق » وهو ثابت في بقية النسخ فألحقناه منها .
- (٤) أورده العجلوني في « الكشف » ١٤٨ / ٢ بهذا اللفظ ووافق الصفاني على « أنه موضوع » ، وقد أورده الزركشي في « التذكرة » بلفظ : « القلب بيت الله » وقال : « لا أصل له » ، وقال ابن تيمية : « هو موضوع » ، وفي الذيل : « هو كما قال » ، أنظر « الموضوعات الكبرى » لعل القارى ص ٢٦٠ .
- (٥) وافقه في الحكم عليه بالوضع الإمام الشوكاني في « الفوائد المجموعة » ص ٤٣٧ وقال : « لا أصل له » . والشيخ الألباني في « سلسلته » ٢٢٤ / ١ و ٢٢٥ ومن قبلهما الإمام ابن الجوزي في « موضوعاته » . لكن قد رواه القضاعي وابن زنجويه والهارث بن أسامة أخرجه كلهم من طريق عيسى بن إبراهيم الهاشمي عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس قال لحافظ العراق « سنده ضعيف » لكن قال الذهبي في الميزان في ترجمة عيسى بن إبراهيم الهاشمي : « عن جمع ، هو منكر الحديث ، متروك » . أنظر الدرر المنتثرة للسيوطي والكشف للعجلوني ٤٠٠ / ١ .
- (٦) رواه الطبراني في الأوسط قال الإمام الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧٩ / ٣ « ورجاله ثقات » .

ورواه أبو نعيم في الطب عن أبي هريرة كما ذكره السيوطي في « الدرر المنتثرة » ص ١٠٣ والعجلوني في « الكشف » ٥٣٩ / ١ ، وقال الألباني في « سلسلته » ٢٧٨ / ١ « بسند ضعيف » ومن هنا يتبين لنا أن الإمام الصفاني قد بالغ في الحكم على الحديث ، لذا عدوه رحمه الله من المتشددين .

(٧) أخرجه الزمذني في جامعه ، كتاب التفسير ، سورة الحجر ، تحفة الأحوزي ٥٥٤ - ٥٥٦ ، وقال : « هذا حديث غريب لا نعرفه من هذا الوجه » .

وأخرجه الطبراني في الكبير والأوسط من حديث مسلمة بن مخلد ، قال الإمام الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣٨ / ٥ : « وفيه مجمع بن كعب لم أعرفه وبقية رجاله ثقات » ، وفي الإسناد أيضاً شعيب بن يحيى لكن قال فيه ابن يونس : « عابد صالح » ، وقال الذهبي : « مصرى صدوق أخرج له النسائي فحديثه حسن » ، ولذا نرى أن الإمام الهيثمي عدّه من الثقات حين قال : « وبقية رجاله ثقات » .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٩٤ / ٤ و ١١٨ / ٦ والخطيب البغدادي في تاريخه ١٩١ / ٣ =

- ٧٤- ومنها قولهم : « اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى » (١) .
- ٧٥- (ومنها قولهم) (٢) : « خادم الفقراء يحشر مع الأنبياء » (٣) .
- ٧٦- ومنها قولهم : « عليكم بدين العجائز » (٤) .
- ٧٧- ومنها قولهم : « الفقر فخرى » (٥) .
- ٧٨- ومنها قولهم : « لولاك (لولاك) (٦) لما خلقت الأفلاك » (٧) .

٩٩/٥ . وقد أورده ابن الجوزى في « الموضوعات » وقال الشوكاني في « الفوائد المجموعه » ص ١٣٥ : « لا أصل له » لكن ابن حجر نازع فيه بأن له سنداً عند ابن عساكر وحسنه .. انظر « أسنى المطالب » للشيخ محمد الحوت البيروقي ص ٤٣ و« تنزيه الشريعة » لابن عراق ٢/٢١٣ . والحجل : البيت الصغير داخل الحيام .

(١) أخرجه الطبراني في « معجمه » وقال في « اللآلئ المصنعة » : « الحديث حسن صحيح » ، قال الشوكاني في « الفوائد » ص ٢٤٤ : « وعندي أن الحديث حسن لغيره وأما صحيح فلا » ، وله شواهد منها ما أخرجه ابن جرير في تفسيره والزار وابن السنن وأبو نعيم في الطب من حديث أنس بنحوه (فائدة) : ذكر الحافظ ابن حجر في « توالى التأسيس » عن عبد الحميد قال : « خرجت أنا والشافعي من مكة فلقينا رجلاً بالأبطح ، فقلت للشافعي ازكن ما للرجل ، فقال : نجار أو خياط ، قال : فلحقته فقال : كنت نجاراً وأنا خياط » ثم ذكر قصة أخرى عن الحاكم ، ثم عقب الحافظ ابن حجر بعد ذلك بقوله : « وسند كل من القصتين صحيح - والركن أى الفراسة - نقلاً عن تحفة الأحوذى ٥٥٦/٨ .

(٢) ما بين القوسين سقط من « ق » وقد ألقته من نسخة « ز » .

(٣) لم أجد من ذكره - حسب ظنى - أى سوى الإمام الصغاني وذلك بعد تفتيش طويل في عشرات الكتب التى هى مظان وجوده والحكم على هذا الحديث هو حكم الإمام الصغاني إذ هو إمام معتمد فى هذا الأمر ، وهذا الحديث فيه من المبالغة فى الأجر ما يدل على وضعه وقد ذكر الإمام ابن القيم فى كتابه القيم « المنار » فصلاً فى مثل هذه الأحاديث رحمه الله رحمة واسعة وجميع من خدم السنة من علماء السلف والخلف .

(٤) وافقه فى الحكم عليه بالوضع الإمام السخاوى فى « المقاصد الحسنة » فقال : « لا أصل له » ، وكذلك قال الشيخ محمد الحوت البيروقي فى « أسنى المطالب » ص ١٣٩ ، والمجلونى فى « الكشف » ٢/٩٢ والشوكاني فى « الفوائد » ص ٥٥٥ ، وكذلك الألبانى فى « سلسلته » ١/٦٣ . وقال ابن طاهر فى كتاب « التذكرة » فيما نقل عن الإمام العراقى فى المفتى عن حمل الأسفار تخريج أحاديث الإحياء ٣/٦٧ : « لم أرف له على أصل » ، وقال على القارى فى « الموضوعات الكبرى » ص ٢٤٨ : « حديث موضوع » ، وقال السيوطى فى « الدرر المنتثرة » ص ١١٥ : « وسنده واد » .

(٥) قال الحافظ ابن حجر العسقلانى : « حديث باطل » ، انظر كشف الخفا ٢/١٣١ وأسنى المطالب ص ١٤٧ .

(٦) ما بين القوسين سقط من « ق » وقد ألقته من « ز » و « ح » :

(٧) وافقه المجلونى فى « كشف الخفا » ٢/٢٣٢ فى الحكم عليه بالوضع ، والشوكاني فى « الفوائد » ص ٣٢٦ ، والألبانى فى « سلسلته » ١/٢٨٢ .

٧٩- ومنها قولهم: « شرف المؤمن في قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس » (١) .

٨٠- ومنها قولهم: « الفقر سواد الوجه / في الدارين » (٢) .

٨١- ومنها قولهم: « حب الوطن من الإيمان » (٣) .

٨٢- ومنها قولهم: « الحياء يمنع الرزق » (٤) .

٨٣- ومنها قولهم: « حب الهرة من الإيمان » (٥) .

٨٤- ومنها قولهم: « قلوب الشعراء خزائن الرحمن (٦) » (٧) .

(١) هذا الحديث جزء من الحديث المتقدم والذي نصه: « عش ما شئت » وفي رواية « يا محمد عش ما شئت » ، وقد تقدم بأن الهيشي قال في مجمع الزوائد ٢١٩ / ١٠ « رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن » ، وأورده في « باب صلاة الليل » ٢٠٢ / ٢ ، وقال: « رواه الطبراني في الأوسط وفيه زاهر بن سليمان وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وتكلم فيه ابن عدي وابن حبان بما لا يضر ، ولذا قال العجلوني في « الكشف » ٢ / ٢ و ٤٥٤ ، بعد أن ساق كلام الصغاني: « الحكم عليه بالوضع لا يخلو من شيء فليتأمل » .

(٢) وافقه في الحكم عليه بالوضع الإمام العجلوني في « كشف الخفا » ٢ / ١٣١ .

(٣) قال الإمام علي القاري في « الموضوعات الكبرى » ص ١٨١ و ١٨٢: « قال السيد معين الدين الصفوي: « ليس بثابت » ، وقيل أنه من كلام بعض السلف ، وتابع العجلوني الإمام الصغاني في الحكم عليه بالوضع في « كشف الخفا » ١٣ / ٤١٣ ، والشيخ الألباني في « سلسلته » ١ / ٥٠ ، وقال الزركشي « لم أقف عليه » ، انظر الدرر المنتثرة للسيوطي ص ٧٤ وأسنى المطالب ص ٩٢ . والحديث كما هو واضح « باطل موضوع » ، وقد أستغله أعداء الإسلام في عصرنا هذا عندما أرادوا أن يزحزحوا مكانة الدين في المجتمع ووقفوا شعار الوطنية حتى أن بعضهم فضله على جنة الخلد ، نسأل الله العافية من الكفر والنصيان ، والحق أن وطن المسلم عقيدته ، وأن جنسيته عقيدته ، فكل مكان تعلق فيه راية التوحيد فهو بلده . وأينما ذكر اسم الله في بلد عددت أرجاءه من لب أوطان

وهذا لا يعني أننا نفرط بأوطاننا وأراضينا ، بل الحفاظ عليها واجب شرعاً ، وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم: « من قتل دون ماله فهو شهيد » .. وأغل الأموال الأرض التي نسكنها . وفي صحيح مسلم أيضاً ١ / ١٢٤ قال عليه الصلاة والسلام: « من اقتطع أرضاً ظالماً لقي الله وهو عليه غضبان » .

وأنظر تعليق المحقق الأستاذ محمد الصباغ على الموضوعات الكبرى لعلي القاري ص ١٨٢ فإنه أفاد وأجاد .

(٤) وافقه في الحكم عليه بالوضع العجلوني في « كشف الخفا » ١ / ٤٤٢ ، وكذلك الشوكاني في « الفوائد المجموعة » ص ١٥٤ .

(٥) قال الإمام علي القاري في « الموضوعات الكبرى » ص ١٨٢ و ١٨٣: « موضوع ، كما قاله الصغاني وغيره ، وقد بسطت عليه بعض الكلام في رسالة مستقلة لتحقيق المرام » ووافقه أيضاً في الحكم على هذا الحديث بالوضع العجلوني في « الكشف » ١ / ٤١٥ ، والشيخ محمد الحوت البيروتي في « أسنى المطالب » ص ٩٢ .

(٦) في « ز » (الله) .

(٧) وافقه في الحكم عليه بالوضع الإمام العجلوني في « كشف الخفا » ٢ / ١٥٤ .

- ٨٥- ومنها قولهم : « خير خلکم خل خمرکم » (١) .
- ٨٦- ومنها الأحاديث التي تروى في « أكل سلطة الحشيش » لم يثبت منها شيء (٢) .
- ٨٧- ومنها قولهم : « لولا أن السؤال يكذبون ما قدّس (٣) من ردهم » (٤)
- ٨٨- (ومنها قولهم) (٥) : « لو صدق السائل ما أفلح من رده (٦) » (٧) .
- ٨٩- ومنها قولهم : « من كثر صلواته بالليل حسن وجهه في النهار » (٨) .

(١) رواه البيهقي في « المعرفة » عن المغيرة بن زياد ، قال : « وليس بالقوى »
قاله العجلوني في « الكشف » ٤٧٠ / ١ ، ومحمد البيهقي في « أسنى المطالب » ص ١٠٠ ،
وقال في « الكشف » أيضاً : « قال ابن الغرس ضعيف ، ولا يعارضه حديث « مسلم » عن
أبي طلحة أنه قال : « أخللها ؟ قال : لا ، ليحمل حديث الباب على ما تخلل بنفسه وحديث
مسلم عن التخلل بمخالط » .

وقد حكم ابن الجوزي على هذا الحديث بالوضع في كتابه « الموضوعات » ... والله أعلم .

(٢) لم أجد من أورده - حسب ظني - سوى الإمام الصغاني رحمه الله .

(٣) في « ز » و « ح » « ما عاش » .

(٤) رواه القضاعي عن عائشة : « وإسناده ليس بالقوى » كما قاله ابن عبد البر في
« الاستذكار » ، وقال علي بن المديني بذلك وأدرجه في خمسة أحاديث ، قال : « لا أصل لها »
وقال العقيلي : « لا يصح في هذا الباب شيء » ذكره السخاوي في « المقاصد الحسنة » ص ٣٤٤ ،
وقال علي القاري في « الموضوعات الكبرى » ص ٢٨٩ : « قال أحمد لا أصل له » ، ثم قال :
« لكن ورد بمعناه حديث يقرب في ميثاه : « لولا أن المساكين يكذبون ما أفلح من ردهم »
رواه الطبراني في الكبير عن أبي امامة به مرفوعاً ، وقال السخاوي : « سنده ضعف » .
انظر كشف الخفا ٢ / ٢٢١ .

(٥) ما بين القوسين سقط من « ق » وألحقناه من « ز » و « ح » .

(٦) في « ز » و « ح » و « ط » (رده) .

(٧) روى من طرق عن عائشة وغيرها مرفوعاً ، قال ابن عبد البر في « الاستذكار »
« أسانيدنا ليست بالقوية » ، وقال العقيلي في « الضعفاء » عن عائشة ثم قال : « ولا يصح في هذا
الباب شيء » ، وسبقه في ذلك علي بن المديني فقال : « خمسة أحاديث يروونها عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا أصل لها عنه : « حديث لو صدق السائل ما أفلح من رده ، وحديث
ما وجع إلا وجع العين ولا غم إلا غم الدين ، وحديث أن الشمس ردت على علي بن أبي طالب
رضي الله عنه ، وحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال : « أنا أكرم على الله من أن يدعى تحت
تحت الأرض مائتي عام » ، وحديث « أظفر الحاجم والمجوم » .

انظر « كشف الخفا » للعجلوني ١ / ١٦١ .

(٨) أخرجه ابن ماجه في « سننه » كتاب الإقامة ، باب ١٧٤ ، ٤٢٢ / ١ قال
الإمام السخاوي : « لا أصل له وإن روى من طرق عند ابن ماجه وأظن ابن عدي في رده » .
وقال العجلوني في « الكشف » ٣٧٨ / ٢ : « اتفق أئمة الحديث ابن عدي والدارقطني والعقيلي
وابن حبان والحاكم على أنه من قول شريك لثابت ، وقال ابن عدي : « سرقة جماعة من ثابت
كعبد الله بن شبرمة الثريكي وعبد الحميد بن بجر وغيرهما » .

وقال ابن حجر المكي في الفتاوى : « أظبقوا على أنه موضوع مع أنه في سنن ابن ماجه » .

٩٠ - ومنها قولهم : « الصبحة (١) تمنع الرزق » (٢) .

٩١ - ومنها قولهم : « أطلبوا الخير عند حسان الوجوه » (٣) .

صوقال صاحب « أسنى المطالب » ص ٢٢٠ : « لا أصل له وهو موضوع وفيه ثابت بن موسى الضبي عابد ، قال يحيى : « كذاب » ذكره الذهبي . وقال السندي في حاشيته فيما نقل عنه محمد فؤاد عبد الباقي في تمليقه على سنن ابن ماجه ١/ ٤٢٢ : « وقد تواردت أقوال الأئمة على عد هذا الحديث في الموضوع على سبيل الغلط لا التعمد وخالفهم القضاعي في مسند الشهاب فقال في الحديث إلى ثبوته .
قال ابن طاهر : « ظن القضاعي أن الحديث صحيح لكثرة طرقة ، وهو معذور لأنه لم يكن حافظاً » .

(١) في « ق » الصبحة وهو تصحيف من الناسخ والتصحيح من بقية النسخ ، والصبحة : النوم أول النهار .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ١/ ٧٣ عن عثمان بن عفان في موضعين ، أما أحدهما فقد قال فيه الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٤/ ٦٢ : « أخرجه أحمد وفيه اسحاق ابن أبي فروة وهو ضعيف » لكن قال عنه الإمام ابن حجر في « تقريب التهذيب » : « متروك » .

أما الموضوع الآخر الذي أخرجه أحمد عن عثمان أيضاً في ١/ ٧٣ فليس في سننه اسحاق بن أبي فروة ، ولكن فيه اسماعيل بن عياش عن رجل قد سماه عن محمد بن يوسف عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أبيه ... الحديث . قال ابن عراق في « تنزيه الشريعة » ٢/ ١٩٦ : « أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق سليمان بن أرقم عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عثمان ، ومن حديث ابن عباس أخرجه الطبراني .. ومن حديث فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه البيهقي في « الشعب » وقال إسناده ضعيف ، وأخرجه بمعناه من حديث علي وشواهده الموقوفة كثيرة » .

قال المجلوني في « كشف الخفا » ٢/ ٢٦ : « رواه القضاعي عن عثمان بن عفان . رفوعاً وفي سننه ضعيف » ... والله أعلم .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط والبخاري كما ذكر ذلك الإمام الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٨/ ١٩٤ ، وقال : « وفيه عمرو بن صهبان وهو متروك » .

وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » ٣/ ١٥٦ .. وابن حجر في « المطالب العلية » رقم (٢٦٤٠) ، والخطيب في « تاريخه » ٣/ ١٥٦ و ٧/ ١١١ و ١١/ ٤٣ و ٢٩٦ و ١٣/ ١٥٨ لكن الطرق كلها ضعيفة ، وقد ذكر ابن عراق في تنزيه الشريعة ٢/ ١٣٣ ، والسخاوي في « المقاصد الحسنة » ص ٨٠ و ٨١ ، جملة من هذه الطرق وغيرها ، وبين عللها .. ثم قال

السخاوي : « ومع هذا لا يهياً الحكم على المتن بالموضع » . وقال الحافظ العراقي في طرقة : « كلها ضعيفة لكنها تقوى بتمدد الطرق » ، وتوسع السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٢/ ٧٦ - ٨١ بذكر طرقة ثم قال : « وهذا الحديث في نقدي « حسن صحيح » وقد جمعت طرقة في جزء » . قال ابن عراق في « تنزيه الشريعة » ٢/ ١٣٣ و ١٣٤ : « إن أصلح طرقة حديث عائشة وابن عباس ، أما حديث عائشة فإن المليكي الذي أخرجه البخاري حديثاً من طريقه روى له الترمذي وابن ماجه ولم يهتم بكذب ، بل قال ابن عدى : « يكتب حديثه » . ثم إنه لم ينفرد به بل تابعه اسماعيل بن عياش ، أخرجه البخاري في تاريخه وأبو يعلى في مسنده والبيهقي في الشعب وهي متابعة جيدة وكلاهما يجبران الإبهام الذي في الطريق التي عند العقيلي ، وعن ابن عباس أخرجه الطبراني في الكبير بسند رجاله ثقات إلا عبد الله بن خراش وثقة ابن حبان وضعفه غيره وهذه الطريق على انفرادها على شرط الحسن فكيف ولها متابعان من حديث ابن عباس ومتابعان أو ثلاثة من حديث عائشة » .

٩٢ - ومنها قولهم : « موت البنات من المكرمات » (١) .

= وللشيخ أحمد بن صديق الغماري جزء سناه : « بلوغ الطالب ما يرجوه ، من طرق حديث : أطلبوا الخير عند حسان الوجوه » ، وأفاد الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في تحقيقه للمنازل ص ١٢٦ : « بأن ابن القيم تكلم على الحديث إبطالاً ثم توجيهها على فرض صحته في كتابه « روضة المحبين » ص ١٢٣ و ١٢٤ .
وأحسن طرق هذا الحديث ما رواه تمام في « فوائده » وغيره عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ :
والتمسوا الخير عند حسان الوجوه » .

وهد ساق الشوكاني أغلب طرق الحديث في « الفوائد المجموعة » ص ٦٧ ثم بين علة كل واحد منها .

قال العجلوني في « كشف الخفا » ١ / ١٥٢ : « ومع هذا فلا يتهيأ الحكم على الحديث بالوضع الذي قاله الصغاني وكثيرون ، كما أشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر وغيره » .
وقال على القاري في « الموضوعات الكبرى » ص ٤٣٨ : « فالحديث أقل مراتبه أن يكون يكون حسناً أو ضعيفاً ، إما كونه موضوعاً فلا وكلاً » .
« فائسدة » :

قيل لابن عباس : كم من رجل قبيح الوجه قضاءً للحوائج ؟ فقال : « إنما يعني حسن الوجه عند الطلب » من « الكشف » ١ / ١٥٢ و ١٥٣ .

(١) أخرجه البزار في « مستنده » قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٣ / ١٢ : « وفيه عثمان بن عطاء الخراساني وهو ضعيف » . وعثمان هذا ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥ / ١٢١ و ١٠ / ٣٢٥ فقال : « ضعيف وقد وثقه دحيم » ، وقال أيضاً في ٧ / ٧ : « متروك وضعفه الجمهور واستحسن أبو حاتم حديثه » .
قال ابن حجر في « تقريب التهذيب » ٢ / ١٢ : « ترجمته « ضعيف » .

وقد ساق هذا الحديث الذهبي في الميزان ٣ / ٦٢٢ في ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن طلحة ثم قال : « هذا حديث عراك بن خالد عن عثمان ، سرقه هذا منه ، قاله ابن عدى » .
قلت : وعراك بن خالد بن يزيد الدمشقي أمرى قال فيه الذهبي في الميزان ٣ / ٦٣ « حسن الحديث » ، وقال ابن حجر في « التقريب » ٢ / ١٧ : « لين الحديث » .
وقد ورد بلفظ : « دفن البنات من المكرمات » وهذا اللفظ أخرجه الطبراني في الأوسط والكبير ، قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٣ / ١٢ : « وفيه عثمان بن عطاء الخراساني وهو ضعيف » .

قال العجلوني في « الكشف » ١ / ٤٨٩ : « رواه الطبراني في الكبير والأوسط وابن عدى في الكامل والقضاعي والبزار عن ابن عباس » .
قال صاحب « أسنى المطالب » ص ١٠٥ : « وفيه حميد بن حماد يحدث عن الثقات بالمناكير وحكم ابن الجوزي بوضعه ، وتهقبه السيوطي ، ويروى بألفاظ مختلفة » وهذا بالنسبة للفظ الثاني وهو « دفن البنات » أما اللفظ الذي ساقه المصنف فلم أر - حسب ظني - من حكم عليه بالوضع سواء ... والله أعلم .

وقد ذكره على القاري في « الموضوعات الكبرى » ص ١٤٩ في سياق كلامه فأثبت له الصحة وهو لا يخلو من بهالغة .

أما ما ذكره محقق « الموضوعات الكبرى » الأستاذ محمد الصباغ في الهامش ص ١٤٩ من أن السخاوي حكم على عثمان بن عطاء بأنه متروك وجزم بأن الحديث موضوع ، فأظن أن الأمر أهون من ذلك بكثير ، وقد رأينا ما قاله ابن حجر في « عثمان بن عطاء » - نسبه إلى =

- ٩٣- ومنها قولهم : « القاضى ينتظر المقت (١) ، والمحتكر ينتظر اللعنة » (٢)
 ٩٤- ومنها قولهم : « صاحب الورد ملعون ، وتارك الورد ملعون » (٣) .
 ٩٥- ومنها قولهم : « الغيبة أشد من الزنا » (٤) .

=الضعف فقط - ورأينا أن دحيما وثقه ، واستحسن أبو حاتم حديثه ، قال ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ٧ / ١٣٩ : « قال ابن عدى هو من يكتب حديثه » ولا شك أن عثمان هذا ضعفه الدارقطنى والبخارى ومسلم وابن معين وغيرهم كما ذكر ذلك الهيثمى فى « مجمع الزوائد » ٢ / ١٢٨ وقال فى ٣ / ١٧٨ : « ضعفه الأئمة » أما أن يكون الحكم النهائى فيه أنه « متروك » فهذا مخالف لما عاينه جمهور محدثين من أهل هذا الشأن ... والله أعلم .
 (١) وهو من يعظ غيره ولا يتعظ .. نسأل الله العافية من ذلك .

(٢) وافقه فى الحكم عليه بالوضع الإمام العجلونى فى « الكشف » ٢ / ١٤٣ والمنائى فى « فيض القدير » وقال : « فى إسناده وضاع » .

وذكره الهيثمى فى « مجمع الزوائد » ١ / ١٩١ من حديث العبادة بلفظ : القاص ينتظر المقت ، والمستمع ينتظر الرحمة ، والتاجر ينتظر الرزق ، والمحتكر ينتظر اللعنة ، والناطقة وما حولها من امرأة عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » ، ثم قال : « رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بشر بن عبد الرحمن الأنصارى عن عبد الله بن مجاهد بن جبر ولم أر من ذكرهما » .
 وقال ابن الديبعى فى « تمييز الطيب » ص ١١١ : « رواه الطبرانى والقضاعى من حديث العبادة به مرفوعاً » .

قال فى « أسنى المطالب » ص ١٥٢ بعد أن ذكر اللفظ الثانى : « وفيه بشر الأنصارى وضاع حكم ابن الجوزى بوضعه » ... والله أعلم .

(٣) لم أر من ذكره - حسب ظنى - سوى الصفائى وذلك بعد تفنيش واسع فى مظان وجوده والقول فى الحكم عليه هو قول الإمام الصفائى رحمه الله .

(٤) قال الهيثمى فى « مجمع الزوائد » ٨ / ٩١ : « وعن جابر بن عبد الله وأبى سعيد الخدرى قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الغيبة أشد من الزنا » قيل وكيف ؟ قال : « الرجل يزنى ثم يتوب فيتوب الله عليه ، وإن صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه » ، ثم قال : « أخرجه الطبرانى فى الأوسط وفيه عباد بن كثير الثقفى (وهو متروك) » .
 قلت : عباد بن كثير هو علة هذا الحديث ومن أجله حكم الأئمة عليه بالوضع فقد ذكره الذهبى من طريقه فى « ميزان الاعتدال » ١ / ٤٤٧ فى ترجمة حامد بن آدم المروزى ، قال : « قال أبو داود السبخى قلت لابن معين : عندنا شيخ يقال له حامد بن آدم روى عن يزيد عن الجريرى عن أبى نصره عن أبى سعيد وجابر رفعاه : « الغيبة أشد من الزنا » ، قال : « هذا كذاب لعنه الله » .

وذكره أيضاً من نفس الطريق فى « الميزان » ٢ / ٣٧٢ كدليل على أن « عبادا » هذا قد تركوه . وحذروا من حديثه ، وكذلك صنع ابن حبان فى « المجروحين » ٢ / ١٦٨ ، وانظر العلل رقم (٢٤٧٤) لكن قال فى « كشف الخفا » ٢ / ١٠٦ : « فى تخريج أحاديث الديلمى لابن حجر قال : « ويشهد له ما فى الديلمى عن معاذ بن جبل بلفظ : « الغيبة أخو الزنا » فتدبر » ... والله أعلم .

٩٦ - ومنها قولهم: « صاحب القميصين لا يجد حلاوة الإيمان، وحلاوة العبادة » (١) .

٩٧ - ومنها قولهم: « تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز له عرش الرحمن » (٢) .

٩٨ - ومنها قولهم: « خير الناس بعد المائتين الخفيف الحاذ (٣) الذي لا أهل له ولا ولد » (٤) .

(١) وافقه في الحكم عليه بالوضع الإمام العجلوني في « كشف الخفا » ٢ / ٢٦ .
(٢) أخرجه الخطيب في « تاريخه » ١٢ / ١٩١ من حديث علي ، قال ابن عراق في تنزيه الشريعة ٢ / ٢٠٢ : « لا يصح فيه عمرو بن جميع » .
قال الشيخ الألباني في « سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة » ١ / ١٧٩ : « والحديث أورده الصغاني في « الموضوعات » ص ٨ ، ومن قبله ابن الجوزي ، وقال : « لا يصح » قال الخطيب عمرو بن جميع كذاب يررى المناكير عن المشاهير . والموضوعات عن الأثبات ، وأقره السيوطي في اللآلئ ٢ / ١٧٩ ، فالعجب منه كيف أورده من رواية ابن عدى في « الجامع الصغير » الذي اشترط في مقدمته أن يصونه مما تفرد به كذاب أو وضاع ، وأعجب من هذا استدراك الشيخ العجلوني في الكشف ١ / ٣٦١ على حكم الصغاني عليه بالوضع بقوله : « لكن عزاه في « الجامع الصغير » لابن عدى بسند ضعيف عن علي ! . وكيف لا يكون هذا الحديث موضوعاً ، وقد طلق جماعة من السلف ، بل صح أن النبي صلى الله عليه وسلم طلق زوجته حفصة بنت عمر رضی الله عنها ، وانظر تعليق الشيخ الألباني على هذا الحديث في « سلسلته » أيضاً ٢ / ١٦١ فان فيه فوائد أخر .

(٣) الخفيف الحاذ : قليل المال والعيال ، والحاذ : الظهر ، وشجر .. ترتيب القاموس المحيط ١ / ٧٣٤ .

(٤) أخرجه الترمذي في جامعه ، كتاب الزهد ، باب ما جاء في الكفاف والصبر عليه وقال : « هذا حديث حسن » تحفة الأحوذى ٧ / ١٢ .

رابن ماجه في سننه ، كتاب الزهد ، باب من لا يؤبه به ٢ / ١٣٧٨ و ١٣٧٩ بلغظ : « إن أغبط الناس عندي مؤمن خفيف الحاذ ، ذر حظ من صلاة ... » الحديث . قال الهيثمي في مجمع الزوائد : « إسناده ضعيف » .

وأخرجه أحمد في مستنده : ٥ / ٢٥٢ و ٢٥٥ . والمالك في « المستدرک » ٤ / ١٢٣ وقال : « هذا إسناده للشاميين صحيح عندهم لم يخرجاه » . وأخرجه الخطيب في « تاريخه » ٦ / ١٩٨ و ١١ / ٢٢٥ .

ورواه أبو يعلى عن حذيفة موفوعاً به قال في « أسنى المطالب » ص ١٠١ : « وفي سننه داود بن الجراح ضعفه الحافظون وخطئوه » ، قال السخاوي وفي معناه أحاديث كثيرة .

قال علي القاري في « الموضوعات الكبرى » ص ٤٨٤ : « ومن شواهد ما للخطيب وغيره من حديث ابن مسعود رفعه : « إذا أحب الله العبد اقتناه لنفسه ولم يشغله بزوجة ولا ولد » .

قال الإمام العجلوني في « كشف الخفا » ١ / ٤٦٤ : « قال في المقاصد : « حديث الترجمة إن صح فهو محمول على جراز الترهيب أيام الفتن ... والله أعلم » .

- ٩٩ - ومنها قولهم : « لا تسافروا والقمر في العقرب » (١) .
 ١٠٠ - ومنها قولهم : « من بشرني بخروج صفر بشرته بدخول الجنة » (٢) .
 ١٠١ - ومنها قولهم : « البلاء موكل بالمنطق أو بالقول » (٣) .

(١) ورد بلفظ « لا تسافروا في محاق الشهر ، ولا إذا كان القمر في العقرب » ، قال العجلوني في « كشف الخفا » ٢ / ٤٩٠ و ٤٩١ ، و « أسنى المطالب » ص ٢٤٧ ، و « التمييز » ص ١٨٦ يروى عن علي وعزاه الترمذى في « منظومته » لنص الشافعى .
 وفي رموز الكنوز للدميرى عزوه للشافعى رضى الله عنه .

قلت : ورد في سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ج ١ ورقة ٢ ب و ٣ أ .. قال ابن الجنيد : « سألت يحيى بن معين عن عمرو بن مجاشع فقال : شيخ مدائني لا بأس به ، قلت : حدثنا إبراهيم بن ناصح عن شبانه عن عمر بن مجاشع عن تميم بن الحارث عن أبيه قال : « كان على يكره أن يتزوج الرجل أو يسافر في المحاق أو إذا نزل القمر العقرب ، فلم ينكر يحيى بن معين هذا الحديث » .

وقال ابن الجنيد في الورقة ٣ أ قلت ليحيى ما المحاق ؟ قال : إذا بقى من الشهر يوم أو يومان » .

قال في أسنى المطالب ص ٢٤٧ : « والمحاق : ثلاث ليال آخر الشهر » .
 (٢) وافقه في الحكم عليه بالوضع الحافظ العراقى والشوكانى في الفوائد المجموعة

ص ٤٣٨ . وروى بألفاظ أخرى حكوا عليها بالوضع مثل : « من بشرني بخروج آذار ... » الحديث . وقال في الكشف ٢ / ٣٢٨ : « لا أصل له كما نقله العيني في « شرح البخارى » عن الإمام أحمد » . وكذلك حكم عليه ابن الجوزى بهذا في « الموضوعات » ٢ / ٢٣٦ .
 وورد بلفظ : « من بشرني بخروج نيسان ... » الحديث ، قال ابن القيم في المنار ص ١٢٣ « و هو حديث باطل » . وقال في أسنى المطالب ص ٢٠٢ : « لم يثبت » .

(٣) أخرجه الخطيب البغدادي في « تاريخه » عن ابن مسعود مرفوعاً ، وفي إسناده « نصر بن باب » وهو كذاب ، قال الشوكانى في « الفوائد » ص ٢٣٠ ، وقال ابن عراقى في « تنزيه الشريعة » : « أخرجه البيهقى في الشعب وأخرجه ابن لال - وهو أبو بكر أحمد ابن على بن لال الحمدانى الشافعى توفى سنة ٣٩٨ هـ - في « مكارم الأخلاق » من حديث ابن عباس : « ما من طامة إلا فوقها طامة ، والبلاء موكل بالمنطق » . وأخرج ابن أبى الدنيا في « ذم الغيبة » من مرسل الحسن « البلاء موكل بالقول » ، وأخرجه الخطيب في « تاريخه » عن ابن مسعود ١٣ / ٢٧٩ وفيه نصر بن باب وهو كذاب ، قال السخاوى : « وهو ضعيف » .

قال على القارى في « الموضوعات الكبرى » ص ١٥٥ : « رواه الديلمي من حديث أبى الدرداء ، ومن حديث ابن مسعود مرفوعاً ، وأحمد في « الزهد » عنه موقوفاً ، وابن السمعانى في « تاريخه » من حديث على مرفوعاً » .

قال العجلوني في « كشف الخفا » ١ / ٣٤٣ و ٣٤٤ : « رواه القضاعى عن حذيفة وعن على مرفوعاً وأورده ابن الجوزى من حديث أبى الدرداء وابن مسعود في « الموضوعات » قال في المقاصد : ولا يحسن بمجموع ما ذكرناه ، الحكم عليه بالوضع » ويشهد لمعناه ما أخرجه البخارى في الأدب المفرد باب ما يقول للمريض ، فضل الله الصمد ١ / ٦٢٢ وأخرجه فى الصحيح أيضاً فى كتاب المرضى من أنه صلى الله عليه وسلم عاد أعرابياً فى مرضه فقال له :

« لا بأس طهور إن شاء الله » فقال الأعرابى : طهور ! كلا ، بل هى حمى تغور على شيخ كبير تزيه القبور . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فنعنم إذا » فأصبح فى عداد أهل القبور .

- ١٠٢- ومنها قولهم : « المؤمن حلو يجب الحلو » (١) .
 ١٠٣- ومنها قولهم : « إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه » (٢) .
 ١٠٤- ومنها قولهم : « عش ما شئت فإنك ميت ، وصل ما أحببت فإنك مفارق ، واعمل ما شئت فإنك مجزي به » (٣) « (٤) .

= وقد أورده الإمام ابن رجب في « الفرق بين النصيحة والتعير » وحكم عليه « بالضعف » والله أعلم .

(١) حكم عليه ابن القيم بالوضع أيضاً . انظر المنار المنيف ص ٦٤ .. ووافق العجلوني في « كشف الخفا » الصغاني في الحكم عليه بالوضع ، واكنه قال : « لكن معناه ثابت » .
 رقد ذكر الشوكاني في « الفوائد المجموعة » ص ١٧٧ له طرقاً متعددة ، وبين علة كل واحد ، إذ لا يخلو إسناد من إسناده إلا وفيه وضاع أو متهم بالوضع أو مجهول .
 ونقل ابن عراق في « تنزيه الشريعة » ٢ / ٢٦٤ عن السخاوي قوله في الحكم على هذا الحديث بانه : « حديث واه » .

(٢) رواه ابن ماجه في سننه عن ابن عمر ، كتاب الأدب ، باب إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه » ٢ / ١٢٢٣ ، وفيه سعيد بن مسلمة وهو ضعيف كما قال ابن حجر في « تقريب التهذيب » ٣٠٥ / ١ .

ورواه أبو داود عن الشعبي مرسلًا بسند ضعيف عن جرير البجلي ، ورواه البزار بسند ضعيف أيضاً عن جرير ورواه الطبراني في معجمه الصغير والأوسط عن جرير البجلي ، قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٨ / ١٥ و ١٦ و ٤ / ٢٣٤ : « وفيه عون بن عمرو القيس وهو ضعيف » ورواه الطبراني عن جابر وفيه الحسن بن عماره وهو ضعيف ووثقه ابن حبان وقال : « ربما أخطأ » . قال العجلوني في « كشف الخفا » ١ / ٧٧ و ٧٨ : « وبهذه الطرق يتقوى وإن كانت مفرداتها ضعيفة ، ولذا انتقد الحافظ ابن حجر وشيخه العراقي الحكم عليه بالوضع ، ويقرب من هذا ما رواه ابن عمر وأبو هريرة في حديث : « وإذا كان عندك كريمة قوم فأكرمها » .
 رقد وهم الإمام محمد الحوت البيروني في « أسنى المطالب » ص ٢٦ فقال : « وحكم عليه ابن حجر والعراقي بالوضع » إذ الأمر على العكس تماماً ، أنظر كشف الخفا ١ / ٧٨ وتمييز الطيب من الحبث لابن الديبع ص ١١ .

قال ابن عراق في تنزيه الشريعة ٢ / ٢٩٧ : « فحديث إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه » ورد من رواية أكثر من عشرة من الصحابة فهو متواتر على رأى من يكتفى في التواتر بعشرة » . ثم ساق طرقه ... والله أعلم .

(٣) في « ق » « تجزي » ، وقد رجحنا ما في « ز » و « ح » .

(٤) أخرجه الطبراني في « الأوسط » عن سهل بن سعد الساعدي وحسنه الهيثمي ، قال في مجمع الزوائد ١٠ / ٢١٩ : « أخرجه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن » . وقال رحمه الله في ٢ / ٢٥٢ : « أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه زافر بن سليمان ، وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وتكلم فيه ابن عدي بما لا يضر » .
 وأخرجه الإمام الحاكم في « المستدرک » ٤ / ٣٢٥ وقال : « صحيح الإسناد » ولم يتعقبه الذهبي .

ومن هنا ترى أن حكم المصنف رحمه الله على هذا الحديث فيه مبالغة شديدة وكذلك صنع الشوكاني في « الفوائد المجموعة » ص ٢٥٧ إذ تابع الصغاني في ذلك وهذا مما يؤخذ على الإمام الشوكاني في كتابه « الفوائد » فإنه لم يكن فيه طويل النفس على خلاف صنيعه في كتابه القيم =

- ١٠٥- ومنها قولهم : « الدنيا ساعة (١) فاجعلها طاعة » (٢) .
- ١٠٦- ومنها قولهم : « الدنيا مزرعة الآخرة » (٣) .
- ١٠٧- ومنها قولهم : « (الدين) (٤) : التعظيم لأمر الله ، والشفقة على خلق الله » (٥) .
- ١٠٨- ومنها قولهم : « الشفقة في الروم والبركة في الشام » (٦) .
- ١٠٩- ومنها قولهم : « سافروا تصحوا » (٧) .

=الحافل « نيل الأوطار » فإنه كان فيه طريل النفس ويتكلم على كل حديث بالتفصيل رحمه الله رحمة واسعة على ما قدم من جهرد في خدمة هذا الدين الكريم .

(١) في «ق» طاعة ، وهو تصحيف من الناسخ وقد صححناها من بنية النسخ .
 (٢) وافقه في الحكم عليه بالوضع الإمام على القارى في «الموضوعات الكبرى» ص ١٩٩
 إذ قال : « لا أصل لمبتناه ، لكن يصح معناه من قوله تعالى : « كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار » . سورة الأحقاف - آية ٣٥ » .
 وكذلك قال العجلوني في «الكشف» ١ / ٥٠٠ .

(٢) قال الإمام على القارى في «الموضوعات الكبرى» ص ١٩٩ ، والعجلوني في «الكشف» ١ / ٤٩٥ ، و«أسنى المطالب» ص ١٠٧ كلهم نقلوا قول السخاوى : « لم أقف عليه مع إيراد الغزالي له في الإحياء » ... أى لم يقف عليه مسنداً .
 وورد بلفظ « نعمة الدار الدنيا لمن تزود منها لآخرته » أخرجه الحاكم في «المستدرک» وصححه ٤ / ٣١٢ ، لكن تعقبه الذهبي بأنه منكر ، ورواه عبد الجبار « لا يعرف » ، وقد أخرجه العقيلي في «الضعفاء» وابن لال في «مكارم الأخلاق» عن طارق بن اشيم رفعه والله أعلم .

(٤) ما بين القوسين سقط من «ق» وقد لحقناها من «ز» و«ح» .

(٥) « هو من كلام بعض المشايخ وائس بحديث » قاله على القارى في «الموضوعات الكبرى» ص ٢٢٦ و ٢٢٧ ، و«الؤلؤ المرصوع» ص ٣٥ .
 قال السخاوى « لا أعرفه بهذا اللفظ » .. نقله صاحب «أسنى المطالب» ص ١٢٥ ، وابن الديبع في «التمييز» ص ٩١ .

(٦) لم أر من ذكره سوى المصنف - حسب ظنى - وقد بحثت عنه في «مطائه» فلم أجده .

(٧) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» ٢ / ٢٨٠ من طريق ابن لهيعة عن دراج عن ابن حجريرة عن أبي هريرة مرفوعاً - ودراج هذا صاحب مناكير ، وابن لهيعة ضعيف الحفظ - وأخرجه الطبراني في «الأوسط» عن ابن عمر ، قال الهيثمى في «مجمع الزوائد» ٣ / ٢١٠ : «رفيه عبد الله بن هارون أبو علقمة الفروى وهو ضعيف» .

وأخرجه في «الأوسط» أيضاً من حديث ابن عمر قال الهيثمى في «المجمع» ٥ / ٣٢٤ : « وفيه محمد بن عبد الرحمن بن رواد وهو ضعيف » .

ورواه الخطيب البغدادي في «تاريخه» ١٠ / ٣٨٧ والقضاعي وابن عدى وابن أبي حاتم ٢ / ٢٠٦ عن أبيه « أنه حديث منكر » ورواه عبد الرزاق في «مصنفه» موقوفاً على عمر دون قوله « تغنموا » ورجاله ثقات ولعل الموقوف هو الصواب .. قاله محمد الخوت البيرونى في «أسنى المطالب» ص ١١٦ .

- ١١٠- (ومنها قولهم) (١): «تجافوا (٢) عن ذنب السخى فان الله آخذ بيده كلما عثر أقامه بيده» (٣) .
- ١١١- ومنها قولهم: «خلقت الأرز من بقية نفسى» (٤) .
- ١١٢- ومنها قولهم: «لو كان الأرز حيواناً لكان آدمياً ولو كان آدمياً لكان رجلاً ولو كان رجلاً لكان صالحاً ولو كان صالحاً لكان نبياً ولو كان نبياً لكان مرسلًا ولو كان مرسلًا لكان أنا» (٥) .

= وساقه الذهبى فى «الميزان» ٣/ ٦٢٣ عن ابن عمر ، وابن حبان فى «المجروحين» ٤٥/ ٢ فى ترجمة «عبد الله بن عيسى الفروى» وقال: «يقلب على الثقات الأخبار» . وساقه ابن حجر أيضا فى «لسان الميزان» ٣/ ٣٣٢ . وحكم عليه الألبانى فى «سلسلته» ١/ ٢٧٨ بأنه «ضعيف» ، أما حكم المصنف عليه بالوضع فلا يخفى من التشدد والمبالغة ... والله أعلم .

(١) ما بين القوسين سقط من «ق» وقد زدناه من «ز» و «ط» .

(٢) فى «ح» «تجاوزوا» .

(٣) أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» قال الإمام الهيثمى فى «مجمع الزوائد» ٦/ ٢٨٢ «وفيه جماعة لم أعرفهم» .

وأخرجه أبو نعيم فى «الحلية» ٤/ ١٠٨ و ٤/ ١٠ ، والخطيب البغدادى فى «تاريخه» ٨/ ٣٣٥ .

وروى بلفظ: «تجاوزوا للسخى عن ذنبه» أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» ٥/ ٥٩ ، والخطيب فى «تاريخه» ١٤/ ٩٨ ، والطبرانى فى «الأوسط» قال الهيثمى فى «مجمع الزوائد» ٦/ ٢٨٢: «وفيه بشر بن عبيد الله الدارسى وهو ضعيف» .

وللحديث شواهد منها: ما رواه الإمام الطحاوى فى «مشكل الآثار» ٣/ ١٣٠ ولفظه: «تجافوا عن عقوبة ذوى المروءة» . قال الهيثمى فى «مجمع الزوائد» ٦/ ٢٨٢: «رواه الطبرانى فى الصغير وفيه محمد بن كثير بن مروان الفهرى وهو ضعيف» .

وعن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «أقبلوا الكرام عثراتهم» ، قال الهيثمى فى «المجمع» ٦/ ٢٨٢: «رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات» .

قال العجلونى فى «كشف الخفا» ١/ ٣٥٣: «رواه البيهقى عن ابن مسعود بلفظ: «تجاوزوا عن ذنب السخى ...» الحديث ، وقال إسناده ضعيف» .

أعتقد أنه ليس من اللائق أن نحكم على الحديث بالوضع بعد سرد هذه الطرق بل هو بعيد عن ذلك بكثير وقصارى ما يقال فيه أنه ضعيف ... والله أعلم .

(٤) وافقه فى الحكم عليه بالوضع الإمام السخاوى فى «المقاصد الحسنة» والعجلونى فى «كشف الخفا» ١/ ١٢٦ ، وعلى القارى فى «الموضوعات الكبرى» ص ٩٥ . وقال السيوطى فى «تدريب الراوى شرح تقريب النواوى» ١/ ٢٩٠: «ومن الموضوع أحاديث الأرز والعدس والبادنجان والهريسة وقضائل من اسمه محمد وأحمد وفضل أبى حنيفة ... الخ» .

ومن الأحاديث الباطلة المكذوبة فى ذلك ما رواه الديلمى عن على بن أبى طالب: «الأرز فى الطعام كالسيد فى القوم» قاله العجلونى فى «الكشف» ١/ ١٢٦ .

(٥) قال ابن القيم وابن حجر: «وهو موضوع وكل أحاديث الأرز موضوعة كذب» انظر «كشف الخفا» ٢/ ٢٢٦ و «أسنى المطالب» ص ١٧٧ .

- ١١٣- ومنها قولهم: «الوضوء قبل الطعام ينفي اللمم ويصلح (البصر)» (١)(٢)
- ١١٤- ومنها قولهم: «الإرز منى وأنا من الإرز» (٣) .
- ١١٥- ومنها قولهم: «من أكل الأرز أربعين يوماً ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه» (٤) .
- ١١٦- ومنها قولهم: «عليكم بالعدس فإنه مبارك مقدس ، وقد بارك فيه سبعون نبياً آخرهم عيسى بن مريم» (٥) .
- ١١٧- ومنها قولهم: «من أخلص لله أربعين صباحاً نوراً لله قلبه ، وأجرى ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه» (٦) .

- (١) ما بين القوسين سقط من «ق» وقد ألحقناه من «ز» و «ط» .
- (٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٥ / ٢٣ : «وفيه نهشل بن سعيد وهو متروك» .
- وقد وافق المصنف في الحكم عليه بالوضع صاحب «كشف الخفا» ٢ / ٤٦٦ ، والشوكاني في «الفوائد» ص ١٥٥ وزاد : «وقال في المختصر الكل ضعيف» .
- (٣) قال علي القاري في «الموضوعات الكبرى» ص ٩٥ : «قال السخاوي في المقاصد الحسنة : موضوع» . وقال محمد الحوت البيروني في «أسنى المطالب» ص ٧٥ : «لا أصل له»
- (٤) وافقه في الحكم عليه بالوضع العجلوني في «كشف الخفا» ٢ / ٣١٨ ، وقال علي القاري في «الموضوعات الكبرى» ص ٩٥ : «ليس بثابت» .
- (٥) أخرجه الطبراني عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «عليكم بالقرع فإنه يزيد في الدماغ ، وعليكم بالعدس فإنه قدس على لسان سبعين نبياً» قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٥ / ٤٤ : «وفيه عمرو بن الحصين متروك» .
- وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» ٢ / ١٢٠ في ترجمة عيسى بن شعيب البصري وقال : كان من يخطيء حتى فحش خطؤه ، فلما غلب الأوهام على حديثه استحق الترك» ثم ساق هذا الحديث مثالا لذلك . وكذا صنع الذهبي في «الميزان» ٣ / ٣١٣ في ترجمة عيسى هذا قال ابن حجر في «تهذيب التهذيب» : «عيسى بن شعيب نقل البخاري عن الفلاس أنه صدوق وأقره ، فالصاق الوهم بشيخه حجاج بن ميمرن أولى من إصاقه به» .
- قال في «تنزيه الشريعة» ٢ / ٢٤٤ : «وعبد الرحمن بن دهم مختلف في صحبته ومن ذكره في الصحابة مطين والحسن بن سفيان والبارودي» .
- وقد حكم على الحديث بالوضع الإمام ابن الجوزي في «الموضوعات» . إذ فيه عيب بن شعيب متروك وابن دهم ليس بصحابي .
- قال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» ٢ / ٢٤٣ : «حكى عن ابن المبارك أنه سئل عن هذا الحديث فقال : ولا على لسان نبي واحد ، وإنه لمؤذ منفخ» .
- وحكم عليه ابن القيم في «المنار» ص ٥٢ والشوكاني في «الفوائد» ص ١٦١ ، ومحمد الحوت البيروني في «أسنى المطالب» ص ١٣٩ ، والألباني في «الأحاديث الضعيفة والموضوعة» ٦ / ٢ ، : «بالوضع» ... والله أعلم .
- (٦) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» من حديث أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً به =

- ١١٨- ومنها قولهم : « لا تجعلوني كقذح الراكب » (١) (٢) .
 ١١٩- ومنها قولهم : « لا تقطعوا الخبز واللحم بالسكين كما تقطعه
 الأعاجم ولكن انهشوه نهشاً » (٣) (٤) .

١٨٩/٥٠ ، وسنده ضعيف فيه حجاج : مجروح ، ويزيد بن يزيد الواسطي : كثير الخطأ ،
 ومحمد بن اساعيل : مجهول ، ومكحول تابعي لم يصح سماعه من أبي أيوب .

وقد حكم ابن الجوزي بوضعه وتعقبه السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ١٧٦ / ٢ بقوله :
 « اقتصر العراقي في تخريج الإحياء على تضعيف الحديث ، وله طرق عن مكحول مرسل
 ليس فيه محمد بن اساعيل ولا يزيد » .

قال الألباني في « سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة » ٥١ / ١ : « رواه الحسين
 المروزي في « زوائد الزهد » (١ / ٢٠٤ من « الكواكب » ٥٧٥) وابن أبي شيبة في
 « المصنف » ، وهناد في « الزهد » من طريقه عن الحجاج به » ثم قال الألباني : « ثم وجدت له
 طريقاً آخر رواه القضاعي ٣٠ / ١ عن عامر بن سيار قال : نا سوار بن مصعب عن ثابت
 عن مقسم عن ابن عباس رفوفاً قال : « كأنه يريد بذلك من يحضر العشاء الآخرة والفجر في
 جماعة ، ومن حضرها أربعين يوماً يدرك التكبيرة الأولى كتب له برأتان » لكن سوار هذا
 متروك كما قال النسائي وغيره » .

قلت : وله شاهد آخر عند الترمذي في جامعه ، كتاب الصلاة ، باب فضل التكبيرة الأولى ،
 تحفة الأحوذى ٤٤ / ٢ و ٤٥ عن أنس بن مالك رفعه : « من صلى لله أربعين يوماً في جماعة
 يدرك التكبيرة الأولى كتب له برأتان من النار وبراءة من النفاق » .

قال أبو عيسى الترمذي : « قد روى هذا الحديث عن أنس موقوفاً ، ولا أعلم أحداً رفعه
 إلا ما روى سلم بن قتيبة عن طعمة بن عمرو ، وإنما يروى هذا عن حبيب بن أبي حبيب البجلي
 عن أنس بن مالك قوله . . . حدثنا بذلك هناد حدثنا وكيع عن خالد بن خالد عن زهيمان عن حبيب بن أبي
 حبيب البجلي عن أنس قوله ، ولم يرفعه وروى اساعيل بن عياش هذا الحديث عن عمارة بن غزية
 عن أنس بن مالك عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا وهذا حديث غير
 محفوظ ، وهو حديث مرسل ، عمارة بن غزية لم يدرك أنس بن مالك » .

(١) هذا الحديث سقط من « ق » وهو ثابت في بقية النسخ فألحقناه .
 (٢) رواه البزار في « مسنده » قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٠ / ١٥٥ : « وفيه
 موسى بن عبيدة وهو ضعيف » . وكذا قال فيه ابن حجر في تقريب التهذيب ٢ / ٢٨٦ :
 « ضعيف وكان من العباد » وقد أخرجه ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٣١٦) .

ومن تابع المصنف في الحكم عليه بالوضع الإمام الشوكاني في « الفوائد » ص ٣٢٧ ...
 والله أعلم .

(٣) في « ز » (انهشوه نهشاً) .
 (٤) أخرجه أبو داود في سننه ، كتاب الأطعمة ، باب في أكل اللحم عون المعبود

٢٥٢ / ١٠ .

وقال أبو داود : « وليس هو بالقوى » . قال المنذرى : « في إسناده أبو معشر السدي
 المدني واسمه بنجيح وكان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه ويستضعفه جدا » . وقال
 أبو عبد الرحمن النسائي : أبو معشر له أحاديث مناكير منها هذا » .
 وأخرجه الطبراني عن أم سلمة قال الهيثمي في « المجمع » ٥ / ٣٧ : « وفيه عباد بن كثير
 الثقفي وهو ضعيف » قال ابن عراق في « التنزيه » ٢ / ٢٤٨ : « بل متروك منهم » . وقال فيه =

- ١٢٠ - ومنها : الأحاديث الموضوعية في فضيلة البطيخ (١) .
١٢١ - « والباذنجان » (٢) .

الهيشي نفسه في المجمع ٥ / ٢٠ : « كان كذاباً متعبداً » ، وقال أيضاً ٣ / ٢٤٦ و ٥ / ٣٢٩ : « متروك » . فلعل كلامه الأول خطأ مطبعي أو سهو منه رحمه الله .

قال في تنزيه الشريعة ٢ / ٢٤٨ : « ورواه البيهقي في الشعب وذكر أنه ورد ما يعارضه وقال : « فإن صح حديث أبي معشر فيكون هذا في لحم لم ينعم نضجه وحديث أبي معشر في لحم قد تكامل نضجه » .

قال الإمام أحمد : « ليس بصحيح » ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتز من لحم الشاة ويأكل » . أنظر المنار المنيف ص ١٢٩ .

قال السيوطي في « اللآلئ » أخرج أبو داود وأخرجه البيهقي في الشعب ، وقال : تفرد به أبو معشر المدني وليس بالقوي وليس في الحديث ما يسوغ الحكم بالوضع » ، نقله الشوكاني في الفوائد ص ١٦٩ . وقد بسط القول دفاعاً عن هذا الحديث والرد على من حكم عليه بالوضع الدكتور عبد المنعم السيد نجم في رسالته التي قدمها لكلية أصول الدين بالقاهرة لنيل شهادة الدكتوراة بعنوان « سنن أبي داود ومنهجه ومنزلة سنته في الحديث » وقد نوقشت ومنها نسخة في مكتبة الكلية .

(١) قال ابن القيم في المنار : « ومن ذلك - أي من الموضوعات - أحاديث البطيخ وفضله ، وفيه جزء قال الإمام أحمد : « لا يصح في فضل البطيخ شيء إلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأكله » .

قال في أسنى المطالب ص ٨١ : « إلا حديثاً واحداً في البطيخ وهو أنه صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين البطيخ والرطب .. رواه البيهقي عن عائشة ، ويقول يكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا » . قال ابن القيم في البطيخ عدة أحاديث لم يصح فيها إلا هذا . ومن الأحاديث الموضوعية في البطيخ وفضله :

(أ) ما رواه ابن عساكر في تاريخه ، والذهبي في الميزان ١ / ١٦٥ عن بعض عمات النبي صلى الله عليه وسلم قال : « البطيخ قبل الطعام يغسل البطن غسلًا ويذهب الداء أصلاً » ، قال المناوي في فيض القدير ٣ / ٢٢١ : « فيه مع شذوذه أحمد بن يعقوب ابن عبد الجبار الجرجاني ، قال البيهقي : روى أحاديث موضوعة لا استحله رواية شيء منها ، ومنها هذا الخبر » . وقال الحاكم : « أحمد هذا يضع الحديث كاشفته وفضحته » .

(ب) ما ذكره الشوكاني في « الفوائد المجموعة » ص ١٦٠ : « أن البطيخ ماؤه رحمة رحلاوته مثل حلوة الجنة » ، قال الشوكاني : في إسناده مجاهيل .

والأحاديث التي تذكر في فضائل البطيخ كثيرة وكلها باطلة . أنظر على سبيل التوسع كشف الخفا ١ / ٣٣٩ وتنزيه الشريعة ٢ / ٢٥٩ ، والأسرار المرفوعة ص ٤٨٦ ، والمنار المنيف ص ٢٩٢ .

(٢) ومن الموضوعات في الباذنجان قولهم : « الباذنجان شفاء من كل داء » ، قال في « الكشف » ١ / ٣٢٨ و « أسنى المطالب » ص ٨٠ : « لا أصل له » . وقال ابن القيم في « المنار » ص ٥١ : « قبح الله واضعهما » يقصد هذا وحديث رقم (١٢٦) .

- ١٢٢- (« والكراث » (١)) (٢) .
- ١٢٣- والكرفس » (٣) .
- ١٢٤- « والثوم » (٤) .
- ١٢٥- « والبصل » (٥) .
- ١٢٦- وقولهم : « الباذنجان لما أكل له » (٦) .
- ١٢٧- ومنها الأحاديث المنقولة في التفسير :
- « إن ستة عشر حيواناً مسخوا كالقردة والدب والضبع والسلحفاة والخنزير .. وغير ذلك » لم يثبت منها شيء غير ما ذكر الله في كتابه العزيز القردة والخنازير ، وأهلكهم الله تعالى بعد ثلاثة أيام ، ولم يبق لهم نسل » (٧) .
- ١٢٨- ومنها : الأحاديث الموضوعية في فضيلة (٨) رجب » (٩) .

- (١) ما بين القوسين سقط من « ق » وألحقناه من « ز » و « ح » .
- (٢) ومن ذلك ما ذكره ابن القيم في - الفصل الثامن - من رسالته الخافلة « النار » ص ٥٤ و ٥٥ بعنوان : « سحابة الحديث وكونه ما يسخر منه ... الحديث :
- « فضل الكراث على سائر البقول ، كفضل البر على الحبوب » ، وانظر الموضوعات الكبرى ص ٤٢٩ و ٤٨٥ ، وكشف الخفا ٥٧٦/٢ .
- (٣) ومن ذلك قولهم : « الكأء والكرفس طعام إلياس واليسع » المنار ص ٥٥ ، وكشف الخفا ٥٧٦/٢ ، وأسنى المطالب ص ١٦٧ .
- (٤) وهذا ليس على إطلاقة فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « الثوم من طبيبات الرزق » . وهذا الحديث أخرجه الإمام الترمذي في جامعهم ، كتاب الأطعمة ، باب ما جاء في الرخصة في أكل الثوم مطبوخاً » تحفة الأحوذى ٥ / ٥٣٠ عن أبي العالية بسند صحيح » . قال المباركفوري في تحفة الأحوذى ٥ / ٥٣١ : « يعنى حلال ، وما ورد من النهي فيه فهو لأجل ريحه لا لأنه حرام كما مر في حديث أبي أيوب » .
- (٥) ومن ذلك قولهم : « يا على إذا تزودت فلا تنس البصل » قال السخاوى هو كذب بحت وكذا ما رواه الديلمى :
- « عليكم بالبصل يطيب الفطنة ويصحح الولد » ، انظر الموضوعات الكبرى ص ٣٩٢ وكشف الخفا ٥٣٧/٢ ، وأسنى المطالب ص ٢٥٨ .
- (٦) قال ابن القيم في « المنار » ص ٥١ : « ومنها - أى الأمور التي يعرف بها كون الحديث موضوعاً - تكذيب الحس له كحديث « الباذنجان لما أكل له » ، وانظر حديث رقم (١٢١) وكشف الخفا ٣٢٧ / ١ .
- (٧) وافقه في الحكم عليها بالارضع الإمام العجلوني في « كشف الخفا » ٥٦٩ / ٢ .
- (٨) في النسخة « ق » صحفت إلى « حديث » فصححناها من بقية النسخ .
- (٩) قال الشيخ محمد الحوت البيروقي في « أسنى المطالب » ص ١١١ : « لم يصح في رجب حديث كما قال ابن رجب لكن قال العجلوني في « كشف الخفا » ٥٨٠ / ٢ : « وأقول : لكن منها أحاديث ضعيفة وليس بموضوعة كما نبه على ذلك ابن حجر في « تبيين العجب فيما يتعلق بربح » .

١٢٩ - وقولهم : « رجب شهر الله ، وشعبان شهرى ، ورمضان شهر أمتى » (١) .

١٣٠ - وفضيلة كل شهر وليلة ، كما ذكر صاحب « يواقيت المواقيت » (٢) .
والصحيح ما جاء فى كتب السنة (٣) كالصحيحين (٤) وسنن أبى داود (٥) والترمذى (٦) (والنسائى) (٧) و(٨) وابن ماجة (٩) والدارقطنى (١٠) وسائر أئمة الحديث (رحمة الله عليهم أجمعين) (١١) .
من يعتبر قولهم فى هذا (الباب) (١٢) ويكون حجة عند أولى الألباب ،

(١) حكم عليه بالوضع أيضاً الإمام ابن القيم فى المنار ص ٩٥ وذلك لأن فيه الشيخ أبو الحسن بن جهضم صاحب « بهجة الأنس » هو الذى وضعه . أنظر تنزيه الشريعة ٢ / ٩٢ .
وذكره العجلونى فى « كشف الخفا » ٢ / ٥٨٠ وأقر الصغانى على أنه موضوع ، وحكم عليه كذلك بذلك الإمام ابن الجوزى فى « الموضوعات » وابن حجر فى « تبين العجب » أنظر كشف الخفا ١ / ٥١٠ .

(٢) هو الشيخ عمر بن محمد بن أحمد النسفى الإمام نجم الدين أبو حفص السمرقندى الفقيه الحنفى توفى سنة ٥٣٧ هـ وكتابه هذا ألفه فى فضائل الشهور والأيام وهو لم يزل مخطوطاً .
(٣) فى « ط » المعتبرة ، وفى « ز » و « ح » العشرة .

(٤) وهما صحيح البخارى لمصنفه أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى الجعفى أمير المؤمنين فى الحديث ، إمام هذا الشأن والمعول على صحيحه فى البلدان توفى سنة ٢٥٦ هـ ، أنظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٥٥ ، وصحيح الإمام مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابورى أبو الحسين ، الإمام الحافظ قال : صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث ، توفى سنة ٢٦١ هـ .
أنظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٦٨ .

(٥) ما بين القوسين سقط من « ق » وقد ألحقناها من بقية النسخ .
(٦) وهو الحافظ سليمان بن الأشعث السجستانى الذى ألان الله له الحديث كما ألان الحديد لنبه داود عليه السلام ، توفى سنة ٢٧٥ هـ . أنظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٩١ .

(٧) وهو الإمام محمد بن عيسى بن سورة الترمذى أبو عيسى الحافظ العلم ، كان يضرب به المثل فى الحفظ ، ويقتدى به فى علم الحديث . توفى سنة ٢٧٩ هـ . أنظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٣٣ .

(٨) وهو الحافظ أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائى ، كان أفقه مشايخ مصر فى عصره وأعرفهم بالصحيح والسقيم من الآثار ، وأعرفهم بالرجال ، توفى سنة ٣٠٣ هـ .
أنظر تذكرة الحفاظ .

(٩) وهو الإمام محمد بن يزيد الربيعى مولاهم القزوينى أبو عبد الله الثقة الكبير المتفق عليه ، توفى سنة ٢٧٣ هـ . أنظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٣٦ .

(١٠) وهو المحدث لجليل أبو الحسن على بن عمر بن أحمد البغدادى الدارقطنى . كان أوحده عصره فى الفهم والحفظ والورع ، إمام فى القراء والمحدثين ، لم يخلف على أديم الأرض مثله ، توفى سنة ٣٨٥ هـ . أنظر تاريخ بغداد ١٢ / ٣٤ ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٩٩١ .

(١١) ما بين القوسين سقط من « ق » وهو ثابت فى بقية النسخ لذا ألحقناه .
(١٢) فى « ق » الكتاب وأظنه مصحفة ولذا أثبت ما فى « ز » و « ح » .

وكل عاقل أديب ، وفطن لبيب ، يعرفه (١) من ركافة الألفاظ ، أنها ما هي (من) (٢) كلام (المؤيد) (٣) بالفويض الإلهي (و) (٤) الكشف (٥) القدسي بقوله « عم » (٦) :

١٣١ - « أنا أفصح العرب والعجم » (٧) .

وهذا من جنس اعتناء بعض الأغبياء الجهال والعوام الضالّات دعوتهم بدعاء : « تمخيتا وتمشيشا وشمخيتا » ودعوتهم في الشدائد بأسماء أصحاب الكهف وبدعاء يمسح (٨) وغيره من الدعوات المجهولات بزعمهم أن هذا من الأسماء العظام ، والأدعية المستجابة عند العلام ، وأنه من التوراة والإنجيل ، ولسنا ملتزمين في شريعتنا / بتلك الدعوات في الصباح والمساء ، ولم يقل به أحد من العلماء والصلحاء ، بل وضعه أغبياء الأدباء وسفهاء القصاص لتغريب العوام وجمع الحطام وقد قال الله تعالى :

« ولله الأسماء (٩) الحسنی فادعوه بها » (١٠) ، وقال رسول الله عليه السلام : « إن لله تعالى تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحدة (من أحصاها

-
- (١) في « ز » و « ح » يعرف .
(٢) ما بين القوسين سقط من « ق » وزدناه من « ز » و « ح » ليستقيم المعنى .
(٣) في « ق » المقر به وهو تصحيف ظاهر وقد أثبتنا ما في بقية النسخ « ز » و « ح » و « ط » .
(٤) في « ق » (في) وهو تصحيف من الناسخ وقد أثبتنا ما في بقية النسخ
(٥) في المطبوعة « والكمال القدسي » .
(٦) هذه اللفظة اختصار لقوله - عليه السلام - وهي ثابتة أيضاً في النسخة المطبوعة .
(٧) ما استشهد به المصنف : « أنا أفصح العرب والعجم » لا أصل له ، كما قاله ابن كثير . وان كان معناه صحيحاً ، وقال ابن الجوزي في « الموضوعات » في الحديث المشهور على الألسنة : « أنا أفصح من نطق بالضاد » .. « لا أصل له ولا يصح » . وقال الإمام السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » : « أنا أفصح العرب بيد إني من قريش » أورده أصحاب الفرائب ولا يعلم من خرجه ولا إسناده . وهذا الحديث يذكره أهل العلم في كتبهم وهو خطأ فاحش ومن ذكره فينبغي عليه أن ينبه لذلك . انظر الموضوعات الكبرى ص ١١٦ و ١١٧ ، وكشف الحفا ١ / ٢٣٢ و ٢ / ٥٨٠ وأسنى المطالب ص ٧٠ .
(٨) في « ز » و « ح » شمعخ .

- (٩) وردت هذه الكلمة في « ق » مصحفه إذ اسقط الناسخ الألف واللام فصححناها .
(١٠) سورة الأعراف ، آية ١٨٠ وتماها : « ردّروا الذين يلحدون في أسمائهم سيجزون ما كانوا يعملون » وزاد الناسخ سهواً في هذه الآية « فادعون بها مختصين » أى أدرج كلمة « مختصين » والطامة أنها كذلك في النسخ الثلاثة المخطوطة وهو غلط فاحش لأن هذه الكلمة ليست موجودة في هذه الآية ولذا حذفناها والحمد لله .

دخل الجنة) (١) و (٢) ولم يعدها من أئمة الحديث غير محمد بن عيسى بن سورة الترمذى .

والشيطان في أكثر الأحيان يظهر لتلك الأسماء تأثيرات ومنافع لأجل غرب (٣) الجهال وافتتاناً . وربما يكون التلفظ بتلك الكلمات ككفرًا لأننا لا نعرف معناها بالعربية ، وقد قال الله تعالى :

« ما فرطنا في الكتاب من شيء » (٤) . وهو يقول : آهيا ، شراهيا آذونا (٥) لراهيا وشا .

فكن متفظنا لهذه الدقيقة فقد ضل بها خلق كثير ، وقانا الله تعالى البدع والأهواء والفتنة المدلّمة الظلماء كائيلة السوداء .

١٣٢ - وكذا الاعتناء بألف اسم واسم واحد، يدعون بعض العوام بها ولم يرد فيها خبر ولا أثر عن السلف الصالحين وأئمة الهدى (٦) بل بعضها كفر ، إذ أسماء الله تعالى توقيفية لا يجوز لنا أن ندعوا إلا بما ورد في الكتاب والسنة ، فنقول : يا كريم ولا نقول يا سخي ، ونقول يا قديم ولا نقول : يا عتيق ، ونقول : يا عالم ولا نقول يا عاقل ، فافهم ترشد .

١٣٣ - ومنها (الأحاديث الموضوعة في) (٧) فضيلة ليلة أول جمعة من رجب ، والصلوات الموضوعة فيها المسمى بالرغائب (٨) ، لم يثبت في السنة ولا عند أئمة الحديث ، وإن كان ذكره صاحب الإحياء وصاحب

-
- (١) ما بين القوسين سقط من «ق» وقد ألحقته من «ز» و «ح» .
 - (٢) أخرجه البخارى في صحيحه ، كتاب الدعوات ، فتح الباي ١١ / ٢١٤ ، ومسلم في صحيحه ، كتاب الذكر ، ٤ / ٢٠٦٢ و ٢٠٦٣ ، وابن ماجه في سننه ، كتاب الدعاء ٢ / ١٢٦٩ ، وأحمد في مسنده ٢ / ٢٥٨ ، ٢٦٧ و ٥١٦ .
 - (٣) في «ز» غروب ، وفي «ح» غرور ، في «المطبوعه» تقرير العوام .
 - (٤) سورة الأنعام ، آية ٣٨ والآية بتمامها : «وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أُمُّ أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون» .
 - (٥) في «ز» (آذوين حيادت) ، وفي «ح» (آذونى اجبارت) .
 - (٦) تابعه العجاونى في ذلك ، انظر كشف الخفا ٢ / ٥٨١ .
 - (٧) ما بين القوسين سقط من «ق» وألحقها من «ز» و «ح» .
 - (٨) قال ابن قيم الجوزية في المنار ص ٩٥ : «أحاديث صلاة الرغائب ليلة أول جمعة من رجب كلها كذب محتلق على رسول الله صلى الله عليه وسلم» . وكذلك حكم الفيروز آبادى في سفر السعادة ص ١٤٤ . ووافق العجاونى على هذا في كشف الخفا ٢ / ٥٨١ .

قوت القلوب ، لكن السنة لا تثبت إلا بقول النبي صلى الله عليه وسلم
أو (فعله أو) (١) تقريره (٢) عليه السلام فافهم ترشد .

١٣٤ - ومنها قولهم : « القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق فمن قال مخلوق
فهو كافر بالله » (٣) .

١٣٥ - ومنها قولهم : « إذا رويم أو يروى أو إذا حدثتم عنى حديثاً
فأعرضوه على كتاب الله تعالى إن وافق فاقبلوه وإن خالف فردوه » (٤) .

١٣٦ - ومنها قولهم : « الحق مع عمر حيث كان » (٥) .

(١) ما بين القوسين سقط من «ق» وهي ثابتة في بقية النسخ .
(٢) في «ق» تقرير بدون هاء وهو خطأ من الناسخ وهي ثابتة في بقية النسخ .

(٣) قال البيهقي في «الأسماء والصفات» : « ونقل الينا عن معاذ وابن مسعود وجابر ،
ولا يصح شيء من ذلك ، ولا ينبغي أن يستشهد به » . ثم قال : « والأدلة على أن القرآن
كلام الله غير مخلوق كثيرة وعليه أطبق أهل السنة من السلف والخلف ، وكفر من قال بخلافه
جماعة : منهم جعفر بن محمد الصادق ومالك وعلى بن المديني والشافعي ، ومحنة الإمام أحمد
فيه مشهورة وهي في مناقبه مذكورة » . انظر تنزيه الشريعة ١ / ١٣٤ ، وكشف الخفا
٢ / ١٤٠ ، ١٤٢ ، وسفر السعادة ص ١٤٢ ، وتمييز الطيب ص ١١٢ ، وأسنى المطالب
ص ١٥٢ ، والفوائد المجموعة ص ٣١٣ .

(٤) قال الإمام الفيروز آبادي في «سفر السعادة» ص ١٤٦ : « هذا الحديث من
أوضح الموضوعات بل صح خلافة : « ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه » وجاء في حديث آخر
صحيح : « لا ألفين أحدكم متكئاً على أريكته يصل إليه الحديث فيقول لا نجد هذا الحكم في
القرآن ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه » .

وقال العجلوني في «الكشف» ١ / ٨٩ و ٩٠ ، والشوكاني في «الفوائد المجموعة»
ص ٢٩١ بعد أن أقرأ الصغاني على وضعه ثم فالاً : « قال الإمام الخطابي : وضعت الزنادقة
ويدفعه حديث : « أوتيت الكتاب ومثله معه » . كذلك قال ابن معين كما حكاه عنه الذهبي .

(٥) أورده الإمام الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٣ / ٣٨١ و ٣٨٢ في ترجمة
القاسم بن يزيد بن عبد الله بن قسيط وقال : « حديثه منكر ، ذكره العقيلي بطرق معلة » .
وساق طريقين من هذه الطرق وفيهما القاسم بن يزيد هذا ، ثم قال : « قال علي بن المديني :
« هو عند عطاء بن يسار وليس له أصل من حديث عطاء بن أبي رباح ولا عطاء بن يسار ، وأخاف
أن يكون عطاء الخراساني ، لأنه يرسل عن بن عباس » ، قال الذهبي معباً على قول ابن المديني :
« قلت أخاف أن يكون مختلفاً ، أنبأني يحيى بن الصيرفي وجماعة سمعوه من عمر بن طبرزد ،
أخبرنا ابن الحصين ، أخبرنا ابن غيلان ، أخبرنا أبو بكر ، حدثنا معاذ بن الليثي ، حدثنا علي
... فذكره » .

قال العجلوني في «كشف الخفا» ١ / ٤٣٦ : « رواه في الجامع الكبير عن الحكيم
الترمذي وابن عساكر عن الفضل بن عباس » .

- ١٣٧- ومنها قولهم: «لو (١) أبعث لبعثت (بعدي) (٢) يا عمر» (٣) .
- ١٣٨- ومنها قولهم: «من استشفى بغير القرآن فلا شفاه الله تعالى» (٤) .
- ١٣٩- ومنها قولهم: «العلماء يحشرون مع الأنبياء ، والقضاة يحشرون مع السلاطين» (٥) .
- ١٤٠- ومنها قولهم: «من اكتحل بالأثمدة يوم عاشوراء لم ترمد عيناه أبداً» (٦) .
- ١٤١- ومنها قولهم: «تعشوا ولو بكف حشف، فإن ترك العشاء مهرة» (٧) .

- (١) في «ح» والمطبوعة: لو لم أبعث .
- (٢) ما بين القوسين زيادة من «ح» والمطبوعة .
- (٣) قال الشيخ محمد الحوت البيروقي في «أسنى المطالب» ص ١٧٨: «موضوع نص عليه الحافظ ابن حجر» .
- (٤) وافقه في الحكم عليه بالوضع الإمام العجلوني في «كشف الخفا» ٢ / ٨٤ ، والإمام الشوكاني في «الفوائد المجموعة» ص ٢٠٠ .
- (٥) وافقه في الحكم عليه بالوضع الإمام العجلوني في «كشف الخفا» ٢ / ٣٢٢ .
- (٦) سبقه ابن الجوري في الحكم عليه بالوضع في «الموضوعات» ٢ / ٢٠٤ ، وقال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» ٢ / ١٥٧ ، والشوكاني في «الفوائد المجرعة» ص ٩٨: «أخرجه الحاكم ، وقال: إسناده ضعيف بمرّة ، وأخرجه ابن النجار وفيه: إسماعيل بن معمر بن قيس قال في الميزان: «ليس بثقة» . قال السخاوي في «المقاصد الحسنة» بعد أن ساق كلام الحاكم المتقدم ، بأنه منكر ، بل موضوع .
- وقد أورده الإمام الذهبي في «ميزان الإعتدال» ١ / ٤٢٧ في ترجمة جوير بن سعيد الأزدي البلخي المفسر وقال: «قال النسائي والدارقطني .. متروك الحديث» . ثم ساق له هذا الحديث عن ابن عباس «من اكتحل بالأثمدة ...» الحديث ، وقال: قال يحيى القطان: «تساهلوا في أخذ التفسير عن قوم لا تولعهم في الحديث ثم ذكر ليث بن أبي سليم وجوير والضحاك ومحمد بن السائب وقال هؤلاء لا يحمد حديثهم ويكتب التفسير عنهم» .
- قال العجلوني في «كشف الخفا» ٢ / ٣٢٤: «وقال في «اللائحة» بعد أن رواه عن ابن عباس من طريق الحاكم، حديث منكر ، والاكتحال لا يصح فيه أثر فهو بدعة ، وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات»، وقال الحاكم: الاكتحال يوم عاشوراء لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه أثر ، وهو بدعة ابتدعتها قتلة الحسين رضي الله عنه وقبحهم» . وقال ابن رجب في «لطائف المعارف» ص ٥٢: «كل ما روى في فضل الاكتحال والاختصاب والاعتسال فيه - أي في عاشوراء - موضوع لم يصح» .
- قال ابن قيم الجوزية في «المنار» ص ٢٢٢: «ومنها - أي الأحاديث الموضوعية - أحاديث الاكتحال في يوم عاشوراء والتزين والتوسعة والصلاة فيه وغير ذلك من الفضائل لا يصح منها شيء ولا حديث واحد ولا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيء ، غير أحاديث صيامه وما عداها فباطل» .
- ومن حكم عليه بالوضع أيضاً الشيخ الألباني في «سلسلته» ٢ / ٨٩ .
- (٧) أخرجه الترمذي في جامعه ، كتاب الأطعمة ، باب ما جاء في فضل العشاء ، =

- ١٤٢- ومنها الحديث الطويل الذي يروى في كسوف (١) القمر في كل شهر»
 ١٤٣- وحديث : خراب البلدان كل بلدة بأفة كالحرق (٢) والزلزلة
 والقحط والموت وغير ذلك» (٣) فافهم ترشد .
 ١٤٤- وحديث رواه أبو عقال (٤) عن أنس في «الطواف بالمطر» (٥)
 باطل لا أصل له .

=تحفة الأحوذى ٥ / ٥٨٩ ، وقال: هذا حديث منكر لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، عنيسة
 يضعف في الحديث ، وعبد الملك بن علاق مجهول .
 وأخرجه ابن ماجه في سننه ٢ / ٣٢٢ من طريق جابر وسنده واه جداً وفيه من رمى بسرقة
 الحديث بلفظ : « لا تدعوا العشاء ولو بكف من تمر فإن تركه يهرم » وفيه إبراهيم بن عبد السلام
 أحد المتروكين ، كما في تهذيب التهذيب .
 ورواه أبو نعيم في «الحلية» ٨ / ٢١٤ و ٢١٥ ، والخطيب البغدادي في «تاريخه»
 ٣ / ٣٩٦ كلاهما من طريق عنيسة بن عبد الرحمن .
 وقال ابن أبي حاتم في «العلل» ٢ / ١١ رقم ١٥٠٥ : «قرأ علينا أبو زرعة كتاب
 الأطلعة فأنتهى إلى - حديث الباب - قال أبو زرعة : «ضعيف ، ولم يقرأ علينا» .
 قلت : أورده الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٢ / ٥٩١ في ترجمة عبد الرحمن بن مسهر
 قال الذهبي : «قال أبو حاتم : «متروك» ثم ساق حديث الباب من طريقه ، وقال : «قال
 ابن عدى : لعل هذا إنما أتى من قبل عنيسة» .
 وقال في «الميزان» ٣ / ٣٠١ في ترجمة عنيسة بن عبد الرحمن : «قال أبو حاتم : كان
 يضع الحديث» ثم ساق هذا الحديث .

وقد حكم ابن الجوزى في «موضوعاته» على هذا الحديث بالوضع .
 وقال الشيخ الألباني في : «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» : «ثم رأيت في
 الكامل لابن عدى ٢ / ٢٣٢ من طريق عنيسة بن عبد الرحمن» .
 وقد توسع الألباني في الكلام على هذا الحديث بما فيه الكفاية فليتنظر هناك ١ / ١٤٨ و ١٤٩
 وانظر «اللائحة المصنوعة» ٢ / ٢٥٥ و «تنزيه الشريعة» ٢ / ٢٥٩ ، وكشف الخفا ١ / ٣٦٧
 والفوائد المجموعة ص ١٥٧ .
 (١) في «ح» خسوف قال الإمام الفتنى الهندي في «تذكرة الموضوعات» ص ٢٢١ :
 «قال الإمام السيوطى بعد أن ساق كلام الصغاني «هو كما قال» وتابعه العجلوني أيضاً في
 كشف الخفا ٢ / ٥٨١ .
 (٢) في «ز» كالعرق .
 (٣) وافقه في الحكم عليه بالوضع الإمام العجلوني في «كشف الخفا» ٢ / ٥٨١ .

(٤) هو هلال بن زيد بن بولي أبو عقال : قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٤ / ٣١٣ :
 «قال البخارى : في حديثه مناكير» ، وقال أبو حاتم والنسائي : «منكر الحديث» ثم ساق له
 الذهبي أحاديث باطلة منها : «وقت النبي صلى الله عليه وسلم لأهل المدائن العقيق ولأهل البصرة
 ذات عرق» . قال الذهبي معقباً على هذه الرواية : «قلت هذا باطل ، فإن البصرة إنما مصرت
 زمن عمر» .

(٥) قال ابن حبان في «المجروحين» ٣ / ٨٦ و ٨٧ : «كان من يروى عن أنس
 ابن مالك أشياء موضوعة ما حدث بها أنس قط ، يجور الاحتجاج به بحال ولا ذكر حديثه
 إلا على جهة الاعتبار» .

١٤٥ - ومنها قولهم : « من تكلم عند الأذان خيف عليه زوال الإيمان » (١) والله أعلم .

أسامى الضعفاء والمتروكين عند أئمة الحديث :

- ١ - شهر بن حوشب (٢) .
- ٢ - حماد بن عمرو النصيبى (٣) .
- ٣ - عبد الرحمن بن زيد (بن) (٤) أسلم (٥) .

= وقد تابع الصغاني في الحكم عليه بالوضع الإمام العجلوني في « كشف الخفا » ٢ / ٥٨١ قال : « هو بجميعه باطل لا أصل له » .

(١) أقره العجلوني في كشف الخفا ومزيل الإلباس ٢ / ٣١٣ و ٣٣٣ في الحكم على الحديث بالوضع .

(٢) هو شهر بن حوشب الأشعري ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢ / ٢٨٣ : « قال أحمد : روى عن أسماء بنت يزيد أحاديث حسانا ، وروى ابن أبي خيثمة ومعاوية ابن صالح عن ابن معين ثقة » .

وقال أبو زرعة : « لا بأس به » ، وقال ابن عون : « أن شهرا تركوه » . وقال النسائي وابن عدى : « ليس بالقوى » ، وقال يعقوب بن شيبه : « شهر ثقة » ، وقال ابن عدى : « شهر ممن لا يحتج به ولا يتدين بحديثه » .

قال الإمام الذهبي معقبا على قول ابن عدى : « قلت : قد ذهب إلى الاحتجاج به جماعة ، وقال حرب الكرماني عن أحمد : « ما أحسن حديثه ! وثقه » . وقال النسوي : شهر وإن تكلم فيه ابن عون فهو ثقة » .

قال صالح جزرة : « قدم على الحاج فحدث بالعراق ، ولم يوقف منه على كذب ، وكان رجلا يتسكك » توفي سنة ١١٢ هـ .

قلت : إن صنيع المصنف بإيراد : « شهر بن حوشب » في طليعة أسماء الضعفاء والمتروكين غير جيد ، لاسيما والكتاب مقصور على « الموضوعات » وهو بهذا يومه بأن شهرا - شرم وأضعفهم ، وقد رأيت أن الأمر بخلاف ذلك ، وأن شهرا كما وصفه الإمام ابن حجر في « تقريب التهذيب » ١ / ٣٥٥ : « صدوق ، كثير الإرسال والأوهام » هذا خلاصة ما فيه فليتنبه لذلك ... والله أعلم .

(٣) هو حماد بن عمرو النصيبى أبو اسماعيل قال ابن حبان في « المجروحين » ١ / ٢٥٢ : « يضع الحديث وضعاً على الثقات ، روى عن ابن كاسب ، لا تحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب » .

قال يحيى بن معين : « حماد بن عمرو النصيبى ليس بشيء » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١ / ٥٩٨ : « قال الجورجاني : كان يكذب » ، وقال البخاري : « منكر الحديث » ، وانظر ترجمته أيضاً في التاريخ الكبير ٣ / ٢٨ .

(٤) ما بين القوسين سقط من « ق » رالحقناه من « ز » و « ح » .

(٥) هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العمري مولا هم المدني قال الذهبي في « الميزان » ٢ / ٥٦٤ : « قال البخاري : عبد الرحمن ضعفه على - أى ابن المديني - جدا ، وقال النسائي : « ضعيف » وكذلك قال أحمد » .

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في « تقريب التهذيب » ١ / ٤٨٠ : « ضعيف » وقد روى له الترمذى وابن ماجه ، توفي سنة ١٨٢ هـ .

- ٤ - وأيوب بن عتبة (١) .
- ٥ - ومحمد بن عبد الله الجويباري .
- ٦ - ومحمد بن سرور البلخي .
- ٧ - وسمعان بن المهدي (٢) .
- ٨ - وجعفر بن هارون الواسطي (٣) .
- ٩ - وعبد الله المشهور (٤) المدائني (٥) .
- ١٠ - وأبو عاتكة بن طريف بن سليمان (٦) .
- ١١ - وأبو عقال هلال (٧) بن زيد (٨) .

(١) هو أيوب بن عتبة أبو يحيى ، قاضي الإمامة ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢٩٠ / ١ : « ضعفه أحد ، قال مرة ثقة لا يقيم حديث يحيى - أي يحيى بن أبي كثير شيخه - وقال ابن معين : « ليس بالقوى » ، وقال البخاري : « هو عندهم لين » . وقال النسائي : « مضطرب الحديث » ، وقال مظفر بن مدرك : « ليس بشيء » ، وقال ابن عدى : « مع ضعفه يكتب حديثه » ، قال أبو حاتم : « أما كتبه فصحيحة ، لكن يحدث من حفظه فيغلط » . وقال أبو داود : « كان صحيح الكتاب » ، وقال العجلي : « يكتب حديثه » . قال ابن حبان في « المحروحين » ١ / ١٦٩ : « روى عن ابن المبارك ووكيع : « كان يخطئ كثيرًا ويتهم شديدًا حتى فحش الخطأ منه » .

قال الحافظ ابن حجر في « تكملة التهذيب » ١ / ٩٠ : « ضعيف » وقد أخرج له ابن ماجه في سننه ، توفي سنة ١٦٠ هـ . انظر ترجمته في التاريخ الكبير ١ / ٢٤٠ .

(٢) قال الإمام الذهبي - في ترجمته - في « ميزان الاعتدال » ٢ / ٢٣٤ : « حيوان لا يعرف أصمقت به نسخة مكذوبة رأيها ، قبح الله من وضعها » .

(٣) قال الذهبي في « الميزان » ١ / ٤٢٠ في ترجمة جعفر هذا : « أتى بخر موضع » .

(٤) في « ح » (بن مستور) وهو تصحيف لاسم أبيه « المسور » .

(٥) هو عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب أبو جعفر الهاشمي المدائني . قال الذهبي في « الميزان » ٣ / ٥٠٤ : « ليس بثقة » ، قال أحمد وغيره : « أحاديثه موضوعة » قال النسائي والدارقطني : « متروك » روى جرير عن رقبة أن عبد الله بن مسور المدائني وضع أحاديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتملها الناس » .

ومن هذه الأحاديث : مارواه المدائني قال : « أتت فاطمة تسأل أباه صلى الله عليه وسلم شيئاً ، فقال : « ألا أدلك على ما هو خير لك ؟ تقولين حين تأوين إلى فراشك : « اللهم أنت الدائم خلقت كل شيء ، ولم يخلقك معك خالق ... » الحديث .

(٦) تختلف في اسمه ، قال الذهبي في « الميزان » ٤ / ٥٤٢ : « مجمع على ضعفه » ، قال البخاري : « منكر الحديث ، يقال : طريق بن سليمان ، وذكره السليمان فيمن عرف بوضع الحديث » .

وذكره الذهبي في ٢ / ٣٣٥ باسم « طريف بن سلمان ، أو سليمان » .

(٧) ما بين الفوسين سقط من « ق » وألحقناه من « ز » و « ح » .

(٨) وهو هلال بن زيد البصري ، قال الذهبي في « الميزان » ٤ / ٥٥٣ ، وابن حجر في « تهذيب التهذيب » ١٢ / ١٧٠ : « متهم بالوضع » . قال أبو حاتم والنسائي : « منكر الحديث » ، وقال البخاري : « في حديثه مناكير » .

- ١٢ - وأبو سعيد عبد الحميد بن حبيب أبي العشرين (١) .
 ١٣ - وأبو زيد عبد الرحمن بن زيد الخوازي العمى البصرى .
 ١٤ - أبو سعيد (عبد الله بن قيس الرقاش) (٢) ، (٣) .
 ١٥ - (وأبو سعيد) (٤) عبد المنعم بن نعيم (٥) .
 تمت الرسالة في ليلة الجمعة في سنة اثنتين وتسعين بعد الألف (٦)
 في شهر ربيع الآخر في المدرسة الجديدة ، تم .

(١) وهو كاتب الأوزاعي قال الذهبي في «الميزان» ٥٣٩ / ٢ : «وثقه أحمد ، وأبو حاتم وضعفه دحيم ، وقال النسائي ليس بالقوى» وليس له عن غير الأوزاعي شيء .
 وقال الحافظ ابن حجر في «تقريب التهذيب» ٤٦٧ / ١ : «صديق ربما أخطأ» أخرج له البخارى في التاريخ والترمذى وابن ماجه ، وصنيع المصنف في حشر ترجمة هذا الرجل مع الوضاعين والضعفاء فيها نظر ، وكم كان مستحسنا لو أنه - رحمه الله - أورد في هذا المقام تراجم من أنفقت الأمة على جرحهم والظن فيهم من الدجاجلة والكذابين والزنادقة من تمتلأ بهم كتب المجروحين والضعفاء كأمثال محمد بن سعيد المصلوب الشامي الذي صلب على الزندقة وغيره من أضرابه .. أعاذنا الله من قبائحهم وجزى الله المصنف في ذبه عن السنة خير الجزاء وجعلنا من السائرین على نهج نبيه ، محبين أسننه ، عاملين بها ، ذائدين عنها ، منتفعين ببركتها ... اللهم آمين .

- (٢) ما بين القرسين سقط من «ق» والزيادة من بقية النسخ .
 (٣) قال الذهبي في «الميزان» ٤٧٣ / ٢ : «قال العقيلي : لا يتابع على حديثه» .
 (٤) ما بين القوسين سقط من «ق» والزيادة من بقية النسخ .
 (٥) وهو بصرى . قال الذهبي في «الميزان» ٦٦٩ / ٢ : «قال البخارى : منكر الحديث وقال الدارقطنى : ضعيف ، وقال النسائي : ليس بثقة» .
 في «المطبوعة» صحفت إلى : «عبد النعيم» وهو خطأ .
 (٦) أما نسخة «ح» فإنها كتبت يوم الأربعاء ١٤ ربيع الأول سنة ٥١٢٦٧ هـ ، ونسخة «ز» بدون تاريخ ... والله أعلم .
 وصلى الله على سيدنا محمد النبى الكريم وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ، والحمد لله فى الأولى والآخرة هو صاحب النعمة وولى التوفيق .

كتبت بيد محققها العبد الفقير نجم عبد الرحمن خلف فى مدينة القاهرة وتمت مساء الخميس الموافق ١٩ ربيع الآخر من سنة ١٤٠٠ هجرية صلى الله على صاحبها ذى المعجزات البهية وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

الفهارس

١ - فهرس الاحاديث

٢ - فهرس الآثار

٣ - فهرس المراجع

ملاحظة :

فهرس الأحاديث يشمل الأحاديث التي وردت في الأصل والتعليق وفيه الحديث الصحيح والضعيف والموضوع ، والرقم الأفرنجي يشير إلى رقم الحديث في الأصل ، والرقم العربي يشير إلى رقم الصفحة الوارد فيها الحديث في التعليق .

(١) فهرس الأحاديث

حرف الباء	
٥٩	الباذنجان شفاء من كل داء
121	الباذنجان لما أكل منها
٥٩	البطيخ قبل الطعام يغسل البطن غسلا
101	البلاء موكل بالمتنطق أو بالقول
حرف التاء	
110	تجافوا عن ذنب السخى
٥٦	تجافوا عن عقوبة ذوى المروءة
٥٦	تجاوزوا عن ذنب السخى
٥٦	تجاوزوا للسخى عن ذنبه
٢٩	تختموا بالعقيق فإنه أنجح للأمر
٢٩	تختموا بالعقيق فإنه ينفي الفقر
97	تزوجوا ولا تطلقوا فإن الطلاق
141	تعشوا ولو بكف حشف
حرف الثاء	
٦٠	الثوم من طيبات الرزق
حرف الجيم	
71	الجمعة حج المساكين
حرف الحاء	
35	حب الدنيا رأس كل خطيئة
83	حب السمرة من الإيمان
81	حب الوطن من الإيمان
136	الحق مع عمر حيث كان
82	الحياء يمنع الرزق
حرف الخاء	
75	خادم الفقراء يحشر مع الأنبياء
143	خراب البلدان كل بلدة بأفة

حرف الهمزة	
74	اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله
68	اتقوا اليهود والهذود ولو بسبعين بطناً
103	إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه
٥٢	إذا أحب الله العبد اقتناه لنفسه
٣٧	إذا رأيتم من يشد فيه ضالة
135	إذا رويتم أو يروى وإذا حدثتم عنى
٥٤	إذا كان عندك كريمة قوم فأكرمها
22	أرايتم ليلتكم هذه فإن على رأس مائة
٥٦	الأرز في الطعام كالسيد في القوم
91	اطلبوا الخير عند حسان الوجوه
73	أعروا النساء يلزمن الحجال
٥٦	أقبلوا الكرام عشراتهم
٦٨	ألا أدلك على ما هو خير لك
٦٤	ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه
٥٠	اتمسوا الخير عند حسان الوجوه
٢٩	أمتى في سائر الأمم كالقمر في النجوم
131	أنا أفصح العرب والعجم
٦٢	أنا أفصح العرب والمعجم بيد أنى من قريش
٦٢	أنا أفصح من نطق بالضاد
٤٨	أنا أكرم على الله من أن يدعى تحت الأرض
٥٢	إن أغبط الناس عندى مؤمن خفيف الخاذ
٥٩	إن البطيخ ماؤه رحمة وحلاوته
٣٠	إن ذاكر الله يجيء يوم القيامة
127	إن ستة عشر حيوانا مسخوا كالقردة
٤٨	إن الشمس ردت على على بن أبي طالب
67	إن في بلاد الهند أوراقا مثل أذان الخيل
6	إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه
51	إن لله تسعة وتسعين اسماً
٣٨	إن من سنتنا النكاح
٤٤	انكحوا أمهات الأولاد فإنى أباهى بهم
27	أول ما خلق الله العقل، وقال أقبل فأقبل
114	الأرز منى وأنا من الأرز
31	الإيمان عريان ولباسه التقوى

- 67 عليكم بالسرارى فإنهن مباركات
 ٦٠ عليكم بالبصل يطيب الفطنة
 ٥٧ عليكم بالعدس فإنه قدس على لسان سبعين
 116 عليكم بالعدس فإنه مبارك مقدس
 ٥٧ عليكم بالقرع فإنه يزيد في الدماغ
 43 عليكم بحسن الخط فإنه مفاتيح الرزق
 76 عليكم بدين العجائز
 60 عمر سراج أهل الجنة
 38 العلم علمان ، علم الأبدان ، وعلم
 139 العلماء يحشرون مع الأنبياء
 حرف الغين

- ٥١ الغيبة أخو الزنا
 95 الغيبة أشد من الزنا

حرف الفاء

- ٦٠ فضل الكراث على سائر البقول
 80 الفقر سواد الوجه في الدارين
 77 الفقر فخري
 56 في القيامة أنا أكرم على الله من أن

حرف القاف

- 70 قلب المؤمن عرش الله
 84 قلوب الشعراء خزائن الرحمة
 ٥١ القاص ينتظر المقت
 93 القاصي ينتظر المقت ، والمحتكر
 134 القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق
 ٤٥ القلب بيت الله

حرف الكاف

- الكفاءة والكرفس طام إلياس واليسع ٦٠

حرف اللام

- 59 لأن يؤدب الرجل ولده
 137 لو أبعث لبعثت يا عمر
 88 لو صدق السائل ما أفلح من رده
 112 لو كان الأرز حيواناً لكان آدمياً
 87 لولا أن السؤال يكذبون ما قدس
 ٤٨ لولا أن المساكين يكذبون ما أفلح

- 111 خلقت الأرز من بقية نفسى
 61 خلقتم على سميع ورزقتم على سميع
 85 خير خللكم خلل خركم
 98 خير الناس بعد المائتين الخفيف الحاذ

حرف الدال

- ٥٠ دفن البنات من المكرمات
 36 الدنيا جيفة وطلابها كلاب
 105 الدنيا ساعة فاجعلها طاعة
 63 الدنيا سجن المؤمن
 37 الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها
 106 الدنيا مزرعة الآخرة
 107 الدين التعظيم لأمر الله

حرف الذال

- 24 ذروني ما تركتكم وإني تركتكم
 حرف الراء
 129 رجب شهر الله ، وشعبان شهرى
 حرف السين

- 109 سافروا تصحوا
 47 سلموا على اليهود والنصارى
 2 سيكذب على

حرف الشين

- 44 شرار أمي عزابها
 79 شرف المؤمن في قيامه بالليل
 ٣٣ الشعر في الأنف أمان من الجذام
 108 الشفقة في الروم بالبركة في الشام
 ٣٣ الشيب نوري وأنا أكرم من أن أحرق

حرف الصاد

- 96 صاحب التميميين لا يجد حلاوة الإيمان
 94 صاحب الورد ملعون وتارك الورد
 72 صوموا تصحوا
 90 الصبحة تمنح الرزق

حرف العين

- 34 عجلوا بالصلاة قبل الفوت
 104 عش ما شئت فإنك ميت

- ٤٠ من مات في حد الحرمين بعث آمناً
92 موت البنات من المكرمات
104 المؤمن حلو يحب الحلو
33 المستحي محروم
29 الملك والدين توأمان
62 الموت كفارة لكل مسلم

حرف النون

- ٥٥ نعمة الدار الدنيا لمن تزود منها لآخرته
39 الناس كلهم موق إلا العاملون
65 النظر إلى الخضرة يزيد في البصر

حرف الواو

- 30 ولدت في زمن الملك العادل
٣٠ الوجه الحسن يجلو البصر
55 الورد الأحمر من عرق النبي صلى الله عليه وسلم
113 الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر
32 الولاء سر أبيه

حرف لا

- ٤٨ لا - قالها صلى الله عليه وسلم لأبي طلحة
٦٤ لا ألفين أحذكم متكئاً على أريكته
٥٣ لا بأس طهور إن شاء الله
118 لا تجعلوني كقندح الراكب
٦٦ لا تدعوا العشاء ولو بكف من تمر
٥٣ لا تسافروا في محاق الشهر
99 لا تسافروا والقمر في العقرب
119 لا تقطعوا الخبز واللحم بالسكين
١١ لا سبق إلا في نصل أو خف
50 لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد
٣٨ لا غم إلا غم الدين
45 لا هم إلا هم الدين ولا وجع إلا
5 لا يأتي زمان إلا والذي بعده

حرف الياء

- ٢٨ يا أحمد إنهم عبادي ولا أحب
10 يا أحمد من أحب الدنيا وأهلها
٢٨ يا علي اتخذ لك ثقلين من حديد
٦٠٤ ٢٨ يا علي إذا تزودت فلا تنس البصل
٢٨ يا علي أنت مني بمنزلة هارون
9 يا علي لفلان ثلاث علامات
٥٩ يكسر حر هذا يبرد هذا
٢٥ يكون في آخر الزمان دجالون

- 78 لولاك لولاك لما خلقت الأفلاك
2 ليس الكذب على كالكذب على غيره

حرف الميم

- ٥٣ ما من طاعة إلا فوقها طامة
٤٨ ما وجع إلا وجع العين
53 من أحدث ولم يتوضأ فقد جفاني
117 من أخلص لله أربعين صباحاً نور الله
138 من استشفى بغير القرآن
140 من اكتحل بالأتمد يوم عاشوراء لم ترمد
115 من أكل الأرز أربعين يوماً ظهرت ينابيع
٥٣ من بشرني بخروج آذار
100 من بشرني بخروج صفر بشرته بدخول
٥٣ من بشرني بخروج نيسان
٢٩ من تحتم بالعقيق لم يقض له
49 من ترك صلاة الصبح براء منه القرآن
40 من تكلم بكلام الدنيا في المساجد
145 من تكلم عند الأذان خيف عليه
52 من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني
4 من حدث عني بحديث وهو يرى أنه كذب
٢٦ من حدث عني بحديث يرى أنه كذب
٣٧ من سمع رجلاً ينشد ضالته في
٣٩ من سمع النداء فلم يأتيه فلا صلاة له
64 من شغل شغولاً بالله حبط عمله
54 من شم الورد الأحمر ولم يصل على
من صام يوماً فلو أعطى ملاً الأرض ذهباً ما وفي ٣٠
من صلى لله أربعين يوماً في جماعة يدرك التكبيرة ٥٨
48 من صلى صلاة الصبح في الجماعة
46 من صلى على مرة لم يبق من ذنوبه
28 من عرف نفسه عرف ربه
66 من عرف مصاباً فله مثل أجوره
58 من غير أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله
57 من قاد أعمى أربعين خطوة غفر
من قاد أعمى أربعين خطوة وجبت له الجنة ٤١
من قاد أعمى أربعين ذراعاً كان له كعتق رقبة ٤١
من قاد أعمى حتى يبلغه مأمنه ٤١
من كتب بقلم معقود وتمشط بمشط
من كثر صلواته بالليل حسن وجهه 82
من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده 1
من مات بين الحرمين بعث آمناً 51

فهرس للأحادىث المجللة اللى لم ىرد نصها فى الرسالة

122	الأحادىث الموضوعة فى فضيلة الكراث	15	أحادىث الأشج
123	» » » الكرفس	16	أحادىث خراش
50	» » » كل شهر وليلة وىوم	21	أحادىث رتن الهندى
	» » » ليلة أول جمعة	21	أحادىث شهر بن حوشب
133	من رجب		أحادىث مسند أنس بن مالك اللى ىروىها
19	» المنسوبة إلى الحكىم الترمذى	14	جعفر بن هارون
21	» » » محمد بن سرور البلخى	20	أحادىث نسخة إبراهيم بن هدبة القىسى
132	الاعتناء بألف اسم إلا واحد	20	أحادىث نسخة دىنار
144	حدىث أبو عقال عن أنس فى الطواف بالمطر	18	أحادىث ىسر
7	حدىث أبى بن كعب الطویل	19	أحادىث ىغم
142	الحدىث الطویل فى كسوف القمر فى كل شهر	88	الأحادىث اللى تروى فى أكل سلطة الحشىش
13	الحرز المنسوب إلى أبى دجانه	12	الأحادىث اللى تروى فى التخم بالعمىق
52	دعوت الجهال باسماء أصحاب الكهف	133	الأحادىث الموضوعة فى صلاة الرغائب
51	الدعاء الذى يدعو به بعض الجهال «تمخيتا وتمشيتا»	121	» » » فضيلة الباذنجان
11	الكلمات المنسوبة إلى النبى صلى الله علیه و سلم بالفارسیة	125	» » » البصل
		120	» » » البطىخ
8	الوصایا المنسوبة إلى على رضى الله عنه	118	» الموضوعه فى فضيلة رجب
		23	» » » السراج والقنادیل

(٢) فهرس الآثار

١٠	انظروا هذا الحدىث عن تأخذونه
٥٣	كان على ىكره أن یتزوج الرجل أو ىسافر فى الحاق
5	ما من ىوم إلا وتموت فىه ستة وتحبى فىه بدعة

(٣) فهرس المراجع

- ١ - أسنى المطالب في أحاديث مختلفة للحوت البيروتي - مصطفى الباني بمصر سنة ١٣٤٦ هـ .
المراتب .
- ٢ - الإصابة في تمييز أسماء الصحابة لابن حجر - المكتبة التجارية سنة ١٣٥٨ هـ .
- ٣ - الإعسلام لخير الدين الزركلي - القاهرة ١٩٥٤ - ١٩٥٩ م .
- ٤ - الباعث الخفي للإمام ابن كثير ، تحقيق أحمد شاكر - مطبعة محمد صبيح الطبعة الثالثة .
- ٥ - بغية الوعاة في طبقات النحاة للسيوطي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٤ م .
- ٦ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي - طبع الخانجي سنة ١٣٤٩ هـ .
- ٧ - التاريخ الكبير للإمام البخاري - مطبعة حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٦١ هـ .
- ٨ - تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي للمبار كفوري - تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان - الإعتاد بالقاهرة ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٧ م .
- ٩ - تدريب الراوي شرح تقريب النواوي للإمام السيوطي ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف - دار الكتب الحديثة ، الطبعة الثانية ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ م .
- ١٠ - تذكرة الحفاظ للذهبي - تصحيح عبد الرحمن بن يحيى المعلمي - حيدر آباد الهند ١٣٧٤ هـ .
- ١١ - تذكرة الموضوعات للإمام محمد طاهر الهندي الفتني ، الناشر أمين دمج - بيروت .
- ١٢ - ترتيب القاموس المحيط للفيروز آبادي - ترتيب الأستاذ الطاهر أحمد الزاوي مطبعة عيسى الحلبي - الطبعة الثانية .
- ١٣ - تقريب تهذيب التهذيب لابن حجر ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف - دار المعرفة بيروت - الطبعة الثانية ١٣٩٥ - ١٩٧٥ .
- ١٤ - التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للعراقي - تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، الناشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة - الطبعة الأولى ١٣٨٩ - ١٩٦٩ .
- ١٥ - تلخيص الخبير للإمام ابن حجر ، تحقيق عبد الله هاشم يماني - المطبعة الفنية المتحدة بالقاهرة ١٣٨٤ - ١٩٦٤ .
- ١٦ - تمييز الطبيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث لابن الدبيع الشيباني - محمد صبيح بالقاهرة ١٣٨٢ هـ ١٩٦٣ م .

- ١٧ - تنزيه الشريعة المرفوعة
- ١٨ - تهذيب التهذيب
- ١٩ - جمع الجوامع
- ٢٠ - حلية الأولياء
- ٢١ - الرسالة المستطرفة
- ٢٢ - سنن ابن ماجه
- ٢٣ - سفر السعادة
- ٢٤ - سنن أبي داود
- ٢٥ - سنن البيهقي
- ٢٦ - سنن الترمذى
- ٢٧ - سنن الدارقطنى
- ٢٨ - سنن الدارمى
- ٢٩ - سنن النسائى
- ٣٠ - سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة
- ٣١ - صحيح البخارى
- ٣٢ - العلل
- ٣٣ - عون المعبود شرح سنن أبي داود
- ٣٤ - فتح البارى شرح صحيح البخارى
- ٣٥ - فضل الله الصمد شرح الأدب المفرد
- ٣٦ - الفوائد المجموعة
- ٣٧ - فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف
- ٣٨ - قواعد فى علوم الحديث
- ٣٩ - كشف الخفا ومزيل الإلباس
- ٤٠ - اللآلئ المصنوعة
- ٤١ - لطائف المعارف فيما لموسم العام من الوظائف
- لاين عراق ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق - الناشر مكتبة القاهرة ، الطبعة الأولى .
- لاين حجر - حيدر آباد ١٣٢٥ هـ .
- للسيوطى - نسخة مصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية رقم (٩٥) حديث - الهيئة العامة للكتاب .
- لأبى نعيم الأصبهانى - مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٥١ هـ .
- للكثانى - دار الفكر بدمشق سنة ١٩٦٤ م .
- تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - عيسى الحلبي بمصر ١٩٥٢ م .
- للفيروز آبادى - مطبعة دار العصور سنة ١٣٣٢ هـ .
- انظر عون المعبود .
- مطبعة دائرة المعارف العثمانية بجيدر آباد - الطبعة الأولى سنة ١٣٥٤ هـ .
- انظر تحفة الأخوذى .
- تحقيق عبد الله هاشم يمانى - طبع فى دار المحاسن بالقاهرة سنة ١٣٨٦ - ١٩٦٦ .
- تحقيق عبد الله هاشم يمانى - دار المحاسن بالقاهرة سنة ١٣٨٦ هـ ، ١٩٦٦ م .
- مطبعة مصطفى الحلبي ومحمود نصار الحلبي ١٣٨٣ هـ ١٩٦٤ م .
- للشيخ محمد ناصر الدين الألبانى - مطبعة المكتب الإسلامى .
- أنظر (فتح البارى) .
- لاين أبى حاتم - المطبعة السلفية ١٣٤٣ هـ .
- لشمس الحق العظيم آبادى ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان مطبعة المجد ١٣٨٨ هـ .
- لاين حجر - السلفية ١٣٨٠ هـ .
- لفضل الله الجيلانى - السلفية ١٣٨٨ هـ - الطبعة الثانية .
- للإمام الشوكانى - مطبعة السنة المحمدية بمصر سنة ١٣٨٠ هـ ١٩٦٠ م .
- وضعه الدكتور عبد الله الجبورى - الأوقاف ببغداد ، لبنان للإمام أحمد التهانوى - تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة مطبعة مكتب المطبوعات الإسلامية فى بيروت .
- للعجلونى - صححه وعلق عليه أحمد القلاش - مكتبة التراث بسوريا .
- للإمام السيوطى - مطبعة دار المعرفة ببيروت ، الطبعة الثانية سنة ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- لاين رجب - طبعة دار الجليل ، بيروت ١٩٧٥ .

- ٤٢ - المجرولين من المحدثين لابن حبان ، تحقيق محمود إبراهيم زايد - مطبعة دار الوحي بحلب - الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ ، ١٩٧٥ م .
- ٤٣ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيتمي - دار الكتاب العربي ، بيروت .
- ٤٤ - المستدرک على الصحيحين للإمام الحاكم - طبع في حيدر آباد بالهند سنة ١٣٣٤ هـ .
- ٤٥ - مسند أحمد للإمام أحمد بن حنبل - المكتب الإسلامي ودار صادر بيروت
- ٤٦ - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث لفنستك مع لفيف من المستشرقين - مكتبة برييل في ليدن سنة ١٩٣٦ م .
- ٤٧ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن وضعه الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي - مطبعة الشعب .
- ٤٨ - المغنى في الضعفاء للإمام الذهبي ، تحقيق الدكتور نور الدين عتر - الناشر دار المعارف بحلب ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩١ - ١٩٧١ .
- ٤٩ - المنار المنيف في الصحيح والضعيف لابن القيم ، تحقيق الأستاذ عبد الفتاح أبو غدة - مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب ، الطبعة الأولى ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م .
- ٥٠ - المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للإمام الثوري - المطبعة المصرية سنة ١٣٤٩ هـ
- ٥١ - الموضوعات الصغرى (المصنوع في معرفة الحديث الموضوع) تحقيق الأستاذ عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب ، الطبعة الأولى ١٣٩٨ - ١٩٧٨ .
- ٥٢ - الموضوعات الكبرى - الأمرار كلاهما لعل القارى - تحقيق الأستاذ محمد الصباغ - دار الأمانة ومؤسسة الرسالة سنة ١٣٩١ - ١٩٧١ .
- ٥٣ - الموضوعات للإمام ابن الجوزى - طبع في المدينة المنورة سنة ١٣٨٦ هـ ١٩٦٦ م .
- ٥٤ - ميزان الاعتدال للإمام الذهبي - تحقيق على محمد الجاوى ، دار المعرفة بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٨٢ - ١٩٦٣ .
- ٥٥ - النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى . دار الكتب المصرية ١٩٣٢ م .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

